عدة الأديب

الجزء الثاني

قررت وزارة المعارف الجليلة في دولة سورية تدريس هذا الجزء
في الصف الثامن من مدارس التجهيز ودور المعلمين والمعلمات

وضعه وشرح ألفاظه اللغوية

استاذ اللغة العربية في مدرسة
التجهيز والمعلمين في دمشق
محمد الداودي

استاذ الآداب العربية في مدرسة
التجهيز والمعلمين في دمشق
سليم الجندي

١٣٤٥ طبعت في مطبعة الترقي بدمشق ١٩٢٦

عدة الأديب

الجزء الثاني

قررت وزارة المعارف الجليلة في دولة سورية تدريس هذا الجزء
في الصف الثامن من مدارس التجهيز ودور المعلمين والمعلمات

وضعه وشرح ألفاظه اللغوية

استاذ اللغة العربية في مدرسة
التجهيز والمعلمين في دمشق
محمد الداودي

استاذ الآداب العربية في مدرسة
التجهيز والمعلمين في دمشق
سليم الجندي

١٣٤٥ طبعت في مطبعة الترقي بدمشق ١٩٢٦

لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ ٱلْعَامِرِيّ

من بني عامر بن صعصعة . وهو احد الفرسان المعمرين والشعراء المجيدين والحكماء المنجذين والفتاك المشهورين والاجواد العريقين في الجود . ولد قبل الهجره بنحو تسعين سنة ومات في خلافة معاوية سنة ٤١ ولما اسلم ترك الشعر ولم يقل الا بيتاً واحداً وله معلقة رائعة منها قوله :

إِنَّا إِذَا ٱلْتَقَتِ ٱلْمَجَامِعُ (١) لَمْ يَزَلْ مِنَّا لِزَازُ (٢) عَظِيمَةٍ (٣) جَشَّامُهَا (٤)
وَمُقَسِّمٌ يُعْطِي ٱلْعَشِيرَةَ حَقَّهَا وَمُغَذْمِرٌ (٥) لِحُقُوقِهَا هَضَّامُهَا (٦)
فَضْلاً (٧) وَذُو كَرَمٍ (٨) يُعِينُ عَلَى ٱلنَّدَى (٩) سَمْحٌ (١٠) كَسُوبُ رَغَائِبٍ (١١) غَنَّامُهَا (١٢)
مِنْ مَعْشَرٍ سَنَّتْ (١٣) لَهُمْ آبَاؤُهُمْ وَلِكُلِّ قَوْمٍ سُنَّةٌ وَإِمَامُهَا

---

(١) جمع مَجْمع = موضع الجمع (٢) رجل لِزاز الخصوم يصلح لأن يُلَزّ بهم اي يُقرن ليغلبهم و يقهرهم واصل اللزاز الذي يترس به الباب (٣) نازلة شديدة (٤) مبالغة من جشِم الامر كسمع = تكلفه على مشقة اي لا تخلو المجامع من رجل منا يتحكك بكل نازلة و يترس بكل عظيمة (٥) من الغَذْمرة = الغضب (٦) الهضم = الظلم وهضام مبالغة منه . اي منا الذي يقسم الغنائم فيُوفّي العشائر حقها ، و يتغضب عند اضاعة شيء منها ، و يهضم حقوق من ظلم وجار من العشائر (٧) يفعل ذلك تفضلا (٨) معطوف على لزاز او هضام (٩) المعروف والجود (١٠) كريم جواد (١١) جمع رغيبة = الامر المرغوب فيه (١٢) كثير الغنم لها والغنم = الفوز بالشيء بلا مشقة (١٣) السنة الطريقة والسيرة والاصل فيها سنة الطريق وهو طريق سنه اوائل الناس فصار مسلكا لمن بعدهم ، والمثال . وكل من ابتدأ أمراً عمل به قوم بعده قيل هو الذي سنه . والأمام الذي يقتدي به

لَا يَطْبَعُونَ (١) وَلَا يَبُورُ (٢) فَعَالُهُمْ   إِذْ لَا يَمِيلُ مَعَ الْهَوَى أَحْلَامُهَا (٣)
فَاقْنَعْ (٤) بِمَا قَسَمَ الْمَلِيكُ فَإِنَّمَا   قَسَمَ الْخَلَائِقَ بَيْنَنَا عَلَّامُهَا
وَإِذَا الْأَمَانَةُ (٥) قُسِّمَتْ فِي مَعْشَرٍ   أَوْفَى (٦) بِأَوْفَرِ حَظِّنَا (٧) قَسَّامُهَا
فَبَنَى لَنَا بَيْتاً رَفِيعاً (٨) سَمْكُهُ (٩)   فَسَمَا إِلَيْهِ كَهْلُهَا وَغُلَامُهَا
وَهُمُ السُّعَاةُ (١٠) إِذَا الْعَشِيرَةُ أُفْظِعَتْ (١١)   وَهُمُ فَوَارِسُهَا وَهُمْ حُكَّامُهَا
وَهُمُ رَبِيعٌ (١٢) لِلْمُجَاوِرِ (١٣) فِيهِمُ   وَالْمُرْمِلَاتِ (١٤) إِذَا تَطَاوَلَ (١٥) عَامُهَا (١٦)

---

(١) الطَّبَع تدنس العِرض وتلطخه (٢) البوار الفساد (٣) جمع حِلْم وهو العقل (٤) القناعة = الرضى . والمليك : الملك والمراد به الله ، والخلائق جمع خليقة وهي الطبيعة وعلام مبالغة اي كثير العلم (٥) الامانة = ضد الخيانة : والمعشر = الجماعة واوفى فلاناً حقه = أعطاه إياه تاماً (٦) اكثر (٧) الحظ = النصيب (٨) مرتفعاً (٩) السَّمك = السقف . وسما = ارتفع وعلا . والكهل من جاوز الثلاثين . والغلام = الصغير (١٠) جمع ساع وهم اصحاب الحمالات لحقن الدماء وسعى على عياله اي تصرف لهم . (١١) اصيبت بامر فظيع (١٢) الربيع المطر والنهر . والفصل الذي تأتي فيه الكمأة والربيع الكلأ (١٣) جاوره مجاورة اذا لاصقه في المسكن وجاوره اعطاه عهدا وذمة فيكون بها جاره فيجيره ويؤمنه يقال جاور بني فلان وجاور فيهم (١٤) ارمل القوم اذا نفد زادهم وافتقروا (١٥) طال (١٦) العام حول يأتي على شتوة وصيفة وهو اخص من السنة لانك اذا عددت من يوم الى مثله فهو سنة ولو كان فيه نصف الصيف والشتاء . والعام لا يكون الا صيفا وشتاء متواليين .

الأَفْوَهُ الأَوْدِي

وهو صلاءة بن عمرو من أَوْد وهي قبيلة من مذحج بن كهلان بن سبأ وكان من حكماء العرب وسيداً وقائداً وشاعراً وصافاً توفي قبل البعثة بنحو نصف قرن

وَالْبَيْتُ(١) لَا يُبْتَنَى (٢) إِلَّا لَهُ عَمَدٌ(٣) وَلَا عِمَادَ إِذَا لَمْ تُرْسَ (٤) أَوْتَادُ
فَإِنْ تَجَمَّعَ (٥) أَوْتَادٌ وَأَعْمِدَةٌ وَسَاكِنٌ(٦) بَلَغُوا الْأَمْرَ الَّذِي كَادُوا(٧)
وَإِنْ تَجَمَّعَ أَقْوَامٌ ذَوُو حَسَبٍ (٨) إِصْطَادَ(٩) أَمْرَهُمُ بِالرُّشْدِ مُصْطَادُ
لَا يَصْلُحُ النَّاسُ فَوْضَى (١٠) لَا سَرَاةَ (١١) لَهُمْ وَلَا سَرَاةَ إِذَا جُهَّالُهُمْ سَادُوا (١٢)

---

(١) البيت = ما يتخذ من شعر وغيره ، والمسكن والدار ،والبيت من بيوت العرب = الذي يضم شرف القبيلة ، والبيت الشرف (٢) يبنى (٣) العمد بفتحتين و بضمتين جمع عمود وهو الخشبة القائمة في وسط الخباء والعماد الأبنية الرفيعة جمع عمادة . والعماد ما يسند به الشيء (٤) رسا الشيء وأرسي = ثبت ، وارسيت الوتد في الارض = ضربته فيها والاوتاد جمع وتد وهو ما رُزَّ في الارض والحائط من الخشب و يقال له ود بفتح الواو (٥) اجتمع . والاعمدة جمع عمود (٦) من سكن بالمكان اذا أقام (٧) ارادوا وطلبوا . و يقال فلان يكيد أمراً ما أدرى ماهو به اذا كان يحتال له و يسعى له من الكيد وهو الحيلة . والتدبير بباطل او حق (٨) الحسب جاء بمعنى الكرم والشرف الثابت في الآباء وما يعده الانسان من مفاخر آبائه ونحو ذلك (٩) اصطاد الصيد وصاده بمعنى أخذه ويقال صدنا ماء السماء اي أخذناه فالمعنى أخذ أمرهم بالرشد وتولاه . ويحتمل ان يكون معنى اصطاد أصاب ومنه قولهم : اقتصد تصد أي توخَّ العدل والحق تصب حاجتك (١٠) لا أمير لهم ولا من يجمعهم (١١) السراة جمع سري على غير قياس وقيل اسم للجمع والسري الرفيع والرئيس والسخي في مروءة (١٢) ساد قومه سيادة فهو سيد اي رئيس شريف

تَبقى(١) الأُمورُ بأهلِ الرأيِ(٢) ما صلحت(٣) فإنْ تولَّتْ(٤) فبالأشرارِ(٥) تنقادُ(٦)

إذا تولّى (٧) سراةُ القومِ أمرَهمُ نما (٨) على ذاكَ أمرُ القومِ فازدادُوا

(٩) أمارةُ الغيِّ أنْ يلقى الجميعُ(١٠) لذي الإبرامِ للأمرِ والأذنابُ أكتادُ

حانَ(١١) الرحيلُ(١٢) إلى قومٍ وإنْ بعدُوا(١٣) فيهم صلاحٌ(١٤) لمرتادٍ(١٥) وإرشادُ(١٦)

---

(١) البقاء ثبات الشيء على حاله . وضد الفناء وقد روى تهدى الأمور وأصلها تهدأ أي تسكن بتسهيل الهمزة (٢) الرأي = العقل والتدبير . ورجل ذو رأي = ذو بصر وحذق بالامور (٣) الصلاح ضد الفساد وقد جاء من باب نصر ومنع وكرم (٤) أدبرت وذهبت او اعرضت (٥) ضد الاخيار جمع شرٍّ كزند وازناد او شرير كيتيم وايتام . وشرّ وشرير = ذو شر (٦) من انقاد مطاوع قدته . وانقاد خضع وذل . وانقاد للامر اذا اذعن طوعا او كرها (٧) تقلد (٨) زاد (٩) علامة . والغي = الضلال والخيبة والفساد (١٠) الجميع جماعة الناس والحي المجتمع . والابرام = احكام الامر . والاذناب جمع ذنب وهو من الفرس ذيلها . والذنب التبع . واذناب الناس اتباعهم وسفلتهم دون الرؤساء . والاكتاد جمع كتد بفتح التاء وكسرها وهو مجتمع الكتفين من الانسان والفرس وقيل هو الكاهل . وهم اكتاد . اى جماعات . او سراع بعضهم في اثر بعض . والمعنى : علامة الضلال والخيبة في القوم ان يطرحوا المبرم المحكم للامر حال كون الاذناب السافلة عندهم بمنزلة الاكتاد العالية (١١) قرب وفي رواية آن (١٢) اسم ارتحال القوم اي انتقالهم (١٣) البعد خلاف القرب ويكون في المكان والنسب (١٤) ضد الفساد (١٥) طالبه (١٦) هداية .

فَسَوْفَ أَجْعَلُ بُعْدَ ٱلْأَرْضِ دُونَكُمُ (١) وَإِنْ دَنَتْ (٢) رَحِمٌ (٣) مِنْكُمْ وَمِيلَادُ (٤)
إِنَّ ٱلنَّجَاءَ (٥) إِذَا مَا كُنْتَ ذَا نَفَرٍ (٦) مِنْ أَجَّةِ (٧) ٱلْغَيِّ إِبْعَادٌ (٨) فَأَبْعَادُ
فَٱلْخَيْرَ تَزْدَادُ مِنْهُ مَا لَقِيتَ (٩) بِهِ وَٱلشَّرُّ يَكْفِيكَ (١٠) مِنْهُ قَلَّمَا زَادُ

---

(١) يقال هذا دونه اي اقرب منه · و يغض الطرف دوني اى فيما بيني و بينه من المكان وهذا أمير على ما دون جيحون اى وراءه (٢) قربت (٣) قرابة او علاقتها وسببها (٤) ميلاد الرجل اسم الوقت الذي ولد فيه (٥) الخلاص (٦) قوم ورهط (٧) الأجة شدة الحر وتوهجه والقوم في أجة اي في اختلاط (٨) أبعد في الأرض أمعن فيها وابعد في المذهب ابعاداً = تباعد والمعنى اذا كنت ذا نفر فالنجاء من شرهم ان تمعن في الابعاد عنهم (٩) ما مصدرية ظرفية والباء في به زائدة والمعنى تزداد من الخير ما دمت تلقاه و يحتمل ان تكون لقي بالبناء للمفعول والمعنى تزداد من الخير ما دمت تقابل به (١٠) يكفي يغني و ينفع والزاد طعام السفر والحضر جميعاً وكل عمل انقلب به من خير او شر عمل او كسب فهو زاد على المثل وفي البيت تقديم وتأخير للضرورة والأصل والشر قلما يغنيك زاد منه اى لا يغنيك والمعنى ان الشر زاد لا يغني على حد قول الشاعر : والشر أخبث ما أوعيت من زاد
وهذا البيت يحتمل وجوها أخر أقلها تكافئا ما ذكرناه ·

قَيسُ بنُ الخَطِيم

ابْنِ عَدِيّ بن عمرو بن سود بن ظفر من شعراء الأوس وفرسانها انشد النابغة لما قدم المدينة قصيدتة التي مطلعها

أَتعرِفُ رَسماً كاطِّرَادِ المَذَاهِبِ لِعَمْرَةَ وَحشاً غيرَ موْقِفِ رَاكِبِ

فقالَ له انت اشعر الناس وهذه القصيدة من المذهبات . قتل قيس قبل الهجرة . وكان شاعراً مجيداً . ومن شعره هذه القصيدة التي ذكرها ابو علي القالي في أماليه :

أجُودُ (١) بِمَضْنُونِ (٢) التِّلادِ (٣) وَإنَّني بِسِرِّكَ (٤) عمَّنْ سالَني لَضَنينُ (٥)
إذا جَاوَزَ (٦) الاثنَينِ (٧) سِرٌّ فَإنَّهُ بِنَثٍّ (٨) وَتكثيرِ الوُشاةِ (٩) قَمينُ (١٠)
وَإنْ ضيَّعَ (١١) الإخوَانُ سِرًّا فَإنَّني كَتُومٌ (١٢) لِأَسْرَارِ العَشيرِ (١٣) أَمينُ

(١) من جاد بماله = بذله (٢) من ضن بالشيء اذا بخل به لنفاسته ومنه قيل للغالية المضنون ولزمزم المضنونة لانة يضن بهما لنفاستها (٣) التلاد ما ولد عندك من مال او نتج ، وقيل كل مال قديم يورث عن الآباء . والمراد اجود بالتلاد المضنون به (٤) السر ما يكتم و سال يسال من باب خاف لغة في سأل يسأل (٥) بخيل . والمعنى اني اضن بسرك فلا أفشيه وأجود بالمال القديم فلا ابخل به وهما خلتان محمودتان (٦) تعدّي (٧) قطع الهمزة للضرورة (٨) النث نشر الحديث ، وافشاء السّر كالبث (٩) جمع واش وهو النمام لانة يشي الكذب اي يلونه و يزينه . او الساعي من وشى به الي السلطان اذا سعي واصله استخراج الحديث باللطف والسؤال . و يروى البيت بتكثير الحديث أي الخبر (١٠) حرى خليق جدير (١١) ضيع الشيء اهمله واهلكه والمراد = لم يصونوه (١٢) من الكتم وهو نقيض الاعلان (١٣) المعاشر وهو ايضًا القريب والصديق .

يَكُونُ لَهُ عِنْدِي اِذَا مَا ضَمِنْتُهُ (١)   مَكَانٌ بِسَوْدَاءِ(٢) الْفُؤَادِ كَنِينُ(٣)
سَلِي مِنْ جَلِيسِي (٤) فِي النَّدِيِّ (٥) وَمَالَقِي (٦)   وَمَنْ هُوَ لِي عِنْدَ الصَّفَاءِ (٧) خَدِينُ (٨)
وَأَيَّ أَخِي (٩) حَرْبٍ اِذَا هِيَ شَمَّرَتْ (١٠)   وَمِدْرَهِ (١١) خَصْمٍ يَا نَوَارُ (١٢) أَكُونُ
وَهَلْ يَحْذَرُ (١٣) الْجَارُ الْغَرِيبُ فَجِيعَتِي (١٤)   وَخَوْنِي (١٥) وَبَعْضُ الْمُقْرِفِينَ (١٦) خَؤُونُ (١٧)
وَمَا لَمَعَتْ عَيْنِي لِغُرَّةِ جَارَةٍ (١٨)   وَلَا وَدَّعَتْ (١٩) بِالذَّمِّ حِينَ تَبِينُ

---

(١) ضمن الشيء اذا تضمنه . واذا كفله وحفظه والتزمه (٢) سواد القلب وسوداؤه = حبته (٣) هكذا رواه القالي وذكر فيه رواية اخرى

يكون له عندي اذا ما ائتمنته   مقر بسوداء الفؤاد كنين

ولم نر من ذكر كنين من الكن وهو الستر او الاستتار ويحتمل ان يكون محرفاً عن كمين من قولهم حب كمين في الفؤاد اي مضمر فليراجع

(٤) مجالسي (٥) الندي المجلس مادامو امجتمعين فيه فاذا تفرقوا عنه فليس بندي . وقيل هو مجلس القوم نهاراً (٦) ما صادف واستقبل ويحتمل ان تكون ومألفي اسم مكان وهو موضع الاوالف من الانسان او الابل (٧) نقيض الكدر (٨) صديق (٩) اي صاحب (١٠) يقال شمر الرجل اذا جد في الامر واجتهد وشمر غيره اذا كمشه في السير والارسال واعجله (١١) المدره المقدم في اللسان واليد عند الخصومة والقتال ورجل مدره حرب ومدره القوم = هو المدافع عنهم (١٢) اسم امرأة او من قولهم امرأة نوار اي نفور من الريبة ويروى . عند ذاك اكون (١٣) يخاف (١٤) رزيتي . (١٥) خيانتي (١٦) جمع مقرف . من اقرف له اذا دانا وخالطه (١٧) من الخيانة (١٨) هكذا رواه القالي ويقال لمع = اضاء وبرق ولمع اشار بيد او ثوب او سيف وغرة الرجل بالضم وجهه او طلعته والمعنى على هذا ان عينه لا تقابل وجه جارته . او لا تشير اليه يريد التعفف والترفع . ولا يبعد ان تكون الغرة بالكسر بمعنى الغفلة وان تكون الرواية وما التمعت . والمعنى على هذا ان عينه لم تختلس ولم تترقب غفلة من جارته فيرى منها ما لا يستطيع ان يراه في غير غفلتها (١٩) التوديع الهجر والترك وتخليف المسافر اهله .

أَبى(١) الذَّمَّ(٢) آباءٌ(٣) نَمَتْنِي(٤) جُدُودُهُمْ وَفِعْلِي (٥) بِفِعْلِ الصَّالِحِينَ مُعِينُ

فَهٰذا كَما قَدْ تَعْلَمِينَ وَإِنَّنِي لَجَلْدٌ(٦) عَلَى رَيْبِ(٧) الخُطُوبِ مَتِينُ(٨)

وَإِنِّي لَأَعْتَامُ(٩) الرِّجالَ بِخُلَّتِي(١٠) أُولِي الرَّأْيِ(١١) فِي الأَحْداثِ(١٢) حِينَ تَحِينُ(١٣)

فَأُبْرِي(١٤) بِهِمْ صَدْرِي وَأُصْفِي(١٥) مَوَدَّتِي وَسِرُّكِ عِنْدِي بَعْدَ ذاكَ مَصُونُ(١٦)

أَمُرُّ عَلَى البَاغِي(١٧) وَيَغْلُظُ(١٨) جانِبِي وَذُوا الوِدِّ(١٩) أَحْلَوْ لِي(٢٠) لَهُ وَأَلِينُ

- وادعين . و بان الحي اذا ظعنوا و بعدوا . والمراد ان الجارة لا تذمه حين تفارقه لانها كانت تحمد جواره ولم تر منه ما يجلب له الذم

(١) ابى الشيء كرهه (٢) نقيض المدح (٣) جمع أب (٤) يقال نماه جده اذا رفع اليه نسبه . والجدود جمع جد (٥) الفعل حركة الانسان او كناية عن كل عمل يقال فعله وفعل به ومعين بالضم من الاعانة بمعنى المظاهرة والمساعدة والمعنى ان عملي عمل الصالحين مساعد لي على احتذاء آبائي ويجوز ان يكون معين بالفتح من قولهم ماء معين اي ظاهر اوجار او عذب غزير على التشبيه (٦) صلب قوي صبور (٧) الريب صرف الدهر وحادثه . والخطوب جمع خطب وهو الحال والشأن او الأمر صغر او عظم . يقال : خطب جليل وخطب يسير (٨) صُلْب (٩) أختار (١٠) صداقتي (١١) اصحاب العقل والتدبير (١٢) جمع حدث وهو النائبة (١٣) تدنو وتقرب (١٤) بريء المريض اذا نقه . وأبرأه الله من مرضه . والمراد اشفي بهم صدري (١٥) اي اصفيهم مودتي يقال اصفيته الود اخلصته واصفيته الشيء جعلته خالصاً له (١٦) محفوظ (١٧) الظالم والحاسد والمتكبر (١٨) الغلظة ضد الرقة في الخلق والطبع والفعل والمنطق والعيش ونحو ذلك (١٩) الود = الحب . وفي رواية وذوا القصد اي العدل (٢٠) احلولي من الحلاوة وهو نقيض المرارة .

الحجاج

ابو محمد بن يوسف الثقفي احد الخطباء البلغاء والجبابرة العظماء ، والحكام الحكماء والسادة والقادة الانجاد ولد سنة ٤١ وكان يعلم الصبيان بالطائف كابيه ثم دخل شرطة عبد الملك بن مروان ووطد له ملكه وكان شديد الوطأة على الرعية · قوي الحجة آية في البلاغة واللسن توفي سنة ٩٥ في مدينة واسط التي بناها في العراق · وهو الذي اهتم بوضع النقط والشكل للمصحف ·

ولما قَدِمَ أميراً عَلَى ٱلعراق · دخل ٱلمسجدَ معتَمًّا بعِمَامَةٍ قد غطّى بِهَا أَكْثَر وَجْهِهِ متقلِّداً (١) سيفًا متنكِّبًا (٢) قَوْسًا حتّى صَعِدَ ٱلمنبر فمكث ساعة لا يتكلم ، فقال ٱلناسُ بعضُهم لبعضٍ قبّح (٣) ٱللهُ بَنِي أُمَيَّةَ ٱلتي تستعمل مثلَ هذا عَلَى ٱلعراق ، وقال عُمَيْر بنُ ضَابِيءٍ ٱلبُرْجُمِيّ :

أَلا أَحْصِبُهُ (٤) لَكُمْ — فقالوا : أَمْهِلْ حتّى ننظرَ ، فلما رأى عيونَ ٱلناسِ إِليهِ ، حسر ٱللِّثَامَ عن فِيهِ ونهضَ ثمَّ قالَ :

أَنَا ٱبْنُ جَلاَ (٥) وَطَلاَّعُ (٦) ٱلثَّنَايَا (٧) مَتَى أَضَعِ ٱلعِمَامَةَ تَعْرِفُونِي

---

(١) حاملا (٢) من تنكب قوسه اذا القاها على مَنْكِبِه = مجتمع رأس الكتف والعَضُد (٣) قبّحه = نحّاه عن الخير (٤) من حصَبه يحصبه اذا رماه بالحصَى (٥) جلا = اسم رجل سمّي بالفعل الماضي ، ولم ينوّن للعلمية ووزن الفعل (٦) بالرفع عطف على ابن · وكان ابن جلا هذا صاحب فتك يطلع في الغارات من ثنيّة الجبل على أهلها (٧) جمع ثنيّة وهي العقبة او طريقها · ومنه قولهم :—

ثم قال :

يَا أَهْلَ ٱلْكُوفَةِ إِنّي لَأَرَى رُؤُساً قَدْ أَيْنَعَتْ (١) وَحَانَ قِطَافُهَا (٢) وَإِنّي لَصَاحِبُهَا وَكَأَنّي أَنْظُرُ إِلَى ٱلدِّمَاءِ بَيْنَ ٱلْعَمَائِمِ وَٱللِّحَى ، ثم قال :

هٰذَا أَوَانُ ٱلشَّدِّ (٣) فَٱشْتَدِّي زِيَمْ (٤) قَدْ لَفَّهَا (٥) ٱللَّيْلُ بِسَوَّاقٍ حُطَمْ (٦)

لَيْسَ بِرَاعِي إِبِلٍ وَلَا غَنَمْ وَلَا بِجَزَّارٍ عَلَى ظَهْرِ وَضَمْ (٧)

قَدْ لَفَّهَا ٱللَّيْلُ بِعَصْلَبِيِّ (٨) أَرْوَعَ (٩) خَرَّاجٍ مِنَ ٱلدَّاوِيِّ (١٠)

مُهَاجِرٍ (١١) لَيْسَ بِأَعْرَابِيِّ (١٢)

ـ فلان طلاع ٱلثنايا . وطلاع انجُدِ اذا كان جَلْداً يرتكب الامورَ ٱلعظام

وهذا البيت لسحيم بن وثيل الرياحي وهو من المخضرمين عاش مسلماً ٦٠ سنة

(١) يَنَع الثمر وأينع = ادرك وحان ونضج (٢) آن قطعها (٣) العَدْو (٤) هي اسم ناقة او فرس : منادى وحرف النداء محذوف (٥) ضمها وجمعها (٦) اي عسوف عنيف قليل الرحمة للماشية يهشم بعضها ببعض (٧) جزر الناقة نحرها وقطعها فهو جزار . والوضم كل ما قطع عليه اللحم (٨) العصلبي = الشديد الخَلق العظيم (٩) حيُّ النفْس ذَكِيّ (١١) الفَلوات = جمع داوِيّة . اراد أنه صاحب أسْفار ورِحل لا يزال يخرج من الفلوات ، و يحتمل أنه يكون اراد انه بصير بالفلوات فلا يشتبه عليه شيءٌ منها (١١) رجل مهاجر = أخلى مسكنه وانتقل الى قوم آخرين . وكلّ من التحق بالنبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين عند هجرته (١٢) رجل أعرابي = اذا كان بدوياً صاحب نُجعة وارتياد للكلأ ومساقط الغيث . وكل من لم يلتحق بالنبي صلي الله عليه وسلم في هجْرته .

قَدْ شَمَّرَتْ (١) عَنْ سَاقِهَا (٢) فَشُدُّوا (٣) وَجَدَّتِ (٤) الْحَرْبُ بِكُمْ فَجِدُّوا
وَالْقَوْسُ (٥) فِيهَا وَتَرٌ (٦) عُرُدُّ (٧) مِثْلُ ذِرَاعِ (٨) الْبَكْرِ (٩) أَوْ أَشَدُّ (١٠)
لَا بُدَّ (١١) مِمَّا لَيْسَ مِنْهُ بُدُّ

إِنِّي وَاللهِ يَا أَهْلَ الْعِرَاقِ مَا يُقَعْقَعُ (١٢) لِي بِالشِّنَانِ (١٣)، وَلَا يُغْمَزُ (١٤) جَانِبِي كَتَغْمَازِ التِّينِ (١٥) وَلَقَدْ فُرِرْتُ (١٦) عَنْ ذَكَاءٍ، وَفُتِّشْتُ (١٧) عَنْ تَجْرِبَةٍ (١٨)، وَإِنَّ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ أَطَالَ اللهُ بَقَاءَهُ نَثَرَ كِنَانَتَهُ (٢٠)

---

(١) شمّر الثوب اذا رفعه (٢) الساق = ما بين الركبة والقدم (٣) شد على القوم حمل عليهم (٤) الجدّ = ضد الهزل والاجتهاد وجد به الامر اشتد (٥) الشي يرمى بها · موَّنثة (٦) شرعة القوس ومُعلقها (٧) شديد (٨) الذراع = من طرف المرفق الى طرف الاصبع الوسطى، وقد يذكر · ومن يدي البعير والخيل والبغال والحمير = فوق الوظيف وهو مستدق عظم الساق · (٩) الفتى من الابل = بمنزلة الغلام من الناس (١٠) أقوي (١١) البُدُّ — الفِراق · تقول لابد اليوم من قضاء حاجتي أي لا فراق ولا محالة (١٢) القعقعة = حكاية حركة شيء له صوت (١٣) الشَّنّ والشنة = القربة الخلق الصغيرة، والجمع شِنان · وما يُقعقع له بالشنان يضرب لمن لا يتضع لحوادث الدهر ولا يَروعه مالا حقيقة له (١٤) غمزه بيده اذا عصره وكبسه (١٥) الثمر الذى يؤكل (١٦) فرّ الدابة يفرّها = كشف عن اسنانها لينظر ما سِنّها · ومن امثالهم: انَّ الجواد عينُه فُرارُه = اي يُغنيك منظره وشخصه عن ان تختبره وتفرّ أسنانه (١٧) التفتيش الطلب والبحث (١٨) اختبار (١٩) نثر الشيء رمى به متفرقا (٢٠) كنانة السِّهام = جَعبة من جلد لا خشب فيها او بالعكس ·

بينَ يدَيهِ فعجمَ (١) عِيدانَها فوجدَني أمرَّها (٢) عُوداً وأصلبَها مكسِراً (٣) فرَماكُمْ بي : لأنكُمْ طالما أوضعتُمْ (٤) في الفتنةِ (٥) واضطجعتُمْ (٦) في مرَاقدِ (٧) الضَّلالِ ، واللهِ لأحزمنَّكُمْ حزمَ (٨) السَّلمةِ (٩) ولأضربنَّكُمْ ضرْبَ غرائِبِ (١٠) الإبلِ ، فإنَّكُمْ لكأهلِ قريَةٍ (١١) كانَتْ آمنَةً مُطمئنَّةً (١٢) يأتيها رِزقُها رَغداً (١٣) مِنْ كُلِّ مكانٍ فكفرَتْ (١٤) بأنعُمِ (١٥) اللهِ فأذاقَها اللهُ لباسَ الجوعِ والخوفِ بما كانُوا يصنعونَ . وإنِّي واللهِ ما أقولُ إلاَّ وفيتُ (١٦) ولا أهُمُّ (١٧) إلاَّ أمضيتُ (١٨) ،

---

(١) عجمه اذا عضّه اوْلاكه للخبرة (٢) اقواها (٣) يقال عود صلب المكسر اذا عرفت جودته بكسره ورجل صلب المكسر باق على الشدة (٤) وضعت الناقة واوضعت = اسرعت في سيرها (٥) الفتنة = الضلال والاثم والمحنة واختلاف الناس في الاراء وما يقع بينهم من القتال (٦) اضطجع نام او وضع جنبه بالارض (٧) جمع مرقد وهو موضع النوم (٨) الحزم = حزمك الحطب حزمة . وحزم الشيء يحزمُه اذا شدّه (٩) شجرة ذات شوك يدبغ بورقها وقشرها ويسمى ورقها القرظ (١٠) مثل ضربه الحجاج لنفسه مع رعيته يهددهم ، وذلك ان الابل اذاوردت الماء فدخل عليها غريبة من غيرها ضربت وطردت حتى تخرج عنها ويحتمل ان يراد ان الغريبة تضرب عند المخالطة والهرب ونحوه حتى تالف وتنقاد (١١) القرية الضيعة وكل مكان اتصلت به الابنية واتخذ قرارا وتطلق على المدن والامصار (١٢) ساكنة (١٣) طيّبا واسعا (١٤) كفر بنعمة الله وبها يكفُر اذاجحدها وسترها (١٥) النِّعمة = الخفْض والدعة والمال وضدُّ البؤسى وجمعها نِعَم وأنْعُم (١٦) من وفي بالعهد وفاءً = ضد غدر (١٧) همّ بالشيء يهمّ همًّا اذا نواه واراده وعزم عليه (١٨) انفذت

وَلاَ أَخْلُقُ (١) إلاَّ فَرَيْتُ (٢) . وَإِنَّ أَمِيرَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَمَرَنِي بِإِعْطَائِكُمْ أَعْطِيَاتِكُمْ (٣) وَأَنْ أُوَجِّهَكُمْ لِمُحَارَبَةِ عَدُوِّكُمْ مَعَ ٱلْمُهَلَّبِ بْنِ أَبِي صُفْرَةَ ، وَأَنِّي أُقْسِمُ بِٱللهِ لاَ أَجِدُ رَجُلاً تَخَلَّفَ بَعْدَ أَخْذِ عَطَائِهِ بِثَلاَثَةِ أَيَّامٍ إِلاَّ ضَرَبْتُ عُنُقَهُ .

أَبُو ذُؤَيْبٍ ٱلْهُذَلِي

هو خويلد بن خالد بن مُحَرِّث من بني تميم بن سعد بن هذيل . شاعر مفلق أدرك الجاهلية والاسلام وقدم المدينة على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فمات قبل قدومه بليلة وشهد دفنه ، وتوفي في خلافة عمر ، وسئل حسان من اشعر الناس فقال . حياً . أم رجلا ، قالوا حيّا . قال هذيل . واشعر هذيل غير مدافع . ابو ذؤيب . وقالوا تقدم ابو ذؤيب . على جميع شعراء هذيل بقصيدته العينية التى منها قوله :

أَمِنَ ٱلْمَنُونِ (٤) وَرَيْبِهَا (٥) تَتَوَجَّعُ (٦) وَٱلدَّهْرُ لَيْسَ بِمُعْتِبٍ (٧) مَنْ يَجْزَعُ (٨)

---

(١) خلق الأديم يخلُقه اذا قدّره لما يريد قبل القطع وقاسه ليقطع منه مزادة او قربة او خُفّا (٢) فرى اوداجه اذا قطعها صالحاً او فاسداً ، والمتفقون من اهل اللغة يقولون : فرى = للافساد . وأفرى = للاصلاح (٣) العطاء والعَطيّة اسم لما يُعطى والجمع عطايا وأعطية وأعطيات (٤) المنون الدهر . والموت . وهو اسم مفرد مذكر . وقال الفراء ، المنون مؤنثة وتكون واحدة وجمعا وقيل تذكر حملا على الموت . وتؤنث حملا على المنية (٥) وفي رواية وريبه وريب المنون حوادث الدهر (٦) تشكي الوجع وهو كل مرض مؤلم (٧) بمرض من اعتب فلانا أعطاه العتبي ورجع الى مسرته . والعُتبي الرضا (٨) الجزع نقيض الصبر . والحزن .

قَالَتْ أُمَيْمَةُ(١) مَا لِجِسْمِكَ شَاحِباً (٢) مُنْذُ ابْتَذَلْتَ(٣) وَمِثْلُ(٤) مَالِكَ يَنْفَعُ

أَمْ مَا لِجَنْبِكَ(٥) لاَ يُلاَئِمُ(٦) مَضْجَعاً(٧) إِلاَّ أَقَضَّ(٨) عَلَيْكَ ذَاكَ الْمَضْجَعُ

فَأَجَبْتُهَا أَمَّا لِجِسْمِي . إِنَّهُ أَوْدَى(٩) بَنِيَّ مِنَ الْبِلاَدِ فَوَدَّعُوا (١٠)

أَوْدَى بَنِيَّ وَأَعْقَبُونِي(١١) حَسْرَةً(١٢) بَعْدَ الرُّقَادِ(١٣) وَعَبْرَةً(١٤) مَا تُقْلِعُ(١٥)

سَبَقُوا هَوَيَّ(١٦) وَأَعْنَقُوا(١٧) لِهَوَاهُمُ فَتُخُرِّمُوا(١٨) وَلِكُلِّ جَنْبٍ مَصْرَعُ(١٩)

---

(١) أميمة وأمامة اسم امراة وروى هذا البيت بها (٢) الشاحب المهزول . والمتغير اللون لعارض من مرض او سفر او نحوهما (٣) الابتذال ضد الصيانة . وأن يلي الانسان العمل بنفسه (٤) مثل بمعنى الشبيه . وتأتي بمعنى نفس الشيء . وزائدة فيقال مثلك من يفعل الجميل اي أنت تكون كذا أو أنت من جماعة شأنهم كذا والنفع الخير وضد الضر والمعنى ان اميمة تلومه على ابتذاله نفسه واحتهانها الذي سبب هزال جسمه وشحوبه . وتحضه على اتخاذ من يكفيه فان مثل ماله ينبغي ان يودع به نفسه (٥) في رواية ام ما لجسمك والجنب شق الانسان وغيره وفي المصباح جنب الانسان ما تحت إبطه الى كشحه والكشح ما بين الخاصرة والضلع الخلف (٦) يوافق (٧) موضع الضجوع وهو وضع الجنب في الارض (٨) نبا . وأترب وخشن . فلم يطب (٩) هلك (١٠) التوديع الترك والهجر : وتشييع المسافر عند سفره وتخليفه الناس وادعين وهم يودعونه اي يتركونه وسفره ويكون التوديع للحي والميت (١١) اورثوني (١٢) الحسرة التلهف والتأسف وشدة الندامة على امر فات (١٣) النوم والمراد الموت (١٤) دمعة (١٥) ويروى لا تقلع اي لا تكف ولا تمسك عن الانهال (١٦) اي هواي وهذيل تقلب الالف ياء في الاسم المضاف الى ياء المتكلم فيقال عصيّ وقفيّ في عصاي وقفاي والهوى محبة الانسان الشيء وغلبته على قلبه وارادته (١٧) اسرعوا (١٨) اخترمهم الدهر وتخرمهم اي اقتطعهم واستأصلهم وقال السيوطي اصيبوا واحداً واحداً لا جملة والمعنى اني كنت احب ان اموت قبلهم فماتوا قبلي ولم يلبثوا لهواي وأعنقوا لهواهم جعلهم كانهم احبوا وهووا الذهاب الى المنية لسرعتهم اليها وهم لم يهووها في الحقيقة (١٩) الصرع الطرح بالارض وخصه بعضهم بالانسان ، والمصرع يكون مصدراً واسم مكان والمراد كل نفس ذائقة الموت .

فَغَبَرْتُ (١) بَعْدَهُمُ بِعَيْشٍ (٢) نَاصِبٍ وَإِخَالُ (٣) أَنِّي لَاحِقٌ مُسْتَتْبِعُ (٤)

وَلَقَدْ حَرَصْتُ (٥) بِأَنْ أُدَافِعَ (٦) عَنْهُمُ فَإِذَا الْمَنِيَّةُ (٧) أَقْبَلَتْ (٨) لَا تُدْفَعُ

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أَنْشَبَتْ (٩) أَظْفَارَهَا (١٠) أَلْفَيْتَ (١١) كُلَّ تَمِيمَةٍ (١٢) لَا تَنْفَعُ

فَالْعَيْنُ بَعْدَهُمُ كَأَنَّ حِدَاقَهَا (١٣) سُمِلَتْ (١٤) بِشَوْكٍ (١٥) فَهْيَ عُورٌ (١٦) تَدْمَعُ

وَتَجَلُّدِي (١٧) لِلشَّامِتِينَ (١٨) أُرِيهِمُ أَنِّي لِرَيْبِ الدَّهْرِ لَا أَتَضَعْضَعُ (١٩)

---

(١) بقيت (٢) العيش الحياة وناصب بمعنى منصب مثل مكان باقل بمعنى مبقل وقيل عيش ناصب اي متعب والمراد صاحبه على حد عيشة راضية (٣) اظن او اعلم (٤) مستلحق يقال استتبعه طلب اليه ان يتبعه واستتبعه جعله يتبعه (٥) الحرص شدة الارادة والشره الى المطلوب والجشع و يعدى بعلى فيقال حرصت عليه وعداه هنا بالباء لأنه في معنى هممت (٦) أدفع (٧) الموت (٨) ضدادبرت اي غير مدفوعة (٩) أعلقت (١٠) جمع ظفر (١١) وجدت (١٢) التميمة خرزة تثقب و يجعل فيها سير او خيط كانت الأعراب تعلقها على أولادهم ينفون بها النفس والعين بزعمهم وقد أبطلها الاسلام والمعنى لا تنفع الرقية والتعويذة اذا جائت المنية (١٣) جمع حدقة وحدقة العين سوادها الاعظم . قال حداقها كأنه أراد الحدقة وما حولها او اراد عينه وعين من يبكي بنيه معه من أهله و يروى كأن جفونها جمع جفن . وهو غطاء العين من اعلى واسفل (١٤) السمل ان تفقأ العين بحديدة محماة او بغير ذلك . وقد يكون بشوك وهو يعني السمر (١٥) جمع شوكة وهو من النبات ما يدق و يصلب رأسه (١٦) اصل العور ذهاب حس احدى العينين يقال رجل اعور وامرأة عوراء والجمع عور وقد جمع الشاعر على انه جعل كل جزء من الحدقة أعور او كل قطعة منها عوراء وهذا ضرورة . آثرها لانه لو قال فهي عورا تدمع لقصر الممدود فرأى ما عمله أسهل عليه واخف . و يقال عار عين الرجل وأعورها فقأها وقيل المراد رُمْد (١٧) تجلّد تكلف الجلادة واظهر الجلد وهو القوة والصبر (١٨) شمت به فرح بمصيبة تنزل به (١٩) تضعضع الرجل اذا خضع وذل . يريد اني لا انكسر فتشمت بي الاعداء .

حَتَّى كَأَنِّي لِلْحَوَادِثِ (١) مَرْوَةٌ (٢) بِصَفَا (٣) الْمُشَقَّرِ (٤) كُلَّ يَوْمٍ تُقْرَعُ (٥)
لَا بُدَّ مِنْ تَلَفٍ (٦) مُقِيمٍ فَانْتَظِرْ أَبِأَرْضِ قَوْمِكَ أَمْ بِأُخْرَى الْمَصْرَعُ
وَلَقَدْ أَرَى أَنَّ الْبُكَاءَ سَفَاهَةٌ (٧) وَلَسَوْفَ يُولَعُ (٨) بِالْبُكَا مَنْ يُفْجَعُ (٩)
وَلَيَأْتِيَنَّ عَلَيْكَ يَوْمٌ مَرَّةً يُبْكَى عَلَيْكَ مُقَنَّعًا (١٠) لَا تَسْمَعُ
وَالنَّفْسُ رَاغِبَةٌ (١١) إِذَا رَغَّبْتَهَا وَإِذَا تُرَدُّ (١٢) إِلَى قَلِيلٍ تَقْنَعُ (١٣)
كَمْ مِنْ جَمِيعِ (١٤) الشَّمْلِ (١٥) مُلْتَئِمِ (١٦) الْهَوَى كَانُوا بِعَيْشٍ نَاعِمٍ (١٧) فَتَصَدَّعُوا (١٨)
فَلَئِنْ بِهِمْ فَجَعَ الزَّمَانُ وَرَيْبُهُ إِنِّي بِأَهْلِ مَوَدَّتِي (١٩) لَمُفَجَّعُ (٢٠)

---

(١) جمع حادث • وحوادث الدهر نوبه (٢) المروة حجر ابيض براق تقتدح منهـا النار (٣) جمع صفاة وهي الحجر الصلب الضخم الذي لا ينبت شيئاً (٤) حصن بالبحرين قديم (٥) تضرب (٦) هلاك وعطب • ومقيم من اقام بالمكان اذا لبث وثبت (٧) السفاهة نقص في العقل • وقيل الجهل (٨) أولع بالشيء علق به وأغرى ولج (٩) الفجع ان يوجع الانسان بشيء يكرم عليه من مال او ولد او حميم فجع به يفجع كمنع يعني (١٠) المقنع المغطى الرأس و يقال دمع مقنع محبوس في الجوف او مغطى في شؤونه كامن فيها • وقال في الجمهرة مقنع مدفون مغطى و يبكى يحتمل ان يكون مبنياً للمفعول ومقنعا حال والمعنى لا بد ان يأتي عليك يوم يبكى فيه عليك وأنت مدفون لا تسمع البكاء و يحتمل ان يكون مبنيا للفاعل من باب افعل ومقنعاً مفعوله والمعنى يبكي ذلك اليوم عليك الميت المدفون وهو مبالغة (١١) الرغبة الحرص على الشيء والطمع فيه (١٢) ترجع (١٣) ترضى (١٤) الجميع ضد المتفرق (١٥) شمل القوم مجتمع عددهم وامرهم (١٦) متفق (١٧) لين و يجوز ان يكون من نعم الرجل فهو ناعم (١٨) فتفرقوا (١٩) محبتي (٢٠) مفجوع موجع •

﴿ الامثال ﴾

« إِيَّاكِ أَعْنِي فَاسْمَعِي يَا جَارَةُ »

أعني أقصد وهذا المثل يضرب لمن يتكلم بكلام و يريد به شيئاً غيره

« إِمْرَأً وَمَا اخْتَارَ . وَإِنْ أَبَى إِلاَّ النَّارَ »

اي اترك امرءاً وما يختاره . يضرب عند الحض على رفض من لم يقبل النصح منك

« إِنَّ الْهَزِيلَ إِذَا شَبِعَ مَاتَ »

الهزيل المهزول وهو ضد السمين . يضرب لمن استغنى فتجبر على الناس

« إِنْ تَعِشْ تَرَ مَا لَمْ تَرَهُ »

هذا كقولهم عش رجبا ترعجبا . يضرب عند وقوع ما ينكره المرء

« إِنَّ الْحُسُومَ . يُورِثُ الْحُشُومَ »

الحسوم الدؤوب في العمل والتتابع والحشوم الاعياء والتعب

« أَوَّلُ الشَّجَرَةِ النَّوَاةُ »

يضرب للامر الصغير يتولد منه الأمر الكبير

« إِذَا نُصِرَ الرَّأْيُ بَطَلَ الْهَوَى »

الرأي العقل والتدبير ، والهوى محبة النفس وارادتها . يضرب في اتباع العقل

« إِذَا كُنْتَ فِي قَوْمٍ فَاحْلِبْ فِي إِنَائِهِمْ »

يضرب في الامر بالموافقة

« تَرَكْتُهُ عَلى مِثْلِ مَقْلَعِ الصَّمْغَةِ »

الصمغة ما ينضجه الشجر و يسيل منه يقال قلع الصمغة اذا انتزعها من أصلها والمقلع مكان القلع اي تركته ولم يبق له شيء ومثله تركته على مقرف الصمغة لانها اذا قلعت لم يبق لها اثر

« تَصنَعُ فِي عَامَيْنِ كُرْزاً مِنْ وَبَرٍ »

الكرز · خرج الراعي يضع فيه زاده ومتاعه · او الجوالق الصغير · والوبر للبعير كالصوف للغنم · يضرب للبطيء في أمره وعمله

أبو الفتح كُشَاجِم

محمود بن الحسين بن السندي من اهل الرملة من نواحي فلسطين المتوفي سنة ٣٥٠ كان مقدماً في الفصاحة والكتابة والشعر والخطابة وعلم النجوم لقب نفسه كشاجم فسئل عن ذلك فقال الكاف من كاتب والشين من شاعر والالف من أديب والجيم من جواد والميم من منجم وله كتاب المصايد والمطار وكتاب ادب النديم وديوان شعر منه قوله في وصف النار وهي في الرماد

كَأَنَّمَا الْجَمْرُ (١) وَالرَّمَادُ (٢) وَقَدْ كَادَ (٣) يُوَارِي (٤) مِنْ نَارِهِ النُّورا
وَرْدٌ (٥) جَنِيٌّ (٦) الْقِطَافِ (٧) أَحْمَرُ قَدْ ذَرَّتْ (٨) عَلَيْهِ الأَكُفُّ (٩) كَافُورا (١٠)

---

(١) جمع جمرة وهي القطعة الملتهبة من النار (٢) دقاق الفحم من حراقة النار وما هبا من الجمر فطار دقاقا والطائفة منه رمادة (٣) قارب (٤) يستر (٥) الورد نور كل شجرة وغلب على الحوجم وهو الاحمر المعروف الذي يشم (٦) الجني الثمر المجتنى ما دام طريا (٧) القطع والاجتناء بسرعة (٨) ذر الشيء اخذه باطراف اصابعه ثم نثره على الشيء وبدده (٩) جمع كف وهي الراحة مع الاصابع (١٠) طيب معلوم

قال زهير بن أبي سلمى من قصيدة يمدح بها هرم بن سنان بن أبي حارثة والحارث بن عوف المريين

إِذَا ٱلسَّنَةُ ٱلشَّهْبَاءُ(١) بِٱلنَّاسِ أَجْحَفَتْ(٢) وَنَالَ كِرَامَ(٣) ٱلْمَالِ فِي ٱلْجَحْرَةِ(٤) ٱلأَكْلُ
رَأَيْتَ ذَوِي ٱلْحَاجَاتِ(٥) حَوْلَ بُيُوتِهِمْ قَطِيناً(٦) بِهَا حَتَّى إِذَا نَبَتَ ٱلْبَقْلُ(٧)
هُنَالِكَ(٨) إِنْ يُسْتَخْبَلُوا(٩) ٱلْمَالَ يُخْبِلُوا وَإِنْ يُسْأَلُوا يُعْطُوا وَإِنْ يَيْسِرُوا يُغْلُوا(١٠)
وَفِيهِمْ(١١) مَقَامَاتٌ حِسَانٌ وُجُوهُهُمْ وَأَنْدِيَةٌ(١٢) يَنْتَابُهَا(١٣) ٱلْقَوْلُ وَٱلْفِعْلُ
وَإِنْ جِئْتَهُمْ أَلْفَيْتَ(١٤) حَوْلَ بُيُوتِهِمْ مَجَالِسَ قَدْ يُشْفَى بِأَحْلَامِهَا(١٥) ٱلْجَهْلُ(١٦)

---

(١) سنة شهباء اذا كانت مجدبة بيضاء من الجدب لا يرى فيها خضرة وقيل هي البيضاء من الجدب لكثرة الثلج وعدم النبات (٢) اضرت بهم واهلكت اموالهم (٣) كرائم الأبل يعني انها تنحر وتؤكل لانهم لا يجدون لبناً يغنيهم عن اكلها (٤) السنة الشديدة البرد التي تجحر الناس في البيوت (٥) الفقراء المحتاجين (٦) القطين سكن الدار (٧) هو ما لم تبق له ارومة على الشتاء بعد ما يرعى وقيل كل نبات اخضرت به الارض والمعنى ان الفقراء يلزمون بيوت الممدوحين ويعيشون من اموالهم حتى ينبت البقل ويخصب الناس (٨) في تلك الشدة (٩) استخبله ابلا وغنما استعار منه ناقة لينتفع بالبانها واوبارها فاخبله اي أعاره فاذا أعطاه اياها لينتفع بلبنها ووبرها وما تلده في عامها فذلك الاكفاء (١٠) يقامروا من الميسر يعني اذا قامروا بالميسر يأخذون سمان الجزر فيقامرون عليها لا ينحرون الاغالية (١١) جمع مقامة وهي المجلس · والجماعة يجتمعون في مجلس وهي المراد هنا ولذلك قال حسان وجوههم (١٢) جمع نديّ وهو المجلس (١٣) يقال انتاب الرجل القوم اذا قصدهم واتاهم مرة بعد اخرى والمراد يبث فيها الجميل من القول ويعمل به (١٤) وجدت (١٥) يعافى ويبرأ (١٦) جمع حلم وهو العقل والاناة وقيل ضبط النفس والطبع عن هيجان الغضب والمعنى انهم اهل حلوم وآراء من شهد مجالسهم تحلم وان كان جاهلا · او انهم يبينون بحلومهم ما اشكل من الأمور وجهل وجه الرأي فيه

وَإِنْ قَامَ فِيهِمْ حَامِلٌ(١) قَالَ قَاعِدٌ ... رَشَدْتَ فَلَا غُرْمٌ(٢) عَلَيْكَ وَلَا خَذْلُ(٣)

عَلَى مُكْثِرِيهِمْ(٤) رِزْقُ(٥) مَنْ يَعْتَرِيهِمُ(٦) ... وَعِنْدَ الْمُقِلِّينَ(٧) السَّمَاحَةُ(٨) وَالْبَذْلُ(٩)

سَعَى(١٠) بَعْدَهُمْ قَوْمٌ لِكَيْ يُدْرِكُوهُمُ(١١) ... فَلَمْ يَفْعَلُوا(١٢) وَلَمْ يُلَامُوا(١٣) وَلَمْ يَأْلُوا(١٤)

فَمَا كَانَ(١٥) مِنْ خَيْرٍ(١٦) أَتَوْهُ(١٧) فَإِنَّمَا ... تَوَارَثَهُ(١٨) آبَاءُ آبَائِهِمْ قَبْلُ

وَهَلْ يُنْبِتُ الْخَطِّيَّ(١٩) إِلَّا وَشِيجُهُ(٢٠) ... وَتُغْرَسُ(٢١) إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا النَّخْلُ

---

(١) حمل الحمالة والحمال تحملها وهي الدية والغرامة التي يتحملها قوم عن قوم والمعنى اذا تحمل احد منهم الدية لا يرد عليه فعله بل يقول له القاعد والمراد به الذي لم يتحمل الحمالة رشدت من الرشد وهو نقيض الغي والضلال اي أصبت وجه الامر والرأي (٢) غرم الدين والدية غرما اداهما (٣) الخذل ترك النصرة والعون والمعنى انهم يقولون له اصبت إننا لا نغرمك شيئاً من الحمالة ولا نخذلك (٤) جمع مكثر وهو من كثر ماله (٥) الرزق بالفتح مصدر رزقه اى اوصل اليه رزقا بالكسر وهو ما ينتفع به (٦) يغشاهم طالبا معروفهم (٧) جمع مقل وهو الفقير (٨) الجود (٩) العطاء وضد المنع يقول ان اغنياءهم يرزقون من اعتراهم وقصدهم وان فقراءهم يسمحون ولا يبخلون (١٠) السعي اذا كان بمعنى العمل عدى باللام (١١) الادراك اللحوق (١٢) الفعل كناية عن كل عمل (١٣) اي لم يأتوا بما يلامون عليه يقال ألام الرجل فهو مليم اذا اتى ذنباً يلام عليه (١٤) اي لم يقصروا يعني ان الذين ارادوا اللحوق بالممدوحين لم يقصروا في السعي ولم يلاموا على عدم اللحاق بهم لانهم اعلى من ان تدرك منزلتهم (١٥) في رواية فما يك (١٦) الخير ضد الشر ومايرغب فيه الجميع كالعدل والعقل والفضل والشيء النافع (١٧) فعلوه (١٨) ورثه بعض عن بعض قدما والمعنى ان مجدهم وخيرهم قديم متوارث ورثوه كابرا عن كابر (١٩) الخطي الرمح نسبة الى خط وهو سيف البحرين وعمان او موضع باليمامة او مرفأ بالبحرين للسفن التي تحمل القنا من الهند (٢٠) الوشيج ما نبت من القنا ملتفا داخل بعضه في بعض وقيل هو شجر الرماح واحدته وشيجة (٢١) غرس الشجر اثبته في الارض والمنابت جمع منبت بكسر -

قال محمد بن ابي شحاذ الضبي

إِذَا أَنْتَ أُعْطِيتَ ٱلْغِنَى ثُمَّ لَمْ تَجِدْ (١) ... بِفَضْلِ ٱلْغِنَى أُلْفِيتَ (٢) مَالَكَ حَامِدُ
وَقَلَّ غَنَاءً (٣) عَنْكَ مَالٌ جَمَعْتَهُ ... إِذَا صَارَ مِيرَاثًا وَوَارَاكَ (٤) لَاحِدُ (٥)
إِذَا أَنْتَ لَمْ تَعْرُكْ (٦) بِجَنْبِكَ بَعْضَ مَا ... يُرِيبُ (٧) مِنَ ٱلْأَدْنَى رَمَاكَ الْأَبَاعِدُ (٨)
إِذَا ٱلْحِلْمُ لَمْ يَغْلِبْ لَكَ ٱلْجَهْلَ لَمْ تَزَلْ ... عَلَيْكَ بُرُوقٌ (٩) جَمَّةٌ (١٠) وَرَوَاعِدُ (١١)
إِذَا ٱلْعَزْمُ (١٢) لَمْ يَفْرِجْ (١٣) لَكَ ٱلشَّكَّ (١٤) لَمْ تَزَلْ ... جَنِيبًا (١٥) كَمَا اسْتَتْلَى (١٦) ٱلْجَنِيبَةَ (١٧) قَائِدُ (١٨)

ـ الباء موضع النبات والنخل اسم جنس جمع واحدة وهي شجرة التمر والمعنى ان هؤلاء كرام لا يلدون الا كراماً كما ان القناة لا تنبت الا القناة والنخل لا تنبت الا في منابتها بحيث تصلح وتنمو (١) تسخ وتتكرم (٢) وجدت (٣) الغناء بالفتح والمد الكفاية والاجزاء والنفع وهو منصوب على الحال اي مغنياً عنك (٤) سترك (٥) لحد الميت جعله في اللحد وهو الشق في جانب القبر والمعنى لا يغني عنك مال جمعته اذا وضعت في اللحد وتركته لورثتك (٦) يقال عرك بجنبه ما كان من صاحبه اذا حكه حتى عفاه ومنه قول ابن عباس للحطيئة هلا عركت بجنبك ما كان من الزبرقان (٧) الريب الشك والتهمة تقول رابني الشيء يريبني اذا جعلك شاكا وقال ابو زيد رابني من فلان امر يريبني ريباً اذا استيقنت منه الريبة فاذا أسأت به الظن ولم تستيقن منه الريبة قلت ارابني منه امر هو فيه إرابة (٨) جمع أبعد وهو يقابل الادنى (٩) جمع برق (١٠) كثيرة (١١) جمع راعدة والرعد صوت يسمع من السحب . يقال سحابة راعدة وسحاب راعد و يقال في كتابه رعود و بروق اي كلمات وعيد . وبرق الرجل ورعد اذا تهدد واوعد والمعنى اذا لم تستعمل الرفق والاناة ولم يغلب حلمك جهلك لا تزال مهددا تهديداً كثيراً (١٢) العزم = الجد . وعقد القلب على امضاء الامر (١٣) يكشف (١٤) الشك خلاف اليقين (١٥) جنب الفرس والاسير قاده الى جنبه فهو جنيب ومجنوب (١٦) استتليته جعلته يتلوني اي يتبعني (١٧) الجنيبة الدابة تقاد . والناقة يعطيها الرجل القوم مع دراهم ليميروه عليها (١٨) قاد الدابة فهو قائد من القود وهو نقيض السوق . يقود الدابة من امامها و يسوقها ـ

إذَا أَنْتَ لَمْ تَتْرُكْ طَعَاماً تُحِبُّهُ ولا مقعداً (١) تُدْعَى إِلَيْهِ الْوَلاَئِدُ (٢)
تَجَلَّلْتَ (٣) عَاراً (٤) لاَ يَزَالُ يَشُبُّهُ (٥) سِبَابُ (٦) الرِّجَالِ نَثْرُهُمْ وَالْقَصَائِدُ (٧)

قال البحتري في وصف ايوان كسرى

وَكَأَنَّ الإِيوَانَ (٨) مِنْ عَجَبِ (٩) الصَّنْـ ـعَةِ جَوْبٌ (١٠) فِي جَنْبِ أَرْعَنَ (١١) جِلْسِ (١٢)
يَتَظَنَّى (١٣) مِنَ الْكَآبَةِ (١٤) إِنْ يَبْـ ـدُ لِعَيْنَيْ مُصَبِّحٍ (١٥) أَوْ مُمَسِّي

ـ من خلفها والمعنى انك اذا لم يكن لك عزم يزيل الشك والارتياب بقيت كالجنيبة متأخراً زمامك في يد غيرك (١) المقعد يكون مصدراً واسم مكان (٢) جمع وليدة وهي الشابة من الجواري وفي هذا البيت حث على الايثار على النفس في طلب المعالي (٣) يقال تجلل فلان بعيره اذا علا ظهره وجلله ألبسه وجلل الشيء عمّ (٤) عيبا وسبة (٥) يوقده (٦) سابه سباباً شاتمه مشاتمة (٧) اي نثرهم ونظمهم (٨) الأوان والأيوان=الصُّفَّة العظيمة ، والصُّفّة من البنيان شبه البَهْو الواسع الطويل السَّمْك او شبه أزج غير مسدود الوجه العجمي . والأزج = بيت يبنى طولا . و يقال له بالفارسية اوستان (٩) العَجَب والعُجْب = انكار ما يرد عليك والنظر الى شيء غير مألوف ولا معتاد وشيء عجب حسن جداً (١٠) اي مجوب من جاب جوبا اذا قطع وخرق ونقب والمراد منقوب مخروق والجنب بمعنى الجانب والناحية و بمعنى القطعة من الشيء تكون معظمه او شيئاً كثيراً منه (١١) ذو رعون جمع رعْن وهو الأنف العظيم من الجبل تراه متقدما و يقال جيش أرعن اذا كان له فضول كرعان الجبال والأرعن المسترخي ايضاً (١٢) يقال جبل جلس اذا كان طو يلا (١٣) يتظنى من الظن ، واصله يتظنن تحولت النون الأخيرة ياء (١٤) الغمّ وسوء الحال والحزن (١٥) من صبّحه ومسّاه اذا اتاه صباحاً ومساء

مُزْعِجاً(١) بالفِراقِ(٢) عن أُنْسِ(٣) إِلْفٍ(٤) ... عَزَّ(٥) أو مُرْهِقاً(٦) بتطليقِ(٧) عِرْسِ(٨)
عَكَسَتْ حَظَّهُ(٩) اللّيالي وباتَ الْـ ... ـمُشْتَرِي(١٠) فيهِ وهوَ كوكبُ(١١) نَحْسِ(١٢)
فهوَ يُبْدِي تَجَلُّداً(١٣) وعليهِ ... كَلْكَلٌ(١٤) مِنْ كَلاكِلِ الدَّهرِ(١٥) مُرْسِ(١٦)
لَمْ يَعِبْهُ أَنْ بُزَّ(١٧) مِنْ بُسُطِ الدّيـ ... ـباجِ(١٨) واسْتُلَّ(١٩) مِنْ سُتُورِ الدِّمَقْسِ(٢٠)
مُشْمَخِرٌّ(٢١) تعلو لهُ شُرُفاتٌ(٢٢) ... رُفِعَتْ في رُؤُوسِ رَضْوَى(٢٣) وَقُدْسِ(٢٤)
لابِساتٌ مِنَ البَياضِ فما تُبْصِـ ... ـرُ مِنْها إلاّ غلائِلَ(٢٥) بُرْسِ(٢٦)
لَيْسَ يُدْرَى أَصُنْعُ إِنْسٍ لِجِنٍّ ... سَكَنُوهُ أَمْ صُنْعُ جِنٍّ لإِنْسِ
غَيْرَ أَنّي أَراهُ يَشْهَدُ أَنْ لَمْ ... يَكُ بانِيهِ في المُلُوكِ بِنِكْسِ(٢٧)

---

(١) من ازعجه الأمر اذا أقامه وأقلقه ولم يدعه يستقر (٢) من فارقه مفارقة وفراقاً اذا باينه (٣) الأُنْس والأُنس والأَنَسَة = ضد الوحشة (٤) الإِلْف والأليف = من ألفَه اذا أَنِس به واحبه (٥) عزَزْت عليه أعزّ = كرُمت (٦) من ارهقه اذا كلّفه ما لا يطيقه او اعجله (٧) طلّق المرأة اذا أبانها (٨) العِرْس امرأة الرجل (٩) الحَظّ = البخت والنصيب من الفضل والخير (١٠) نجم معروف (١١) الكوكب = النجم (١٢) النحس = الامر المظلم وضد السعد (١٣) الجلد القوه وتجلد = تكلفها وتجلد تصبر (١٤) الكلكل والكلكال = الصدر (١٥) من معاني الدهر = الزمن الطويل (١٦) من ارسى اذا ثبت ولم يتحوّل (١٧) انتزع وأُخذ (١٨) البسط جمع بساط وهو ما يبسط على الارض . والديباج ضرب من الثياب سداه ولحمته من الابريسم (١٩) السَلّ والاستلال انتزاعُك الشيء واخراجه برفق (٢٠) الستور جمع ستر بالكسر وهو ما ستر به والدِمقس = الابريسم (٢١) طويل عال (٢٢) جمع شُرْفة وهي ما يوضع على أعالي القصور والمدن (٢٣) جبل بالمدينة (٢٤) جبل عظيم بنجْد . والبيت المقدس (٢٥) جمع غلالة وهي الثوب يلبس تحت الثياب (٢٦) البرس بكسر الباء وضمها = القطن (٢٧) النِكس = الضعيف والمقصر في غاية الكرم .

❊ الامثال ❊

« إِفْتَحْ صُرَرَكَ . تَعْلَمْ عُجَرَكَ »

الصرر جمع صرة وهي خرقة تجعل فيها الدراهم وغيرها ثم تصر وتشد وتقطع جوانبها لتؤمن الخيانة فيها والعجر جمع عجرة وهي العقدة تكون في العصا والجسد والمراد بها هنا العيب اي ارجع الى نفسك تعرف خيرك من شرك

« فِي ٱلْقَمَرِ ضِيَاءٌ وَٱلشَّمْسُ أَضْوَأُ مِنْهُ »

يضرب في تفضيل الشيء على مثله

« فِي كُلِّ شَجَرٍ نَارٌ . وَٱسْتَمْجَدَ ٱلْمَرْخُ وَٱلْعَفَارُ »

المرخ شجر كثير الوري سريعه وكذلك العفار وهما اكثر الشجر ناراً وزنادهما اسرع الزناد وريا . واستمجد استكثر واستفضل . اي كثرت النار فيهما على ما في الشجر . يضرب في تفضيل بعض الشيء على بعض

« قَبْلَ ٱلنِّفَاسِ كُنْتِ مُصْفَرَّةً »

النفاس الولادة . واصفر لونه صار اصفر . يضرب للبخيل يعتل بالاعدام وهو قبل الاثراء كان بخيلاً

« أَلْقَرَنْبَى فِي عَيْنِ أُمِّهَا حَسَنَةٌ »

القرنبى دويبة شبه الخنفساء او اعظم منها طويلة الرجل منقطة الظهر . يضرب في استحسان الرجل ما يختص به

« قَبْلَ ٱلرِّمَاءِ تُمْلَأُ ٱلْكَنَائِنُ »

الرماء = المراماة بالنبل . والكنائن جمع كنانة وهي جعبة السهام تتخذ من جلود فان كانت من خشب فهي جفير . اي تؤخذ اهبة الامر قبل وقوعه . وهو كقولهم : قبل الرمي يراش السهم . يضرب في تهيئة الآلة قبل الحاجة اليها وفي الامر يتقدم فيه قبل فعله

« قَرِيحَةٌ يَصْدَى بِهَا ٱلْمُقْتَرِحُ »

القريحة اول ماء يخرج من البئر حين تحفر وفي مجمع الامثال القريحة البئر اول ما تحفر ولا تسمى قريحة حتى يظهر ماؤها والمقترح صاحبها والصدي العطش · يضرب لمن يتعب في جمع المال ثم لا يحظى به ·

« تَجُوعُ ٱلْحُرَّةُ وَلَا تَأْكُلُ بِثَدْيَيْهَا »

اي ان الكريمة من النساء تتحمل ألم الجوع ولا تعيش من اجرثدييها وذلك اذا ارضعت ولد غيرها وعطفت عليه

« تَسْأَلُنِي بِرَامَتَيْنِ سَلْجَماً »

رامة موضع بقرب البصرة · ضم اليها موضعاً آخر فثناها · السلجم نبات يقال له اللفت · يضرب لمن يطلب شيئاً في غير موضعه

« تَجَشَّأَ لُقْمَانُ مِنْ غَيْرِ شِبَعٍ »

أي تكلف الجشاء وهو صوت مع ريح يحصل من الفم عند حصول الشبع · يضرب لمن يدعي ما ليس يملك

أَبُو ٱلْفَضْلِ بَدِيعِ ٱلزَّمَانِ

ابن الحسين بن يحيى بن شعيب الهمذاني الكاتب الشاعر البديع اذكى اهل عصره واحفظهم نشأ بهمذان ونبغ في العربية والادب ثم اقام بنيسابور املى فيها اربعمائة مقامة ثم استوطن هراة حتى توفي فيها سنة ٣٩٨ وكان اسرع اهل زمانه بداهة ، ومعظم شعره وكتابته مرتجل وكان يقترح عليه الكتاب فيبتدئ بآخر سطر منه وينتهي باوله مع

الاجادة وهو قدوة الحريري في انشاء المقامات ومن مقامـاته المقامة الأزاذيّة وهي هذه :

حَدَّثَنَا عِيسَى بْنُ هِشَامٍ قَالَ : كُنْتُ بِبَغْدَاذَ (١) وَقْتَ ٱلأَزَاذِ (٢) فَخَرَجْتُ أَعْتَامُ (٣) مِنْ أَنْوَاعِهِ لِابْتِيَاعِهِ (٤) فَسِرْتُ غَيْرَ بَعِيدٍ إِلَى رَجُلٍ قَدْ أَخَذَ (٥) أَصْنَافَ (٦) ٱلْفَوَاكِهِ (٧) وَصَنَّفَهَا (٨) وَجَمَعَ أَنْوَاعَ ٱلرُّطَبِ (٩) وَصَفَّفَهَا (١٠) . فَقَبَضْتُ (١١) مِنْ كُلِّ شَيْءٍ أَحْسَنَهُ . وَقَرَضْتُ (١٢) مِنْ كُلِّ نَوْعٍ أَجْوَدَهُ . فَحِينَ جَمَعْتُ حَوَاشِيَ (١٣) ٱلإِزَارِ (١٤) عَلَى تِلْكَ ٱلأَبْزَارِ (١٥) أَخَذَتْ عَيْنَايَ رَجُلاً قَدْ لَفَّ رَأْسَهُ بِبُرْقُعٍ (١٦) حَيَاءً (١٧) وَنَصَبَ (١٨) جَسَدَهُ

---

(١) بغدادُ ، و بغداذ ، و بغْذاذ ، و بغدان ، ومغدان : مدينة السلام (٢) نوع من التمر (٣) أختار (٤) لاشترائه (٥) تناول (٦) جمع صنف بكسر الصاد وفتحها = نوع (٧) جمع فاكهة . وهي الثمر كله (٨) ميّز بعضها من بعض وجعلها أصنافاً (٩) ثمر النخل اذا ادرك ونضج قبل ان يتمر اي ييبس (١٠) الصّف = السطر من كل شيء وصفه رتب صفوفه وصففه مبالغة في صفه (١١) تناولت بيدي (١٢) يقال : قرض الشيء اذا مضغه واذا قطعه (١٣) جمع حاشية وهي جانب الثوب وغيره (١٤) الملْحفة وهي اللباس الذي فوق سائر اللباس وقيل الذي يستر اسفل البدن والرداء ما يستر به اعلاه (١٥) جمع بزْرٍ وهو الحَبّ (١٦) البرْقع ما تلبسه النساء وفيه خرقان للعينين وما تستر به المرأة وجهها (١٧) حشمة وخجلا (١٨) نصب الشيء = اقامه ورفعه ونصبه ووضعه

وَبَسطَ (١) يَدَهُ ، وَٱحتَضَنَ (٢) عِيالَهُ (٣) وَتَأَبَّطَ (٤) أَطفالَهُ (٥) وَهُوَ يَقُولُ بِصَوتٍ يَدفَعُ (٦) ٱلضَّعفَ (٧) فِي صَدرِهِ ، وَٱلحِرصَ (٨) فِي ظَهرِهِ :

وَيلِي (٩) عَلَى كَفَّينِ (١٠) مِن سَوِيقِ (١١)
أَو شَحمَةٍ (١٢) تُضرَبُ (١٣) بِالدَّقِيقِ (١٤)
أَو قَصعَةٍ (١٥) تُملأُ مِن خُردِيقِ (١٦)
نَفثَأُ (١٧) عَنَّا سَطَوَاتِ (١٨) ٱلرِّيقِ (١٩)
نُقِيمُنَا (٢٠) عَن مَنهَجِ (٢١) ٱلطَّرِيقِ (٢٢)

---

(١) مدها منشورة (٢) اي جعل في حضنه ، والحضن = ما دون الابط الى الكشح (٣) عيال الرجل = الذي يتكفل بهم و يعولهم (٤) تأبط الشيء اذا وضعه تحت إبطه (٥) جمع طفل وهو الصغير من الاولاد (٦) من الدفع وهو الازالة بقوة (٧) الضَعف والضُعف والضَعَف = خلاف القوة (٨) الحرص = شدة الارادة ، والشره الى المطلوب (٩) الويل الحزن (١٠) تثنية كف وهي الراحة مع الأصابع (١١) السويق = الحنطة والشعير المقلي (١٢) الشحم معروف والقطعة منه شحمة (١٣) من ضرب الشيء بالشيء اذا خلطه (١٤) الدقيق = الطحين (١٥) القصعة الاناء والضخمة منها تشبع العشرة ، والجمع قصاع وقِصَع ، واعظم القصاع = الجفنة ثم الصحفة ثم المئكلة ثم الصُحَيفة (١٦) الخرديق المرقة بالشحم (١٧) تسكن وتكسر حدتها ، وفثأ الشيء عنه اذا كفه (١٨) جمع سطوة وهي القهر بالبطش ، وسطا عليه سطوة اذا صال وتطاول (١٩) الريق = ماء الفم غدوة قبل الأكل ، والرضاب واللعاب (٢٠) تزيلنا (٢١) المنهج بفتح الميم الطريق الواضح و بضمها مكان او مصدر من أنهج الطريق إذا وضح (٢٢) الطريق = السبيل ، والسابلة ، يذكر و يؤنث ،

يَارَازِقَ (١) ٱلثَّرْوَةِ (٢) بَعْدَ ٱلضِّيقِ (٣)
سَهِّلْ (٤) على كَفِّ فَتًى (٥) لَبِقِ (٦)
ذِي نَسَبٍ (٧) فِي مَجْدِهِ (٨) عَرِيقِ (٩)
يَهْدِي (١٠) إِلَيْنَا قَدَمَ (١١) ٱلتَّوْفِيقِ (١٢)
يُنْقِذُ (١٣) عَيْشِي مِن يَدِ ٱلتَّرْنِيقِ (١٤)

قَالَ عِيسَى بنُ هِشَامٍ فأَخَذْتُ مِنْ فَاضِلِ ٱلْكِيسِ (١٥) أَخْذَةً وَأَنَلْتُهُ (١٦) إِيَّاهَا فَقَالَ :

يَا مَنْ حَبَانَا (١٧) بِجَمِيلِ (١٨) بِرِّهِ (١٩)

---

(١) الرازق من صفته تعالى · اي يا معطي الرزق · والارزاق نوعان للابدان كالاقوات ، وللنفوس كالعلوم والمعارف (٢) الثروة = كثرة المال (٣) الضيق جمع ضيقة وهي الفقر وسوء الحال ، ونقيض السعة (٤) يسّر (٥) الفتى = الشابّ · والكامل الجزل من الرجال (٦) اللبق = الحاذق الرفيق بكل عمل (٧) النسب = القرابة او في الآباء خاصة (٨) المجد = الكرم والشرف (٩) عريق = أصيل (١٠) من هداه الطريق وله ، وإليه اذا ارشده ودله (١١) القدَم = الرجل (١٢) مصدر وفّقه الله للخير اذا ألهمه و يحتمل أن يكون يهدي من أهدى الهدية والقدم بمعنى ما نقدمه من خير (١٣) ينجينا (١٤) الترنيق = من الاضداد · وأصله في الماء يكون تكديرا كما هنا و يكون تصفية · والترنيق الضعف في البصر والبدن والامر وكسر جناح الطائر برمية او داء يصيبه حتى يسقط (١٥) الكيس وعاء يكون الدراهم والدنانير والدرّ والياقوت · قال :

انما الدلفاء يا قوتة أُخرجتْ من كيس دُهقان

(١٦) اعطيته (١٧) اعطانا بلا جزاء ولا منّ (١٨) الجميل = الحسن (١٩) البر = الصلة والخير

أُفْضِي (١) إِلَى ٱللهِ بِحُسْنِ سِرِّهِ (٢)
أَسْتَحْفِظُ (٣) ٱللهَ جَمِيلَ سِتْرِهِ (٤)
إِنْ كَانَ لَا طَاقَةَ (٥) لِي بِشُكْرِهِ (٦)
فَٱللهُ رَبِّي مِنْ وَرَاءِ (٧) أَجْرِهِ (٨)

قالَ عِيسى بنُ هِشَامٍ فقُلْتُ: إِنَّ فِي ٱلْكِيسِ فَضْلاً (٩) فَأَبْرِزْ (١٠) لِي عَنْ بَاطِنِكَ (١١) أُخْرِجْ (١٢) إِلَيْكَ عَنْ آخِرِهِ. فَأَمَاطَ (١٣) لِثَامَهُ (١٤) فإِذا وَٱللهِ شَيْخُنا أَبو ٱلْفَتْحِ ٱلإِسْكَنْدَرِيُّ. فَقُلْتُ وَيْحَكَ (١٥) أَيُّ دَاهِيَةٍ (١٦) أَنْتَ؟ فَقَالَ:

أَقْضِي (١٧) ٱلْعُمْرَ (١٨) تَشْبِيهاً (١٩) … عَلَى ٱلنَّاسِ وَتَمْوِيهَا (٢٠)
أَرَى ٱلْأَيَّامَ لَا تَبْقَى (٢١) … عَلَى حَالٍ (٢٢) فَأَحْكِيهَا (٢٣)
فَيَوْمٌ شَرُّهَا (٢٤) فِيَّ … وَيَوْمٌ شِرَّتِي (٢٥) فِيهَا

---

(١) أصلُ وأنتهي (٢) السرّ = ما يكتم ، والأصل (٣) استودع واطلب ان يحفظ (٤) الستر ، بالكسر ما يستر به و بالفتح مصدر ستره اذا غطاه (٥) لا قُدرة (٦) الشكر = عرفان الاحسان ونشرُه (٧) أمام أو خلف (٨) الأجر = الثوابُ ، والجزاء على العمل (٩) بقيّة (١٠) ابرز الشيء اذا اظهره (١١) الباطن خلاف الظاهر ، وداخل كل شيءٍ وما غمض من الأرض (١٢) يريد اعطيك بقيته (١٣) أماط = نحّى (١٤) اللثام = ما على الفم من النقاب (١٥) وَيح = كلمة ترحُّم وتوجّع وقد تقال بمعنى المدح والعجب (١٦) الداهية = الأمر المنكر العظيم والرجل البصير بالأمور المنكر (١٧) أنفذ (١٨) العمر بالضم والفتح = الحياة (١٩) من شبه عليه اذا خلط عليه حتى اشتبه بغيره (٢٠) من موّه الشيء اذا طلاه بفضة او ذهب وتحته نُحاس او حديد ، والتمويه التلبيس (٢١) لا تدوم ولا تثبت (٢٢) الحال = كينة الانسان وما هو عليه من خير وشر والوقت الذى انت فيه (٢٣) يقال : حكيت فلانا اذا فعلت مثل فعله او قلت مثل قوله سواءً لم أتجاوزه (٢٤) الشر = السوء والفساد والظلم ونقيض الخير (٢٥) الشِّرّة = النشاط والحرص

قَعنَبُ بن ضَمرة وامه أُمُّ صَاحِبٍ

احد بني عبد الله بن غطفان كان في ايام الوليد بن عبد الملك وكان شاعراً مجيداً .

مَهْلاً (١) أَعَاذِلُ (٢) قَدْ جَرَّبْتِ مِنْ خُلُقِي ... أَنِّي أَجُودُ لِأَقْوَامٍ وَإِنْ ضَنِنُوا (٣)
إِذَا غَلاَ الْمَجْدُ فِي مَالِي كَسِرْتُ (٤) لَهُ ... وَالْحَمْدُ لاَ يُشْتَرَى إِلاَّ لَهُ ثَمَنُ
مَا بَالُ قَوْمٍ صَدِيقاً (٥) ثُمَّ لَيْسَ لَهُمْ ... عَهْدٌ (٦) وَلَيْسَ لَهُمْ دِينٌ إِذَا ائْتُمِنُوا
إِنْ يَسْمَعُوا رِيبَةً (٧) طَارُوا بِهَا فَرَحاً ... مِنِّي وَمَا سَمِعُوا مِنْ صَالِحٍ دَفَنُوا (٨)
صُمٌّ (٩) إِذَا سَمِعُوا خَيْراً ذُكِرْتُ بِهِ ... وَإِنْ ذُكِرْتُ بِسُوءٍ عِنْدَهُمْ أَذِنُوا (١٠)
وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَنِّي أُعَايِشُهُمْ (١١) ... لاَ تَبْرَحُ الدَّهْرَ فِيمَا بَيْنَنَا إِحَنُ (١٢)
وَلَنْ يُرَاجِعَ (١٣) قَلْبِي وُدَّهُمْ (١٤) أَبَداً ... زَكِنْتُ (١٥) مِنْ بُغْضِهِمْ مِثْلَ الَّذِي زَكِنُوا

---

(١) رفقاً وا تّئاداً (٢) منادى مرخم بضم اللام وفتحها = من العذل وهو الملامة (٣) بفك الادغام للضرورة = بخلوا (٤) غلا السعر ضد رخص وغلا الشيء ارتفع و يقال كسر الرجل متاعه اذا باعه ثوبا ثوبا والكسر اخس القليل (٥) الصديق الصادق يكون للواحد والجمع وهو نصب على الحال و يروى صديق بالجر (٦) موثق وذمّة ورعاية حُرمة (٧) ظنّة وتهمة و يقال طار القوم اذا نفروا مسرعين وقال التبريزي معنى طاروا بها اكثروها في الناس واذاعوها (٨) ستروا (٩) جمع اصم من الصمم وهو انسداد الاذنين وثقل السمع وهو خبر لمبتدأ محذوف (١٠) اذن اليه كسمع استمع معجباً (١١) على بمعنى مع وعايشه عاش معه (١٢) اجمع إحنة = حقد وغضب (١٣) يعاود (١٤) مثلث الواو = الحب (١٥) علمت وعرفت وفي رواية زكنت منهم على مثل الذي زكنوا وعدي زكن بعلى لان فيه معني اطلع كانه قال اطلعت منهم على مثل الذي اطلعوا عليه مني وقال الجوهري على · مقحمة ·

مِثْلُ ٱلْعَصَافِيرِ أَحْلَامًا (١) وَمَقْدُرَةً ... لَوْ يُوزَنُونَ بِزِفِّ (٢) ٱلرِّيشِ مَا وَزَنُوا (٣)
جَبْنًا عَلَيْنَا وَجُبْنًا (٤) عَنْ عَدُوِّهِمِ ... لَبِئْسَتِ ٱلْخَلَّتَانِ (٥) ٱلْجَهْلُ وَٱلْجُبْنُ

من ٱلمقصورة

الدريدية

شَيْمُ (٦) سَحَابٍ (٧) خُلَّبٍ بَارِقُهُ (٨) ... وَمَوْقِفٌ بَيْنَ ٱرْتِجَاءٍ (٩) وَمُنَى (١٠)
فِي كُلِّ يَوْمٍ مَنْزِلٌ مُسْتَوْبَلٌ (١١) ... يَشْتَفُّ (١٢) مَاءَ مُهْجَتِي (١٣) أَوْ مُجْتَوَى (١٤)
مَا خِلْتُ أَنَّ ٱلدَّهْرَ (١٥) يَثْنِينِي (١٦) عَلَى ... صَرَّاءَ (١٧) لَا يَرْضَى بِهَا ضَبُّ (١٨) ٱلْكُدَى (١٩)

---

(١) جمع حلم = عقل (٢) الزف : صغار ريش كل طائر (٣) يقال وزن الشيء أي رجح (٤) من جبُن جبنا اذا هاب وهي وما قبلها نصب على المصدرية (٥) تثنيه خَلة = الخَصلة (٦) شام البرْق نظر اليه اين يقصد واين يُمطِر (٧) جمع سَحَابة الغَيْم (٨) سحاب بارق ذو برق والبرق الذي يلمع في الغيم والخلب الذي لا مطر فيه . (٩) أمل (١٠) جمع مُنْيَة = المطلوب (١١) من استوبل الارض اذا لم توافقه وان كان محبًا لها (١٢) من اشتفَّ ما في الاناء اذا شربه كله واستقصاه (١٣) دمي او دم قلبي (١٤) من اجتوى الارض اذا كرهها وان كانت موافقة له (١٥) الزمان الطويل والف سنة (١٦) ثناه عطفه (١٧) الصراء بالصاد المهملة = كما ضبطها ابن هشام وهي الصخرة الصماء الملساء وفي النسخة المطبوعة في الجوائب الضراء بالضاد المعجمة والاول اصح (١٨) الضب دابة تشبه الحرذون (١٩) جمع كُدْية = وهي الارض الصلبة وقيل الشيء الصلب من الحجارة والطين

أُرَمِّقُ(١) الْعَيْشَ عَلَى بَرْضٍ(٢) فَإِنْ رُمْتُ ارْتِشَافًا(٣) رُمْتُ صَعْبَ الْمُنْتَسَى(٤)
أَرَاجِعٌ لِي الدَّهْرُ حَوْلًا كَامِلًا إِلَى الَّذِي عَوَّدَ أَمْ لَا يُرْتَجَى
يَا دَهْرُ إِنْ لَمْ تَكُ عُتْبَى(٥) فَاتَّئِدْ(٦) فَإِنَّ إِرْوَادَكَ(٧) وَالْعُتْبَى سَوَا(٨)
رَفِّهْ(٩) عَلَيَّ طَالَمَا أَنْصَبْتَنِي(١٠) وَاسْتَبْقِ(١١) بَعْضَ مَاءِ غُصْنٍ مُلْتَحَى(١٢)
لَا تَحْسَبَنْ يَا دَهْرُ أَنِّي ضَارِعٌ(١٣) لِنَكْبَةٍ(١٤) تَعْرُقُنِي(١٥) عَرْقَ الْمُدَى(١٦)
مَارَسْتُ(١٧) مَنْ لَوْ هَوَتِ(١٨) الْأَفْلَاكُ(١٩) مِنْ جَوَانِبِ الْجَوِّ(٢٠) عَلَيْهِ مَا شَكَا
لَكِنَّهَا نَفْثَةُ(٢١) مَصْدُورٍ(٢٢) إِذَا جَاشَ(٢٣) لُغَامٌ(٢٤) مِنْ نَوَاحِيهَا عَمَى(٢٥)

---

(١) اتناول منه بقدر ما يسد الرمق وهو بقية الحياة (٢) قليل (٣) ارتشف ما في الاناء اذا استقصاه (٤) بالسين المهملة وفسره شارح الدريدية بالمطلب المستبعد وقال ابن هشام روي بالسين المهملة والشين المعجمة فمن رواه بالمهملة فهو من قولهم نسأ الله في اجلك اي اخر والالف على هذا مبدلة من الهمز والمعنى اعطى من العيش ما يسد رمقي اي بقية نفسي فان قصدت مص الشيء رمت المستبعد الصعب وفيه تقديم الصفة واضافتها الى الموصوف كقولهم اخلاق ثياب ومن رواه بالمعجمة فمعناه استقصاء الشرب بالمشافر (٥) رضى (٦) تمهل (٧) الرفق (٨) سواء (٩) وسع وفرّج (١٠) اتعبتني (١١) أبق (١٢) من لحا العود والتحاه قشره (١٣) من ضرع اليه اذا ذلّ (١٤) شدّة ومصيبة (١٥) من عرق العظم اذا اكل ماعليه من اللحم (١٦) جمع مُدية = الشَّفرةُ = السكين العظيمة (١٧) عالجتَ وزاولتَ وخالطت (١٨) سقطت (١٩) جمع فلك — مدار النجوم (٢٠) الفضاء ما بين السماء والارض (٢١) النفثة كالنفخ (٢٢) من يشتكي صدره (٢٣) غلى وارتفع (٢٤) زبد بلغمه البعير من فيه (٢٥) يقال عمى البعير بلغامه هدر فرمى به على هامته او أيا كان وعمى الموج اذا رمى بالقذى والزبد وقال الشارح غما بالغين المعجمة سقط وغمي غطى ولم نر من ذكرها بمعنى سقط ولذلك كتبناها عمى

رَضِيتُ قَسْراً (١) وَعَلَى ٱلْقَسْرِ رِضَى ... مَنْ كَانَ ذَا سُخْطٍ (٢) عَلَى صَرْفِ (٣) ٱلْقَضَا (٤)
انَّ ٱلْجَدِيدَيْنِ (٥) اذا مَا اسْتَوْلَيَا (٦) ... عَلَى جَدِيدٍ (٧) أَدْنَيَاهُ (٨) لِلْبِلَى (٩)
مَا كُنْتُ أَدْرِي وَٱلزَّمَانُ (١٠) مُولَعٌ (١١) ... بِشَتِّ (١٢) مَلْمُومٍ وَتَنْكِيثِ (١٣) قُوَى (١٤)
انَّ ٱلْقَضَاءَ قَاذِفِي (١٥) فِي هُوَّةٍ (١٦) ... لَا تَسْتَبِلُّ (١٧) نَفْسٌ (١٨) مِنْ فِيهَا هَوَى
فَانْ عَثَرْتُ (١٩) بَعْدَهَا انْ وَأَلَتْ (٢٠) ... نَفْسِي مِنْ هَاتَا (٢١) فَقُولَا لَا لَعَا (٢٢)

❋ الامثال ❋

«قَدْ جَانَبَ ٱلرَّوْضَ وَأَهْوَى لِلْجَرَلِ»

جانب الشيء بعد عنه · والروض جمع روضة وهي الارض ذات الخضرة · والبستان الحسن وأهوت يده للشيء امتدت وارتفعت وأهوى تناول بيده وأهوى سقط والمراد هنا قصد والجرل الحجارة والمكان الصلب الغليظ الشديد · يضرب لمن فارق الخير واختار الشر ·

---

(١) قهراً (٢) غضب (٣) صرف الدهر حدثانه ونوائبه (٤) الحكم (٥) الليل والنهار (٦) استولى على الامر بلغ الغاية منه (٧) حادث (٨) قرباه (٩) الفناء والاخلاق (١٠) الزمان والزمن = العصر · واسمان لقليل الوقت وكثيره (١١) مغري (١٢) تفريق والملموم المجموع (١٣) من نكث الحبل ونكثه اذا نقضه (١٤) جمع قوة وهي طاقة الحبل والوتر (١٥) رام بي (١٦) الوهدة = الحفرة (١٧) بل وأبل واستبل من مرضة نجا وحسنت حاله بعد الهزال (١٨) جسد او روح (١٩) عثر كبا = انكب على وجهه وعثر زل (٢٠) طلبت النجاة وخلصت (٢١) اسم اشارة عائد الى العثرة المفهومة من عثر او عائد الى الهوة (٢٢) لا لعا دعاء للعاثر بعدم السلامة ·

« كُلَّ ٱلْحِذَاءِ يَحْتَذِي ٱلْحَافِي ٱلْوَقِعُ »

كل منصوبة بيحتذي والحذاء النعل · ويحتذي ينتعل والحافي الماشي بلا خف ولا نعل والوقع الحافي · والذي يشتكي رجله من الحجارة · ووقع الفرس فهو وقع حفي من الحجارة او الشوك واشتكى لحم قدميه · يضرب عند الحاجة تحمل صاحبها على التعلق بكل شيء قدر عليه وهو مثل قولهم الغريق يتعلق بالطحلب ·

« تَلْدَغُ ٱلْعَقْرَبُ وَتَصِيءُ »

صأى الفرخ والسنور والفأر يصأى اذا صاح وصاء يصيء وصأى يصئى كرمى مثله · والواو للحال · يضرب للظالم في صورة المتظلم

« وَقَعَ ٱلْقَوْمُ فِي حَيْصَ بَيْصَ »

ويقال في حَيْصَ بَيْصَ وحَيْصٍ بَيْصٍ وحَاصٍ بَاصٍ اي في ضيق وشدة او اختلاط في امر لا مخرج لهم منه · والأصل فيه بطن الضب يعج فيخرج بيضة وما كان فيه ثم يحاص اي يخاط · والحيص الفرار والبيص الضيق والشدة ·

« كَالْفَاخِرَةِ بِحِدْجِ رَبَّتِهَا »

الحدج مركب ليس برحل ولا هودج تركبه نساء الاعراب والربة السيدة · يضرب لمن يفتخر بما ليس له فيه شيء ·

« كَطَالِبِ ٱلْقَرْنِ جُدِعَتْ أُذُنُهُ »

الجدع القطع · تقول العرب ذهب النعام يطلب قرنا فجدعت أذنه ولذلك يقال له مصلم الأذنين · يضرب في طلب الأمر يؤدي صاحبه الى تلف النفس

« كَلَّفَتْنِي مُخَّ ٱلْبَعُوضِ »

كلفتني = حملتني · والمخ الودك الذي في العظم وقيل نقي عظام القصب وقد يسمى الدماغ مخا والبعوض جمع بعوضة وهي البقة والمعنى كلفتني ما لا يكون · يضرب لمن يكلف الامر الشاق الشديد ·

وقال البحتري في وصف الاسد عندما بارزه المتوكل

وَمَا نَقِمَ (١) الْحُسَّادُ الاَّ أَصَالَةً (٢) لَدَيْكَ وَفِعْلاً (٣) أَرْيَحِيًّا (٤) مُهَذَّبَا (٥)
وَقَدْ جَرَّبُوا (٦) بِالْأَمْسِ مِنْكَ عَزِيمَةً (٧) فَضَلْتَ (٨) بِهَا السَّيْفَ الْحُسَامَ (٩) الْمُجَرَّبَا
غَدَاةَ لَقِيتَ اللَّيْثَ (١٠) وَاللَّيْثُ مُخْدِرٌ (١١) يُحَدِّدُ (١٢) نَابًا لِلِّقَاءِ وَمِخْلَبَا (١٣)
يُحَصِّنُهُ (١٤) مِنْ نَهْرِ نَيْزَكَ (١٥) مَعْقِلٌ (١٦) مَنِيعٌ (١٧) تَسَامَى (١٨) رَوْضُهُ وَتَأَشَّبَا (١٩)
يَرُودُ (٢٠) مَغَارًا (٢١) بِالظَّوَاهِرِ (٢٢) مُكْثِبًا (٢٣) وَيَحْتَلُّ رَوْضًا بِالْأَبَاطِحِ (٢٤) مُعْشِبَا (٢٥)

---

(١) نقم الشيء من باب ضرب وعلم اذا كرهه وعابه وانكره (٢) اصل أصالة اذا ثبت ورسخ أصله ، وأَصُلَ الرأي اذا جاد (٣) الفعل = حركة الانسان (٤) رجل اريحي = مهتز للندى والمعروف والعطية واسع الخلق ، والاسم الاريحية (٥) نقياً من العيوب مطهر الاخلاق (٦) جرَّب الشيء اذا اختبره (٧) العزيمة الجد والصبر والحاجة التي قد عزمت على فعلها (٨) فضله اذا غلبه بالفضل (٩) القاطع (١٠) الاسد (١١) اخدر الأسد لزم خدره وهو اجمته (١٢) حدد السكين اذا مسحها بحجر او مبرد (١٣) المخلب = ظفر كل سبع من الماشي والطائر (١٤) حصن المكان جعله حصينا اى منيعاً وحصن القرية بنى حولها (١٥) الظاهر انه اسم موضع ولم نجده (١٦) المعقل = الملجأ (١٧) لم يُرَم (١٨) تبارى وتفاخر او تعالى (١٩) تأشب الشجر اذا التف وكثر حتى لا مجاز فيه (٢٠) يطلب و يقال راد يرود اذا ذهب وجاء (٢١) المغار مغارة في الجبل كالسرب او كالكهف وقد تسمى مكانس الظباء مغارا (٢٢) الظواهر اشراف الارض اي ما ارتفع منها وظاهرة كل شيء اعلاه (٢٣) اكثب الشيء دنا وقارب (٢٤) جمع ابطح وهو مسيل واسع فيه دُقاق الحصى (٢٥) من اعشبت الارض اذا انبتت العشب وهو الكلأ الرَّطْب

يُلَاعِبُ فِيهِ أُقْحُوَانًا (١) مُفَضَّضًا (٢) ... يَبِصُّ (٣) وَحَوْذَانًا (٤) عَلَى الْمَاءِ مُذْهَبَا (٥)
اذَا شَاءَ غَادَى (٦) عَانَةً (٧) اوْ غَدَا (٨) عَلَى ... عَقَائِلِ (٩) سِرْبٍ (١٠) اِنْ تَنَقَّصَ (١١) رَبْرَبَا (١٢)
يَجُرُّ الَى أَشْبَالِهِ (١٣) كُلَّ شَارِقٍ (١٤) ... عَبِيطًا (١٥) مُدَمًّى (١٦) أَوْ رَمِيلًا (١٧) مُخَضَّبَا (١٨)
وَمَنْ يَبْغِ (١٩) ظُلْمًا (٢٠) فِي حَرِيمِكَ (٢١) يَنْصَرِفْ الَى تَلَفٍ (٢٢) أَوْ يُثْنَ (٢٣) خَزْيَانَ (٢٤) أَخْيَبَا (٢٥)

---

(١) الاقحوان من نبات الربيع له نوْر ابيض كانه ثغر جارية حدثة السن • وهو البابونج و يقال له القراص (٢) شيءٌ مفضض = مموه بالفضة أو مرصع بها (٣) يبرق و يلمع (٤) الحوْذان = نبت يرتفع نحو الذراع له زهرة حمراء في اصلها صفرة وورقة مدورة (٥) المذهب = المطلي بالذهب وهو التبر (٦) غاداه باكر او غدا عليه (٧) العانة = القطيع من حُمُر الوحش (٨) بكر وذهب غدوة (٩) جمع عقيلة = والعقيلة من كل شيءٍ اكرمه (١٠) السّرب = الماشية كلها • والسِرب = القطيع من الظباء والنساء وغيرها (١١) تنقّص الشيءَ اخذ منه قليلا قليلا (١٢) الربرب القطيع من بقر الوحش (١٣) جمع شِبْل = وهو ولد الاسد اذا ادرك الصيد (١٤) الشارق = الشمس حين تشرق و يقال آتيك كل شارق اي كل يوم تشرق فيه الشمس (١٥) العبيط الذي ينحر لغير علة واللحم اذا كان سليما من الآفات الا الكسر (١٦) عليه حمرة الدم (١٧) هكذا ضبط في النسخة المطبوعة في بيروت وفسر الرميل بالملطخ بالدم ولكننا لم نجد هذا الوزن فيما لدينا من كتب اللغة ولعله رميل مصغر تصغير ترخيم من مرمل يقال رمله ترميلا اي لطخه بالرمل او بالدم (١٨) خضب الشيءَ تخضيبا غيَّر لونه بحمرة او صفرة اوغيرهما (١٩) يطلب (٢٠) الظلم = وضع الشيءِ في غير موضعه ، ومن امثال العرب : من اشبه اباه فما ظلم • والجور ، ومجاوزة الحد (٢١) الحريم الذي حرم مسه فلا يدنى منه ، وحرم الرجل وحريمه = ما يقاتل عنه ويحميه • وحريم الدار ما اضيف اليها وكان من حقوقها ومرافقها (٢٢) هلاك (٢٣) هكذا في النسخة المطبوعة من ثناه اذا رده وكفه او صرفه والاولى ان يكون بالبناء للمجهول اى يصرف و يرد (٢٤) الخزيان الذي عمل امرا قبيحا فاشتد بذلك حياؤه (٢٥) من خاب اذا خسر ولم ينل ما طلب

شَهِدْتُ لَقَدْ أَنْصَفْتَهُ يَوْمَ تَنْبَرِي[1] لَهُ مُصْلِتاً[2] عَضْباً[3] مِنَ الْبِيضِ[4] مِقْضَبَا[5]
فَلَمْ أَرَ ضِرْغَامَيْنِ[6] أَصْدَقَ[7] مِنْكُمَا عِرَاكاً[8] إِذَا الْهَيَّابَةُ[9] النِّكْسُ[10] كَذَّبَا[11]
هِزَبْرٌ[12] مَشَى يَبْغِي هِزَبْراً وَأَغْلَبٌ[13] مِنَ الْقَوْمِ يَغْشَى[14] بَاسِلَ[15] الْوَجْهِ أَغْلَبَا
أَدَلَّ[16] بِشَغْبٍ[17] ثُمَّ هَالَتْهُ[18] صَوْلَةٌ[19] رَآكَ لَهَا أَمْضَى[20] جَنَاناً[21] وَأَشْغَبَا
فَأَحْجَمَ[22] لَمَّا لَمْ يَجِدْ فِيكَ مَطْمَعاً وَأَقْدَمَ لَمَّا لَمْ يَجِدْ عَنْكَ مَهْرَبَا
حَمَلْتَ عَلَيْهِ السَّيْفَ لَا عَزْمُكَ[23] انْثَنَى[24] وَلَا يَدُكَ ارْتَدَّتْ وَلَا حَدُّهُ نَبَا[25]

---

(١) تعترض (٢) من اصلت السيف اذا جرده من غمده (٣) العضب السيف القاطع (٤) جمع ابيض وهو السيف (٥) المقضب = السيف القطاع (٦) تثنية ضرغام = الاسد (٧) يقال صدقه القتال وفي القتال اذا اقدم وضده كذب عنه اذا احجم (٨) قتالا (٩) الهيابة = الذى يخاف الناس (١٠) الرجل الضعيف والمقصر عن غاية المجد والكرم (١١) كذَّب = جبُن وانثنى ولم يصدق الحملة (١٢) الهزبر = الاسد . والشديد الصلب (١٣) ألاغلب = غليظ العنق (١٤) من غشيه اذا جاءه او من غاشية الرجل = وهم السؤال يأتونك ، والزُوّار والاصدقاء ينتابونك (١٥) عابس الوجه غضباً او شجاعة (١٦) ادل عليه اي اجترأ وادل على اقرانه اخذهم من فوق وفلان يدل عليك بصحبته اي يجترئ عليك كما تدل الشابة على الشيخ الكبير بجمالها (١٧) الشغب = تهييج الشر (١٨) افزعته (١٩) وثبة (٢٠) انفذ (٢١) الجنان = القلب او روعه اي موضع الفزع منه ، والروح (٢٢) كف ونكص هيبة (٢٣) العزم = ما عقد عليه قلبك من امر أنك فاعله ، والصبر (٢٤) انعطف (٢٥) نبا حد السيف اذا لم يقطع .

فَلَمْ يُغْنِهِ (١) أَنْ كَرَّ (٢) نَحْوَكَ مُقْبِلاً وَلَمْ يُنْجِهِ (٣) أَنْ حَادَ (٤) عَنْكَ مُنَكِّبَا (٥)

ذُو الإِصْبَعِ الْعَدْوَانِيُّ

اسمهُ حُرْثَانُ بن محرّث بن عمرو، ينتهي نسبهُ الى عدوان وهو بطن من قيس بن عيلان. هو من الشعراء الاقدمين والحكماء الاولين والفرسان المعمرين، سمي ذا الاصبع لان حية نهشته في اصبعه فيبست فقطعها

ومن شعره قصيدة يفتخر بها بكرم اخلاقه ومواساته قومه منها قوله:

لِيَ ابْنُ عَمٍّ عَلَى مَا كَانَ مِنْ خُلُقٍ (٦) مُخْتَلِفَانِ (٧) فَأَقْلِيهِ وَيَقْلِينِي

أَزْرَى (٨) بِنَا أَنَّنَا شَالَتْ نَعَامَتُنَا (٩) فَخَالَنِي دُونَهُ وَخِلْتُهُ دُونِي

يَا عَمْرُو إِلاَّ (١٠) تَدَعْ شَتْمِي (١١) وَمَنْقَصَتِي (١٢) أَضْرِبْكَ حَيْثُ تَقُولُ الْهَامَةُ (١٣) اسْقُونِي

---

(١) لم ينفعه ولم يجزِ عنه (٢) عطف (٣) يخلصه (٤) حاد عن الشيء مال عنه وعدل وصدعنه خوفاً وانفة (٥) من نكّب عن الطريق اذ عدل عنها (٦) الخُلْق والخُلُق = السجية والطبع (٧) في رواية مخالف لي اقليه وقلاه يقليه ابغضه وكرهه غاية الكراهة (٨) ازرى باخيه اذا ادخل عليه عيباً وازرى به قصر به وحقره وهونه (٩) يقال = شالت نعامة القوم اذا خفت منازلهم منهم او اذا تفرقت كلمتهم او اذا ذهب عزهم واذا ماتوا وتفرقوا والمراد تفرق امرنا واختلاف. والنعامة = الجماعة (١٠) الا = مركبة من ان الشرطية ولا النافية (١١) سبي (١٢) المنقصة = النقص والنقيصة، الوقيعة في الناس (١٣) كانوا يقولون: ان القتيل تخرج هامة من هامته فلا تزال تقول: اسقوني اسقوني حتى يقتل قاتله. والهامة الرأس، واسم طائر قيل هو البومة او الصدي والمراد اقتلك.

لاهِ (١) ابنُ عمِّكَ لا أَفضلتَ (٢) في حَسَبٍ (٣)   عنّي ولا أنتَ دَيّاني (٤) فتخزوني (٥)

ولا تقوتُ (٦) عيالي يومَ مسغبةٍ (٧)   ولا بنفسكَ في العزّاءِ (٨) تكفيني

إنّي لَعَمرُكَ ما بابي بذي غَلَقٍ (٩)   عنِ الصّديقِ ولا خيري بممنونِ (١٠)

ولا لساني عنِ الأدنى (١١) بمنطلقٍ   بالفاحشاتِ ولا فتكي (١٢) بمأمونِ

عفٌّ (١٣) يؤوسٌ (١٤) إذا ما خفتُ من بلدٍ (١٥)   هوناً (١٦) فلستُ بوقّافٍ على الهُونِ

---

(١) تقول العرب = لاه ابوك بحذف لام التعجب يريدون لله ابوك اي لله در ابيك (٢) زدت (٣) الحسب = ما تعده من مفاخر آبائك او الكرم او الشرف . وعن = بمعنى على (٤) دانه اذا ساسه . ودينته القوم اذا ملكته سياستهم والديان = السائس = اي ولا انت مالك امري فتسوسني (٥) خزا الرجل يخزوه اذا ساسه وقهره (٦) قاته يقوته اعطاه القوت وهو ما يقوم به بدن الانسان من الطعام . والعيال اهل البيت ومن يمونه الانسان واحدها عيل كجيد وجياد (٧) مجاعة (٨) العزاء السنة الشديدة (٩) الغلق ما يغلق به الباب . والخير ضد الشر والمال (١٠) اي لا امنّ به عليه فاخراً او معظما او ولا خيري بمقطوع عنه (١١) الادنى = الاقرب رحماً الي من غيره (١٢) من فتك به = اذا انتهز فرصة فقتله او جرحه مجاهرة او اعم . ومأمون من الامن وهو ضد الخوف (١٣) عف عفافا وعفة فهو عف وعفيف اذا كف عما لا يحل ولا يجمل (١٤) من اليأس ، وهو القنوط ضد الرجاء او قطع الامل (١٥) البلد كل قطعة من الارض مستحيزة عامرة او غامرة ، وجنس المكان (١٦) ذلا وخزيا . والوقاف المتأني الذي لا يستعجل في الامور . فعال من الوقوف .

عَنِّي (١) إِلَيْكَ فَمَا أُمِّي بِرَاعِيَةٍ (٢) تَرْعَى الْمَخَاضَ (٣) وَلَا رَأْيِي بِمَغْبُونِ (٤)
كُلُّ امْرِئٍ رَاجِعٌ يَوْماً لِشِيمَتِهِ (٥) وَإِنْ تَخَلَّقَ (٦) أَخْلَاقاً إِلَى حِينِ (٧)
لَا يُخْرِجُ الْكُرْهُ (٨) مِنِّي غَيْرَ مَأْبِيَةٍ (٩) وَلَا أَلِينُ لِمَنْ لَا يَبْتَغِي لِينِي
وَاللهِ لَوْ كَرِهَتْ (١٠) كَفِّي مُضَاجَعَتِي لَقُلْتُ إِذْ كَرِهَتْ قُرْبِي لَهَا بِينِي (١١)

※ الامثال ※

«أُعْطِيَ مَقُولاً وَعَدِمَ مَعْقُولاً»

مقول اسم مفعول من قال اذا تكلم والمعقول العقل يكون مصدرا ومفعولا و يصح ان يكون من عقل فهو عاقل اي اعطى كلاما ولم يعط عقلا . يضرب لمن له منطق لا يساعده عقل

---

(١) اليك عني = امسك وكف (٢) من رعى الماشية اذا حاطها وحفظها وفي حديث حنين لمالك بن عوف انما هو راعي ضأن ماله وللحرب ؟ كأنه يستجهله و يقصر به عن رتبة من يقود الجيوش و يسوسها (٣) المخاض = الحوامل من النوق ، او العشار التي اتى عليها من حملها عشرة اشهر، الواحدة خلفة نادر وخص رعية المخاض اذ لا يتهن فيها الا من لم يبال به (٤) ضعيف العقل والرأي = أي لست من العبيد الذين يقعدهم رعي الماشية عن الحرب ولا من ارباب العقول الضعيفة الذين لا يصدر لهم عن رأي قيل انه اراد التعريض بالمخاطب لانه كان ابن امة (٥) الشيمة = الطبيعة (٦) تخلق اذا تكلف ان يتصف بغير خلقه (٧) الحين = الدهر او وقت مبهم يصلح لجميع الازمان (٨) وفي رواية : القسر . والكره ما اكرهك غيرُك عليه (٩) من الاباء وهو الكره والامتناع (١٠) أبت (١١) انفصلي .

« عُثَيْثَةٌ تَقْرُمُ جِلْداً أَمْلَسَا »

العثيثة تصغير عثة وهي دويبة تلحس الثياب والصوف واكثر ما تكون في الصوف وتقرم = تقرض . والجلد غشاء جسد الحيوان . والأملس ضد الخشن . واللين الناعم الذي لا يكون له شيءٌ يستمسك به . ويقال خمس املس اي متعب شديد والأملس الصحيح الظهر . يضرب للرجل يجتهد ان يؤثر في الشيءِ فلا يقدر عليه

« أَعْمَرْتَ أَرْضاً لَمْ تَلُسْ حَوْذَانَهَا »

اعمر الأرض وجدها عامرة وأعمر المكان جعله آهلا والمراد هنا وصفها بالعمارة ولاس يلوس ذاق او تتبع الحلاوات . والحوذان نبت يرتفع قدر الذراع له زهرة حمراء في اصلها صفرة وورقته مدورة وهو من نبات السهل حلو طيب الطعم . ونبات مثل الهندباء ينبت مسطحا في جلد الارض وليانها لازقابها وقلما ينبت في السهل وله زهرة صفراء . يضرب لمن يحمد شيئاً قبل التجربة

« عَجْعَجَ لَمَّا عَضَّهُ الظِّعَانُ »

عجعج = ضوت . والظعان حبل يشد به الهودج كالظعون . يضرب لمن يضج اذا لزمه الحق .

« عُرْفُطَةٌ تُسْقَى مِنَ الْغَوَادِقِ »

العرفطة شجرة من العضاه مفترشة على الارض لها ورق عريض وشوكة حديدة حجناء . وصمغ كريه الرائحة والغوادق السحاب الكثير الماء يقال سحابة غادقة كذا ذكره الميداني والذي ذكره ائمة اللغة ان اسم الفاعل من غدق كفرح غدق كفرح وفي المصباح غدقت الأرض من باب ضرب اذا ابتلت بالغدق وعلى هذا يقال سحابة غادقة اي مبتلة بالغدق وهو الماء الكثير . يضرب للشرير يكرم و يبجل

سَيْفُ ٱلدَّوْلَةِ

علي بن عبد الله بن حمدان ، وبنو حمدان كما قيل فيهم : ملوك اوجههم للصباحة ، وألسنتهم للفصاحة ، وايديهم للسماحة ، وعقولهم للرجاحة وسيف الدولة واسطة عقدهم ونبراس مجدهم ولد سنة ٣٠٣ وتوفي سنة ٣٥٦ في حلب مقر مملكته ، وكان اديباً شاعراً محباً لجيد الشعر وله اخبار مع الشعراء واجتمع منهم بحضرته ومدحه كثير من الفحول كأبي الطيب المتنبي وغيره ومن شعره قوله في وصف قوس قزح وبعض العلماء ينسبه لغيره :

وَقَدْ نَشَرَتْ[1] أَيْدِي[2] ٱلْجَنُوبِ[3] مَطَارِفاً[4] عَلَى ٱلْجَوِّ[5] دُكْناً[6] وَٱلْحَوَاشِي[7] عَلَى ٱلْأَرْضِ
يُطَرِّزُهَا[8] فَوْقَ ٱلسَّحَابِ بِأَصْفَرٍ عَلَى أَحْمَرٍ فِي أَخْضَرٍ تَحْتَ مُبْيَضِّ
كَأَذْيَالِ[9] خَوْدٍ[10] أَقْبَلَتْ[11] فِي غَلَائِلٍ[12] مُصَبَّغَةٍ[13] وَٱلْبَعْضُ[14] أَقْصَرُ مِنْ بَعْضِ

---

(١) بسطت من نشر الثوب ضد طواه (٢) جمع يد (٣) ريح تخالف الشمال (٤) جمع مطرف مثلث الميم وهو ثوب مربع من خز ذو أعلام (٥) ما بين السماء والارض (٦) جمع ادكن من الدكنة وهو لون يضرب الى الغبرة بين الحمرة والسواد (٧) جمع حاشية وهي من الثوب جانبه (٨) طرز الثوب اذا جعل له طرازا أي علما (٩) جمع ذيل وهو آخر كل شيء . وذيل الثوب = ما جر منه اذا أسبل او طرفه الذي يلي الأرض (١٠) الخود = الفتاة الحسنة الخلق الشابة ما لم تصر نصفا (١١) أقبل = قدم . وضد أدبر (١٢) جمع غلالة وهي الثوب الذي يلبس تحت الثياب او الدرع (١٣) صبغ الثوب كمنع وضرب ونصر لونه . وثياب مصبغة شدد للكثرة (١٤) أنكر الأصمعي . دخول الألف واللام على كل و بعض وأجازه النحاة

أبو الفياض سعد بن أحمد الطبري

شاعر مفلق مبدع من رجال القرن الرابع كان معاصراً للصاحب بن عباد ومن شعره في وصف السكين والدواة والأقلام قوله :

وَمُطْفِلٍ[1] مِنْ بَنَاتِ ٱلزَّنْجِ[2] مُرْضِعَةٍ[3] مَنْ لَمْ تَلِدْهُ[4] وَلَمْ يُخْلَقْ لَهَا رَحِمُ[5]
حَتَّى إِذَا وَضَعَتْ[6] عَادَتْ أَجِنَّتُهَا[7] إِلَى حَشَاهَا[8] فَلَا طَلْقٌ[9] وَلَا وَحَمُ[10]
إِعْجَبْ[11] لِأَطْفَالِهَا تَبْكِي[12] عُيُونُهُمُ إِنْ أَرْضَعَتْهُمْ[13] وَلَا يَبْكُونَ إِنْ فُطِمُوا[14]
أُلَّافُ[15] مَذْرُوبَةٍ[16] إِنْ تَابَعَتْ[17] لَهُمُ فِي ٱلذَّبْحِ[18] صَحُّوا[19] وَإِنْ أَعْفَتْهُمُ[20] سَقِمُوا

---

(١) ذات طفل وهو الصغير من اولاد الناس والدواب (٢) بفتح الزاي وكسرها جيل من السودان واحدهم زنجي (٣) رضع الصبي امتص ثدي أمه وشرب لبنها وأرضعته فهي مرضعة (٤) تضعه (٥) الرحم موضع تكوين الولد وبيت منبته ووعاؤه في البطن . والمعنى : رب دواة سوداء لها أطفال وهي الأقلام ترضعهن وهي لم تلدهن وليس لها رحم (٦) ولدت (٧) جمع جنين وهو الولد مادام في بطن أمه سمي بذلك لاستتاره (٨) الحشى = ما دون الحجاب في البطن وما اضطمت عليه الضلوع . والمراد جوفها (٩) طلقت المرأة بالبناء للمجهول طلقاً إذا أخذها المخاض وهو وجع الولادة (١٠) وحمت المرأة من باب تعب اذا حبلت واشتهت . يريد : أن الدواة إذا أخرجت الأقلام عادت الى جوفها ولا تجد ما يجده النساء من الوحم والطلق (١١) تعجب (١٢) تسيل دموعهم . والمراد بها الحبر (١٣) إن أمدتهم بالمداد (١٤) فصلوا عن الرضاع (١٥) جمع آلف ككاتب من ألف الشيء إذا أنس به وأحبه (١٦) ذرب الحديدة اذا أحدها فهي مذروبة والمراد سكين مسنونة حديدة (١٧) أحكمت أو والت (١٨) الشق والمراد البري (١٩) ضد سقموا (٢٠) تركتهم .

ابو ٱلقاسم الشيظمي يصف نمرقة رآها بجنب سيف ٱلدولة

نُمْرُقَةٌ (١) مِنْهَا ٱستَعَا رَٱلرَّوْضُ (٢) أَصْنَافَ (٣) ٱلْمِلَحْ (٤)
فِيهَا لِمَنْ يُبْصِرُ مِنْ رِيشِ ٱلطَّوَاوِيسِ مُلَحْ (٥)
كَأَنَّمَا دَارَتْ عَلَى سَمَائِهَا (٦) قَوْسُ (٧) قُزَحْ

أَبو سعد سويد ٱليشكري

ابن ابي كاهل شبيب بن حارثة · ينتهي نسبه الى جشم بن ذبيان بن كنانة بن يشكر · وهو شاعر متقدم من مخضرمي الجاهلية والاسلام يقال إِنه أَدرك الحجاج ومن شعره قصيدته التي مطلعها :

بسطت رابعة الحبل لنا فوصلنا الحبل منها ما ٱتسع

---

(١) بضم النون وكسرها = الوسادة الصغيرة ، والطنفسة التي فوق الرحل (٢) جمع روضة وهي الارض ذات الخضرة والبستان الحسن (٣) أَنواع (٤) جمع ملحة بالضم والمراد بها الاشياء الحسنة من قولهم ملحة من ملح الاحاديث اي كلمة مليحة (٥) جمع ملحة وهو اشد الزرق والملحة ايضاً بياض يخالطه سواد (٦) اعلاها (٧) قوس قزح = الطرائق المنقوشة التي تبدو في السماء غبَّ المطر ولا يفصل قزح من قوس · وسميت بذلك لتلونها من القزحة بالضم وهي اسم للطريقة من صفرة وخضرة وحمرة

قال الاصمعي كانت العرب تفضلها وتقدمها وتعدها من حكمها وكانت في الجاهلية تسمى اليتيمة ، وقد ذكرها الضبي في المفضليات واخترنا منها قوله :

رُبَّ مَنْ أَنْضَجْتُ (١) غَيْظاً (٢) قَلْبَهُ ‏ ‏ قَدْ تَمَنَّى لِيَ مَوْتاً لَمْ يُطَعْ (٣)
وَيَرَانِي كَالشَّجَا (٤) فِي حَلْقِهِ ‏ ‏ عَسِراً مَخْرَجُهُ مَا يُنْتَزَعْ (٥)
مُزْبِدٌ (٦) يَخْطِرُ (٧) مَا لَمْ يَرَنِي ‏ ‏ فَإِذَا أَسْمَعْتُهُ صَوْتِي انْقَمَعْ (٨)
قَدْ كَفَانِي اللهُ مَا فِي نَفْسِهِ ‏ ‏ وَمَتَى مَا يَكْفِ شَيْئاً لَا يَضِعْ (٩)
بِئْسَمَا يَجْمَعُ أَنْ يَغْتَابَنِي (١٠) ‏ ‏ مَطْعَمٌ وَخْمٌ (١١) وَدَاءٌ يُدَّرَعْ (١٢)
لَمْ يَضِرْنِي (١٣) غَيْرَ أَنْ يَحْسُدَنِي (١٤) ‏ ‏ فَهُوَ يَزْقُو (١٥) مِثْلَ مَا يَزْقُو الضُّوَعْ (١٦)

---

(١) نضج اللحم طاب أكله وأنضجه طبخه حتى نضج (٢) الغيظ الغضب أو أشده (٣) لم ينفذ له ذلك (٤) ما اعترض في الحلق من عظم وغيره (٥) ما يقلع (٦) يقال : ازبد وتزبد اذا دفع بزبده ، والزبد طفاوة الماء واللعاب والجرة فيقال : بحر مزبد وبعير مزبد اذا هاج كل منهما وظهر عليه الزبد وتزبد الانسان اذا غضب وظهر على صماغيه زبدتان (٧) خطر في مشيته اذا رفع يديه ووضعهما (٨) دخل البيت مستخفيا (٩) من وضعه يضعه اذا حط من قدره أو من أضاع الشيء اذا أهمله وأهلكه (١٠) غابه اذا عابه وذكره بما فيه من السوء كاغتابه (١١) من وخم الطعام اذا ثقل فلم يستمرأ فهو وخيم ووخم (١٢) يلبس (١٣) من ضاره الامر يضوره ويضيره اذا ضره (١٤) حسده الشيء وعليه يحسُده ويحسِده = تمنى أن تحول اليه نعمته وفضيلته أو يسلبها (١٥) يصيح (١٦) طائر من طير الليل أو ذكر البوم والجمع أضواع وضيعان

وَيُحَيِّينِي إِذَا لَاقَيْتُهُ ... وَإِذَا يَخْلُو لَهُ لَحْمِي رَتَعْ(١)

صَاحِبُ ٱلْمِئْرَةِ (٢)لَا يَسْأَمُهَا(٣) ... يُوقِدُ ٱلنَّارَ إِذَا ٱلشَّرُّ سَطَعْ(٤)

سَاءَ مَا ظَنُّوا وَقَدْ أَبْلَيْتُهُمْ(٥) ... عِنْدَ غَايَاتِ ٱلْمَدَى كَيْفَ أَقَعْ

كَيْفَ يَرْجُونَ سِقَاطِي(٦) بَعْدَ مَا ... لَاحَ فِي ٱلرَّأْسِ بَيَاضٌ وَصَلَعْ(٧)

هَلْ سُوَيْدٌ غَيْرُ لَيْثٍ خَادِرٍ(٨) ... ثَئِدَتْ(٩) أَرْضٌ عَلَيْهِ فَٱنْتَجَعْ(١٠)

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ

هو أَحمد بن محمد بن عبد ربه بن حبيب بن حُدَيْر بن سالم مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام بن عبد الملك

ولد سنة ٢٤٦ ونشأَ في مدينة قرطبة ودرس ٱلعلوم ٱلعربية ونبغ في جميعها وكان كثير الحفظ والاطلاع وضع كتاب العقد الفريد وجمع فيه من الشعر والاخبار والنوادر والملح والخطب والقصص وغيرها ما لم

(١) أكل وشرب ما شاء بشره (٢) لذحل والعداوة والنميمة (٣) لا يملها (٤) انتشر وارتفع (٥) اخبرتهم (٦) السقاط السقطة والعثرة والزلة = وهو قليل السقاط = قليل العثار (٧) لاح ظهر . والبياض الشيب والصلع انحسار شعر مقدم الرأس وفي رواية : جلل الرأس مشيب وصلع (٨) اسد خادر ومخدر اذا لزم الاجمة والعرين (٩) ثئد المكان اذا ندي فلا يقر عليه وثئدت المرأة حمقت . يريد انه لم يستطب الاقامة في هذه الارض فانتجع (١٠) طلب الكلأ في موضعه

يتأتّ لغيره أن يحيط بمشاره حتى أصبح هذا الكتاب أستاذاً لكل متأدب واودعه كثيراً من مقلدات شعره وتوفي في قرطبة سنه ٣٢٨

ومن شعره في وصف الرمح والسيف قوله :

بِكُلِّ رُدَيْنِيٍّ (١) كَأَنَّ سِنَانَهُ (٢) شِهَابٌ (٣) بَدَا فِي ظُلْمَةِ ٱللَّيْلِ سَاطِعُ (٤)
تَقَاصَرَتِ ٱلْآجَالُ (٥) فِي طُولِ مَتْنِهِ (٦) وَعَادَتْ (٧) بِهِ ٱلْآمَالُ (٨) وَهْيَ فَجَائِعُ (٩)
وَسَاءَتْ (١٠) ظُنُونُ (١١) ٱلْحَرْبِ فِي حُسْنِ ظَنِّهِ فَهُنَّ لِحَبَّاتِ (١٢) ٱلْقُلُوبِ قَوَارِعُ (١٣)
وَذِي شُطَبٍ (١٤) تَقْضِي (١٥) ٱلْمَنَايَا (١٦) لِحُكْمِهِ وَلَيْسَ لِمَا تَقْضِي ٱلْمَنِيَّةُ دَافِعُ (١٧)
فِرِنْدُهُ (١٨) إِذَا مَا أُعْتَنَّ (١٩) لِلْعَيْنِ رَاكِدٌ (٢٠) وَبَرْقٌ إِذَا مَا أُهْتَزَّ (٢١) بِٱلْكَفِّ لَامِعُ

---

(١) ردينة = اسم امرأة كانت تقوم الرماح فنسبت اليها (٢) السنان = نصل الرمح والجمع اسنة (٣) شُعلة من نار ساطعة والجمع شُهُب وشُهبان · ويقال للكوكب الذى ينقض ليلا شهاب (٤) منتشر مرتفع (٥) تقاصرت = قصرت · والآجال جمع اجل = وهو غاية الوقت في الموت وغاية حلول الدين ونحوه · ومدة الشيء (٦) المتن = الظهر (٧) رجعت (٨) جمع أمل · وهو الرجاء (٩) جمع فجيعة وهي الرزية والمصيبة (١٠) قبحت (١١) جمع ظن والظن شك ويقين (١٢) جمع حبة · وحبة القلب سويداؤه او مهجته او ثمرته (١٣) جمع قارعة من قرعه اذا اصابه والقارعة الداهية تفجأ (١٤) شطب السيف = طرائقه التي في متنه واحدتها شُطبة (١٥) تحكم او تفصل (١٦) جمع منية وهي قدر الله والموت (١٧) راد (١٨) الفرند بكسر الفاء والراء = السيف وجوهره ووشيه (١٩) اعترض (٢٠) ساكن وثابت (٢١) تحرك

يُسَلِّلُ (١) أَرْوَاحَ ٱلْكُمَاةِ (٢) ٱنْسِلاَلَهُ   وَيَرْتَاعُ (٣) مِنْهُ ٱلموتُ وَٱلْمَوْتُ رَائِعُ

إِذَا مَا ٱلْتَقَتْ أَمْثَالُهُ فِي وَقِيعَةٍ (٤)   هُنَالِكَ ظَنُّ ٱلنَّفْسِ بِٱلنَّفْسِ وَاقِعُ (٥)

✵ الامثال ✵

« عَيْشُ ٱلْمُضِرِّ حُلْوُهُ مُرٌّ مُقِرٌّ »

العيش الحياة · والمضر من الإضرار وهو التزوج او التزويج على ضرَّة يقال رجل مضر وامرأة مضر · والمقر شبيه بالصبر وقيل الصبر نفسه ومقر الشيء كفرح · صار مرا فهو مقر · يضرب لمن كان له كفاف فطلب عيشا ارفع وانفع فوقع فيما يتعبه

« عَيْنُكَ عَبْرَى وَٱلْفُؤَادُ فِي دَدٍ »

عبرى = باكية · والفؤاد القلب · والدد اللعب واللهو · يضرب لمن يظهر حزنا لحزنك وفي قلبه خلاف ذلك

« غُلٌّ قَمِلٌ »

الغل طوق من حديد يجعل في العنق · والحديدة التي تجمع يد الاسير الى عنقه و يقال لها جامعة · وقمل من باب تعب كثر عليه القمل · وقد كانوا يغلون الاسير بالقد وعليه الوبر فاذا طال القد عليه قمل فلقي منه جهدا · يضرب للمرأة السيئة الخلق ولكل ما يلقى منه شدة

---

(١) السل انتزاع الشيء وإخراجه في رفق والتسليل تفعيل منه والانسلال انفعال منه ايضا (٢) قيل جمع كميّ وهو الشجاع المتكمي في سلاحه وقيل جمع كام من كمي نفسه اذا سترها بالسلاح (٣) الروع والارتياع = الفزع (٤) الوقعة والوقيعة = الحرب والقتال وقيل المعركة والجمع وقائع (٥) من وقع الامر موقعا حسنا أو سيئا إذا ثبت أو وقع الطائر اذا نزل عن طيرانه

« اِسْتَغَاثَ مِنْ جُوعٍ بِمَا أَمَاتَهُ »

استغاث = صاح وا غوثاه . وطلب الغوث اي الاغاثة والنصرة والتخليص من الشدة يضرب لمن استغاث بمن يؤتى من جهته

« غَمَامُ أَرْضٍ جَادَ آخَرِينَ »

الغمام السحاب . وجاد أمطر . يضرب لمن يعطي الاباعد و يترك الاقارب

« فَرِّقْ بَيْنَ مَعَدٍّ تَحَابُّ »

معد = قبيلة وتحاب اصلها تتحاب . اي ان ذوي القرابة اذا تباعدوا في المساكن كان احري ان يتحابوا . واذا تدانوا تحاسدوا وتباغضوا . وكتب عمر بن الخطاب الى ابي موسى الاشعري . أن مر ذوي القربى ان يتزاوروا ولا يتجاوروا

« رَبَضُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ سَمَاراً »

يقال لقوت الانسان الذي يقيمه و يكفيه من اللبن ربض وربض الرجل كل شيء أوى اليه من امرأة او غيرها والسمار اللبن الكثير الماء . والمعنى : قيمك منك لانه مهتم بك وان لم يكن حسن القيام عليك . وقيل معناه : منك اهلك وخدمك ومن تأوى اليه وان كانوا مقصرين فهو كقولهم انفك منك وان كان اجدع . أو أذن

« أَلْمَدْحُ أَلذَّبْحُ »

المدح الثناء على الانسان بما فيه من الصفات الجميلة . والذبح قطع الحلقوم من باطن اي من مدح وهو يغتر بالمدح فكأنه ذبح . جعل ضرره كالذبح له

« أَلْمَرْءُ تَوَّاقٌ إِلَى مَا لَمْ يَنَلْ »

تاق الى الشيء اذا اشتاق اليه . يعني أن الرجل حريص على ما يمنع منه وهذا كقولهم : أحب شيء الى الانسان ما منعا

قال البحتري يصف الذئب

وَلَيْلٍ (١) كَأَنَّ ٱلصُّبْحَ (٢) فِي أُخْرَيَاتِهِ حُشَاشَةُ (٣) نَصْلٍ (٤) ضَمَّ إِفْرِنْدَهُ (٥) غِمْدُ (٦)
تَسَرْبَلْتُهُ (٧) وَٱلذِّئْبُ (٨) وَسْنَانُ (٩) هَاجِعٌ (١٠) بِعَيْنِ ٱبْنِ لَيْلٍ (١١) مَالَهُ بِٱلْكَرَى (١٢) عَهْدُ (١٣)
أُثِيرُ (١٤) ٱلْقَطَا (١٥) ٱلْكُدْرِيَّ (١٦) عَنْ جُثْمَانِهِ (١٧) وَتَأْلَفُنِي (١٨) فِيهِ ٱلثَّعَالِبُ وَٱلرُّبْدُ (١٩)
وَأَطْلَسَ (٢٠) مِلْءِ ٱلْعَيْنِ يَحْمِلُ زَوْرَهُ (٢١) وَأَضْلَاعَهُ مِنْ جَانِبَيْهِ شَوًى (٢٢) نَهْدُ (٢٣)
لَهُ ذَنَبٌ مِثْلُ ٱلرِّشَاءِ (٢٤) يَجُرُّهُ وَمَتْنٌ (٢٥) كَمَتْنِ ٱلْقَوْسِ أَعْوَجُ مُنْآدُ (٢٦)

---

(١) الواو = واو ربّ · والليل والليلاة = من مغرب الشمس الى طلوع الفجر الصادق او الشمس (٢) الفجر او اول النهار (٣) الحُشاشة = بقية الروح في المريض ، وكل بقية = حشاشة (٤) النصل = حديدة السهم والرمح والسيف (٥) فرند السيف وإفرنده = وشيه وجوهره وماؤه الذي يجري فيه ، وطرائقه والسيف نفسه (٦) الغمد = جفن السيف = غلافه (٧) لبسته (٨) الذئب = كلب البر (٩) ناعس = نعسان (١٠) الهجوع النوم بالليل (١١) لص (١٢) النوم والنعاس (١٣) علم ومعرفة (١٤) أهيج (١٥) جمع قطاة = طائر معروف من الحمام سمي بذلك لان صوته قطا قطا · وفي المثل انه لا صدق من قطاة (١٦) الكدري كتركيّ = ضرب من القطا غبر الالوان رُقش الظهور صفر الحلوق (١٧) الجثمان = الجسم او الشخص · وحرك الثاء هنا للضرورة (١٨) تأنس بي (١٩) الثعالب جمع ثعلب وهو سبع معروف والربد جمع اربد او ربداء يقال ظليم اربد ونعامة ربداء أي لونهما كلون الرماد والاربد ضرب من الحيات خبيث (٢٠) الاطلس من الذئاب = هو الذي في لونه غبرة الى السواد او الذي تساقط شعره ، وهو أخبث ما يكون والمراد بملء العين انه فخم أو يعجب حسنه ومنظره (٢١) الزور = الصدر والاضلاع جمع ضلع وهي عظام الجنبين (٢٢) الشّوى = اليدان والرجلان (٢٣) النهد المرتفع او القوي الضخم (٢٤) الحبل (٢٥) المتن = الظهر (٢٦) لعله من أدّ الشيءَ اذا مده ولم نر منأدا بمعنى منآد اي منحن منعطف

طَوَاهُ[1] الطَّوَى[2] حَتَّى اسْتَمَرَّ مَرِيرُهُ[3]   فَمَا فِيهِ إِلَّا الْعَظْمُ وَالرُّوحُ وَالْجِلْدُ
يُقَضْقِضُ[4] عُصْلاً[5] فِي أَسِرَّتِهَا[6] الرَّدَى[7]   كَقَضْقَضَةِ الْمَقْرُورِ[8] أَرْعَدَهُ الْبَرْدُ
سَمَا[9] لِي وَبِي مِنْ شِدَّةِ الْجُوعِ مَا بِهِ   بِبَيْدَاءَ[10] لَمْ تُعْرَفْ بِهَا عِيشَةٌ رَغْدُ[11]
كِلَانَا بِهَا ذِئْبٌ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ   بِصَاحِبِهِ وَالْجَدُّ[12] يُتْعِسُهُ[13] الْجِدُّ[14]
عَوَى[15] ثُمَّ أَقْعَى[16] فَارْتَجَزْتُ[17] فَهِجْتُهُ[18]   فَأَقْبَلَ مِثْلَ الْبَرْقِ يَتْبَعُهُ الرَّعْدُ
فَأَوْجَرْتُهُ[19] خَرْقَاءَ[20] تَحْسَبُ رِيشَهَا[21]   عَلَى كَوْكَبٍ[22] يَنْقَضُّ وَاللَّيْلُ مُسْوَدُّ[23]

---

(١) من الطي وهو ضد النشر (٢) الجوع (٣) اى استحكم امره عليه واعتاده وألفه (٤) يكسر والقضقضة صوت كسر العظام والمراد يحرق انيابه ويحكها ببعضها (٥) جمع اعصل وهو الناب الاعوج (٦) الأسرة الخطوط في كل شيء واحدها سرر (٧) الهلاك (٨) من قُر الرجل اذا اصابه القرُّ وهو البرد (٩) سما الي الشيء = رُفع من بُعد فاستبنته (١٠) البيداء = الفلاة والجمع بيد (١١) عيشة رغْد ورَغد = واسعة طيبة (١٢) الجد بالفتح الحظ و بالكسر الاجتهاد (١٣) من التعس وهو ان لا ينتعش العاثر من عثرته وقيل التعس = الانحطاط والعثور والهلاك وتعس اذا عثر وانكب لوجهه واتعسه أكبه (١٤) يريد ان حظ امرئ يتعس حظ الآخر او أن اجتهاده يجعل اجتهاد الآخر تعسا ويحتمل أن يكون الجد الأول بالكسر والثاني بالفتح والمعنى حينئذ ان الحظ يجعل الاجتهاد تعسا فيخفق الساعي في سعيه وذلك اذا كان حظه متعسا نكدا (١٥) عوى مد خطمه ثم صوّت · والخطم من الدابة مقدم انفها وفمها ، ومنك انفك (١٦) اقعى الكلب = جلس على استه (١٧) المراد صوتت يقال ارتجز الرعد = اذا سمع له صوت متتابع (١٨) اثرته (١٩) اوجره الرمح اذا طعنه به في فيه (٢٠) اي نبلا فيها خرق اى ثقب او سريعة من قولهم ريح خرقاء أي شديدة الهبوب (٢١) الريش للطائر · وراش السهم يريشه اذا الزق عليه الريش (٢٢) الكوكب = النجم (٢٣) يهوي

فَمَا ٱزْدَادَ إِلاَّ جُرْأَةً [١] وَصَرَامَةً [٢] وَأَيْقَنْتُ أَنَّ ٱلْأَمْرَ مِنْهُ هُوَ ٱلْجِدُّ [٣]

فَأَتْبَعْتُهَا ٱلْأُخْرَى فَأَضْلَلْتُ [٤] نَصْلَهَا بِحَيْثُ يَكُونُ ٱللُّبُّ [٥] وَٱلرُّعْبُ [٦] وَٱلْحِقْدُ [٧]

فَخَرَّ [٨] وَقَدْ أَوْرَدْتُهُ [٩] مَوْرِدَ [١٠] ٱلرَّدَى عَلَى ظَمَإٍ [١١] لَوْ أَنَّهُ عَذْبُ [١٢] ٱلْوِرْدُ [١٣]

وَقُمْتُ فَجَمَّعْتُ ٱلْحَصَى فَٱشْتَوَيْتُهُ عَلَيْهِ وَلِلرَّمْضَاءِ [١٤] مِنْ تَحْتِهِ وَقْدُ [١٥]

لبعضهم في ٱلتلون في ٱلاخاء

وَكُنَّا كَغُصْنَيْ بَانَةٍ (١٦) لَيْسَ وَاحِدٌ يَزُولُ [١٧] عَلَى ٱلْحَالَاتِ [١٨] عَنْ رَأْيِ [١٩] وَاحِدِ

تَبَدَّلَ [٢٠] بِي خِلاًّ [٢١] فَخَالَلْتُ [٢٢] غَيْرَهُ وَخَلَّيْتُهُ [٢٣] لَمَّا أَرَادَ تَبَاعُدِي [٢٤]

---

(١) شجاعة (٢) رجل صارم = جلد ماضٍ شجاع ، وقد صرم صرامة (٣) نقيض الهزل (٤) اضله اذا دفنه وغيبه (٥) العقل (٦) النزع (٧) امساك العداوة في القلب (٨) خر اذا سقط من علو الى سفل (٩) احضرته بشرب (١٠) المورد = المنهل اي الطريق الى الماء (١١) الظمأ = العطش او اشده (١٢) عذب الطعام والشراب استساغ وعذب الماء طاب (١٣) الماء الذي يورد وورود القوم الماء ، والعطش (١٤) الرمضاء = الارض الشديدة الحر (١٥) اتقاد (١٦) البانة شجرة لها هدب طوال شديد الخضرة ثمرتها تشبه قرون اللوبياء وليس لخشبها صلابة ولاستواء نباتها ونبات افنانها وطولها ونعومتها تشبه بها الجارية الناعمة الرافهة فيقال كانها بانة وكانها غصن بان ولحب ثمرتها دهن معروف بدهن البان (١٧) يتنحى (١٨) جمع حالة وهي ما يكون عليه الانسان من خير أو شر (١٩) ما يراه و يذهب اليه (٢٠) اتخذ مكاني او بدلا مني (٢١) صديقاً (٢٢) فصادقت (٢٣) تركته (٢٤) بعدي

وَلَوْ أَنَّ كَفِّي لَمْ تُرِدْنِي أَبَنْتُهَا (١) وَلَمْ يَصْطَحِبْهَا (٢) بَعْدَ ذٰلِكَ سَاعِدِي (٣)
أَلَا قَبَّحَ (٤) الرَّحْمٰنُ كُلَّ مُمَاذِقٍ (٥) يَكُونُ أَخَا فِي الْخَفْضِ [6] لَا فِي الشَّدَائِدِ [7]

سلمة الجعفي يرثي أخاه لأمه

وفي حماسة البحتري ان هذه الابيات لليلى بنت سلمى ترثي أخاها
وفي أمالي القالي أنها لسلمة بن يزيد في أخيه لأمه قيس بن مسلمة :

أَقُولُ لِنَفْسِي فِي الْخَلَاءِ (٨) أَلُومُهَا لَكِ الْوَيْلُ (٩) مَا هٰذَا التَّجَلُّدُ [10] وَالصَّبْرُ
أَلَمْ تَعْلَمِي أَنْ [11] لَسْتُ مَا [12] عِشْتُ لَاقِيًا [13] أَخِي إِذْ أَتَى مِنْ دُونِ أَوْصَالِهِ [14] الْقَبْرُ
وَكُنْتُ أَرَى كَالْمَوْتِ مِنْ بَيْنِ (١٥) لَيْلَةٍ فَكَيْفَ بِبَيْنٍ كَانَ (١٦) مِيعَادُهُ الْحَشْرُ
وَهَوَّنَ [17] وَجْدِي [18] أَنَّنِي سَوْفَ أَغْتَدِي [19] عَلَى إِثْرِهِ [20] يَوْمًا وَإِنْ طَالَ [21] بِيَ الْعُمْرُ

---

(١) فصلتها وقطعتها (٢) يصحبها و يباشرها (٣) الساعد ما بين المرفق والكف (٤) نحى عن الخير (٥) المماذقة في الود . ضد المخالصة . ورجل مماذق غير مخلص (٦) الخفض الدعة ولين العيش وسعته (٧) جمع شديدة على القياس وقيل جمع شدة وهو نادر . والشديدة والشدة من مكاره الدهر ، والشدة المجاعة وصعوبة الزمن (٨) الخلاء المكان الخالي . والفراغ . وان يخلو الرجل بصاحبه . وفي حماسة البحتري في خفاء اي سر وكتمان . والخفاء ككساء لفظاً ومعنى (٩) العذاب والهلاك والويل كلمة تقال لكل من وقع في عذاب او هلكة (١٠) تكلف الجلد (١١) مخففة من الثقيلة (١٢) ما مصدرية ظرفية (١٣) خبر ليس (١٤) جمع وصل وهو العضو وفي القالي من دوننا كفانه (١٥) مفارقة (١٦) بمعنى يكون (١٧) خفف وسهل (١٨) حزني وقلقي (١٩) أذهب (٢٠) يقال : جاء في أثره بفتحتين وفي اثره بكسر الهمزة والسكون أي تبعه عن قرب (٢١) في رواية الطائي : وان نفّس العمر . وهو بمعنى طال ، او اتسع . والمراد بالعمر الأجل

فتىً كانَ يعطي السيفَ في الرَّوعِ (١) حقَّهُ ... إذا ثوَّبَ (٢) الدَّاعي وتشقى بهِ الجزْرُ (٣)

فتىً كانَ يُدنيهِ (٤) الغنى من صديقهِ ... إذا ما هوَ استغنى ويُبعدُهُ الفقرُ

فتىً لا يَعُدُّ المالَ ربًّا (٥) ولا ترى ... لهُ جفوةً (٦) إنْ نالَ مالاً ولا كِبْرُ (٧)

فنعمَ مُناخُ (٨) الرَّكبِ (٩) كانَ إذا انبرتْ (١٠) ... شمالٌ (١١) وأمستْ لا يعرِّجها (١٢) سِترُ (١٣)

ومأوى (١٤) اليتامى المُمحلينَ (١٥) إذا انتهوا (١٦) ... إلى بابِهِ شعثًا (١٧) وقدْ قحطَ (١٨) القطرُ (١٩)

---

(١) الخوف (٢) اصل التثويب أن يكون الرجل في مفازة لا يهتدي بها ، فيلوح بثوبه فربما رآه انسان فيهديه و ينجيه ، ثم استعمل في غيره وقيل من ثاب اذا رجع وثوب الداعي اذا جاء بدعاء بعد دعاء وقيل اصله ان الرجل اذا جاء مستصرخًا لوح بثوبه ليرى و يشتهر (٣) الشقاوة ضد السعادة ، والشدة . والجزر جمع جزور وهي الناقة اوالبعير لانه مما يجزر اي ينحر وجمعه جزر بضمتين . وسكن هنا ضرورة . والمراد انه شجاع يجالد وجواد يكثر نحر الجزر فتشقى به (٤) يقربه والمعنى انه كان اذا استغنى دنا من اصدقائه وشاركهم في ماله واذا افتقر ابتعد عنهم حتى لا يظن انه يتعرض لمعروفهم بتقربه منهم والخصلة الاولى سخاء وجود والثانية انفة وعفة (٥) الرب : المالك والسيد (٦) الجفوة بفتح الجيم وكسرها ترك الصلة والبر (٧) تكبر وعظمة (٨) المناخ الموضع الذي تناخ فيه الابل اي تبرك (٩) ركبان الابل اسم للجمع وقيل جمع وهم العشرة فما فوقهم وقيل الركب قد يكون للخيل والابل (١٠) اعترضت (١١) ريح تقابل الجنوب (١٢) لا يميلها او لا يحبسها (١٣) ما يستر به (١٤) المأوى المنزل ، وكل مكان يأوي اليه شيء ليلا او نهاراً ، وأوى اليه = رق ورثى له (١٥) أمحل القوم اصابهم المحل وهو انقطاع المطر و يبس الارض من الكلأ (١٦) بلغوا (١٧) جمع اشعث وهو الذي تلبد شعره واغبر لقلة تعهده بالدهن (١٨) احتبس (١٩) المطر

الأَعْشَى

ابو بصير ميمون بن قيس بن جندل ينتهي نسبه الى قيس بن ثعلبه وكان يسمى صناجة العرب لجودة شعره وهو من فحول الشعراء وفي شعره من طلاوة الاسلوب والاجادة مع الطول والبراعة في وصف الخمر ما ليس في شعر غيره . وعمر طويلا ثم عمي وسمع بامر النبي صلى الله عليه وسلم فاعد له قصيدة في مدحه ورحل اليه فدفعت له قريش مائة من الابل على ان يرجع إلى بلده وينتظر سنةً ما يصير اليه امرها فاخذها ورجع . فلما كان على مقربة من اليمامة سقط عن ناقته فدقت عنقه ومات نحو سنة سبع من الهجرة ومن جيد شعره قصيدته اللامية التي عدها بعضهم من المعلقات . ومطلعها :

وَدّع هُرَيْرَةَ إن الركب مرتحل   وهل تطيق وَدَاعا ايها الرجل

وقد أَتى فيها بأَغزلِ بيت وأَخنث بيت وأَشجع بيت .

ومنها قوله :

أَبلِغْ يزيدَ(١) بني شَيْبانَ مَأْلُكَةً(٢)   أَبَا ثُبَيْتٍ(٣) أَمَا تَنْفَكُّ(٤) تأْتَكِلُ(٥)

---

(١) هو ابن عم للاعشى كانت بينهما ملاحاة (٢) المألكة بفتح اللام وضمها الرسالة لانها تؤلك في الفم (٣) كنية يزيد المذكور (٤) اما تزال (٥) ائتكل الرجل غضب وهاج وكاد بعضه يأكل بعضاً . وفلان يأتكل من الغضب اى يحترق ويتوهج . وقيل تأتكل تفتعل من الاكل اى تأكل لحومنا وتغتابنا وقيل اراد تأتلك من الالوك بمعنى الرسالة فقلبها الى تأتكل

أَلَسْتَ مُنْتَهِياً (١) عَنْ نَحْتِ (٢) أَثْلَتِنَا (٣) وَلَسْتَ ضَائِرَهَا (٤) مَا أَطَّتِ (٥) الْإِبِلُ
كَنَاطِحٍ (٦) صَخْرَةً يَوْماً لِيُوهِنَهَا (٧) فَلَمْ يَضِرْهَا وَأَوْهَى قَرْنَهُ الْوَعِلُ (٨)
سَائِلْ بَنِي أَسَدٍ (٩) عَنَّا فَقَدْ عَلِمُوا أَنْ (١٠) سَوْفَ يَأْتِيكَ مِنْ أَنْبَائِنَا (١١) شُكَلُ
إِنَّا (١٢) نُقَاتِلُهُمْ حَتَّى نُقَتِّلَهُمْ (١٣) عِنْدَ اللِّقَاءِ وَإِنْ جَارُوا وَإِنْ جَهِلُوا (١٤)
لَئِنْ قَتَلْتُمْ عَمِيداً (١٥) لَمْ يَكُنْ صَدَداً (١٦) لَنَقْتُلَنْ مِثْلَهُ مِنْكُمْ فَنَمْتَثِلُ (١٧)
كَلَّا (١٨) زَعَمْتُمْ بِأَنَّا لَا نُقَاتِلُكُمْ إِنَّا لِأَمْثَالِكُمْ يَا قَوْمَنَا قُتُلُ (١٩)

---

(١) كافّاً (٢) النحت القشر والنشر والبري والقطع ونحته بلسانه لامه وشتمه (٣) اثلة كل شيء اصله . ونحت اثلته = قال في حسبه قبيحا (٤) الضير = الضر (٥) اأَطّت تعبا او حنينا (٦) نطحه اصابه بقرنه وهو صفة لمحذوف اي كوعل ناطح (٧) ليضعفها (٨) الوعل تيس الجبل وهو ذكر الأروى و يقال للانثى عنز وهي تسكن شعف الجبال ورؤسها (٩) قبيلة (١٠) ان محففة من أنّ (١١) اخبارنا و يروى من ايامنا والشكلة بالضم الحمرة تختلط بالبياض و يقال فيه شكلة من سمرة وشكلة من سواد وجمعها شكل والمراد اخبار مختلفة وقال الخطيب شكل اي ازواج خبر بعد خبر (١٢) وروي بفتح الهمزة على البدل من قوله : ان سوف (١٣) نذللهم يقال جمل مقتل اي مذلل ورجل مقتل اي مذلل مكدود بالعمل و يحتمل ان يكون المعنى . نكثر القتل فيهم لان فعّل تدل على التكثير او نميتهم من قتله اذا اماته (١٤) و يروى وهم جاروا وهم جهلوا (١٥) سيدا (١٦) الصدد القصد والقرب . وما استقبلك وهذا صدد هذا اي قبالته والمراد المقارب (١٧) امتثل منه = اقتص منه (١٨) حرف ردع وزجر وقد تأتي بمعنى لا (١٩) جمع قتول وهو كثير القتل .

نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنْوِ[١] ضَاحِيَةً[٢] جَنْبَيْ فُطَيْمَةَ[٣] لَا مِيلٌ[٤] وَلَا عُزُلُ[٥]

قَالُوا الطِّعَانَ[٦] فَقُلْنَا تِلْكَ عَادَتُنَا أَوْ تَنْزِلُونَ[٧] فَإِنَّا مَعْشَرٌ نُزُلُ[٨]

قَدْ نَخْضِبُ الْعَيْرَ[٩] مِنْ مَكْنُونِ فَائِلِهِ[١٠] وَقَدْ يَشِيطُ[١١] عَلَى أَرْمَاحِنَا الْبَطَلُ[١٢]

---

(١) الحنو موضع عند ذي قار بين الكوفة والبصرة و يوم الحنو يوم مشهور من ايام العرب (٢) ضاحية كل شيء ما برز منه و يقال فعل ذلك الأمر ضاحية اي علانية ومنه الشيء ضاحية اي جهاراً (٣) فطيمة كجهينة موضع بالبحرين ظفر فيه بنو تغلب على بني شيبان = والمراد نحن الفرسان البارزة للقتال المجاهرة بانفسها يوم الحنو في جانبي الموضع المسمي فطيمة (٤) جمع أميل وهو الذي لا يثبت على ظهور الخيل وانما يميل عن السرج (٥) العزُل والأعزل الذي لا سلاح معه فهو يعتزل الحرب و يجوز ان يكون جمع اعزل وضمت الزاي للضرورة (٦) طعنه بالرمح وخزه بحربة اونحوها وطاعنه مطاعنة وطعاناً مفاعلة منه وهو مفعول لفعل مقدر اي نريد او ما شاكله او خبر لمحذوف اي مرادنا او بالعكس · وفي رواية قالوا الطراد والرواية المشهورة عند النحاة ان تركبوا فركوب الخيل عادتنا (٧) هي على رواية النحاة مرفوعة حملا على معنى ان تركبوا فهو من العطف على التوهم فكانه قال أتركبون فذلك عادتنا او تنزلون فنحن معروفون بذلك وقيل هي خبر لمبتدأ محذوف اي انتم تنزلون وفيه عطف الجملة الاسمية على جملة الشرط وهي لا تكون الا فعلية اما على الرواية الأولى فيحتمل ان يكون اراد أتريدون الطعان او تنزلون (٨) نازلون (٩) خضب الشيء غير لونه بحمرة او صفرة او نحوهما · والعير الحمار الوحشي والعيران المتنان يكتنفان جانب الصلب (١٠) الفائل عرق في الفخذ · واللحم الذي على خرب الورك والخربة نقرة فيها لحم لا عظم فيها، وفي تلك النقرة الفائل وليس بينها و بين الجوف عظم انما هو جلد ولحم · والمراد انا حذاق بالطعن في الفائل لان الفارس اذا حذق الطعن قصد الخربة لانه ليس بينها و بين الجوف عظم · ومكنون فائله دمه الذي قد كن فيه (١١) يهلك (١٢) الشجاع

﴿ الامثال ﴾

«مَا يَدْرِي أَيَخْثُرُ أَمْ يُذِيبُ»

الخثورة نقيض الرقة . واخثره تركه خاثرا وذلك اذا لم يذبه وذاب الشيء نقيض جمد وأذابه غيره . يضرب في اختلاط الأمر وعند شدته

«هُوَ أَصْبَرُ عَلَى ٱلسَّوَافِي مِنْ ثَالِثَةِ ٱلْأَثَافِي»

السوافي جمع الرياح اللاتي تسفي التراب أي تذروه والاثافي بتشديد الياء ويجوز تخفيفها جمع أثفية بالضم والكسر مع تشديد الياء وهي الحجارة التي تنصب وتجعل القدر عليها وثالثة الاثافي الجبل والقطعة منه لانهم كانوا يجعلون الى جانب الجبل صخرتين ينصبون عليها وعليه القدر . ومن امثالهم في رمي الرجل صاحبه بالمعضلات . رماه الله بثالثة الاثافي أى بالجبل أي بداهية مثل الجبل . وقيل معناه رماه بالشر كله فجعله أثفية بعد أثفية حتى اذا رمي بالثالثة لم يترك منها غاية . وهذا المثل يضرب لمن تعود هلاك ماله

«وَحْمَى وَلَا حَبَلَ»

وحمت المرأة توحم اذا اشتهت شيئا على حبلها والاسم الوحام بكسر الواو . وفتحها . ولا يكون الوحام الا في شهوة الحبل خاصة يعني انه لا يذكر شيء الا اشتهاه . يضرب للشره والحريص على الطعام وللذى يطلب ما لا حاجة له فيه من حرصه

«أَلنَّمِيمَةُ إِرَاثَةُ ٱلْعَدَاوَةِ»

النميمة اسم من نم الحديث اذا نقله من قوم الى قوم على وجه الافساد والشر والاراثة اسم لما تؤرث به النار كذا ذكره الميداني ولم نجد الاراثة لغيره والذى في اللسان والقاموس الإراث (ككتاب) ما يعد للنار من حراقة ونحوها . وفي اللسان . الأرثة بالضم عود او سرجين يدفن في الرماد و يوضع عنده ليكون ثقوبا للنار وعدة لها اذا احتيج اليها . والمعني ان النميمة وقود نار العداوة

معنُ بنُ أوسٍ

ابن نصر بن زياد المزني شاعر فحل مجيد من مخضرمي الجاهلية والاسلام وفد عَلَى عمر بن الخطاب ومعاوية وعمّر الى ايام بن الزبير وكان معاوية يفضل مزينة في الشعر ويقول كان اشعرُ اهل الجاهليةّ منهم وهو زهير . واشعرُ اهل الاسلام منهم وهما كعب بن زهير ومعن بن اوس وكان معن مئناثا[1] فكان يحسن صحبة بناته وتربيتهنّ وله مدائح كثيرة في الصحابة الكرام قال عبد الملك يوماً وعنده عدة من أهل بيته وولده ليقل كل واحد منكم أحسن شعر سمع به فذكروا لامرئ القيس والأعشى وطرفة فاكثروا حتى اتوا عَلَى محاسن ما قالوا فقال عبد الملك أشعرهم والله الذي يقول :

وذي رحم قلمت اظفار ضغنه . الخ وهي لمعن بن أوس وقد اخترنا منها قوله :

وَذِي رَحِمٍ[2] قَلَّمْتُ[3] أَظْفَارَ ضِغْنِهِ[4] بِحِلْمِيَ[5] عَنْهُ وَهْوَ لَيْسَ لَهُ حِلْمُ
يُحَاوِلُ[6] رَغْمِي[7] لاَ يُحَاوِلُ غَيْرَهُ وَكَالْمَوْتِ عِنْدِي أَنْ يَحُلَّ[8] بِهِ الرَّغْمُ

---

(١) يقال أمرأة مئناث اذا كانت عادتها ان تلد الاناث و يقال للرجل مئناث ايضاً
(٢) قرابة (٣) قلم الظفر قطعه بالقلمين والقلم: الجلم . والقلمان والجلمان المقراضان (٤) حقده (٥) الحلم = الأناة والعقل (٦) حاول الشيء طلبه بالحيلة (٧) الرغم الذل والقسر والكره (٨) ينزل

فَإِنْ أَعْفُ عَنْهُ أُغْضِ[1] عَيْناً عَلَى قَذًى[2] وَلَيْسَ لَهُ بِالصَّفْحِ[3] عَنْ ذَنْبِهِ عِلْمُ
وَإِنْ أَنْتَصِرْ[4] مِنْهُ أَكُنْ مِثْلَ رَائِشٍ[5] سِهَامَ عَدُوٍّ يُسْتَهَاضُ[6] بِهَا الْعَظْمُ
صَبَرْتُ عَلَى مَا كَانَ بَيْنِي وَبَيْنَهُ وَمَا تَسْتَوِي حَرْبُ الْأَقَارِبِ وَالسِّلْمُ[7]
وَبَادَرْتُ[8] مِنْهُ النَّأْيَ[9] وَالْمَرْءُ قَادِرٌ عَلَى سَهْمِهِ مَا دَامَ فِي كَفِّهِ السَّهْمُ
وَيَشْتُمُ عِرْضِي فِي الْمُغَيَّبِ[10] جَاهِداً[11] وَلَيْسَ لَهُ عِنْدِي هَوَانٌ[12] وَلَا شَتْمُ
إِذَا سُمْتُهُ[13] وَصْلَ الْقَرَابَةِ سَامَنِي قَطِيعَتَهَا تِلْكَ السَّفَاهَةُ[14] وَالْإِثْمُ[15]
وَإِنْ أَدْعُهُ لِلنِّصْفِ[16] يَأْبَ[17] وَيَعْصِنِي وَيَدْعُو[18] لِحُكْمٍ جَائِرٍ[19] غَيْرُهُ الْحُكْمُ
فَلَوْلَا اتِّقَاءُ[20] اللهِ وَالرَّحِمُ[21] الَّتِي رِعَايَتُهَا[22] حَقٌّ[23] وَتَعْطِيلُهَا[24] ظُلْمُ

---

(١) اغضى اطبق جفنيه على حدقته . واغضى سكت (٢) القذى ما يقع في العين وقذيت العين صار فيها الوسخ و يقال اغضى عينا على قذى اذا صبر على اذى (٣) العفو (٤) انتقم منه (٥) راش السهم الزق عليه الريش (٦) يكسر بعد جبره والمستهاض الكسير يبرأ فيعجل بالحمل عليه والسوق له فينكسر عظمه ثانية بعد جبر وتماثل . والمريض يبرأ فيعمل عملا فيشق عليه او يأكل طعاما او يشرب شرابا فينكس (٧) الصلح (٨) عاجلت (٩) الافساد (١٠) الغيبة يقال غيبه وغيبه عنه (١١) جادا مجتهدا . والجاد الشهوان اى شديد الشهوة للطعام (١٢) ذل ومسبة (١٣) كلفته (١٤) خفة الحلم اونقيضه (١٥) الذنب (١٦) الانصاف وهو ان تأخذ الحق وتعطى الحق (١٧) يمتنع (١٨) يسوق (١٩) ظالم (٢٠) حذر (٢١) القرابة يصح رفعها بالعطف على اتقاء وجرها بالعطف على الله و يكون المراد فلولا حذر عقوق الرحم (٢٢) حفظ حقوقها (٢٣) واجب او عدل (٢٤) اهمالها وتركها ضياعا

إِذاً لَعَلاَّهُ(١) بَارِقِي(٢) وَخَطَمْتُهُ(٣)   بِوَسْمِ(٤) شَنَارٍ(٥) لاَ يُشَاكِهُهُ(٦) وَسْمُ

يَوَدُّ(٧) لَوَ انِّي مُعْدِمٌ(٨) ذُو خَصَاصَةٍ(٩)   وَأَكْرَهُ جُهْدِي(١٠) أَنْ يُخَالِطَهُ(١١) الْعُدْمُ

فَمَا زِلْتُ فِي لِينِي(١٢) لَهُ وَتَعَطُّفِي(١٣)   عَلَيْهِ كَمَا تَحْنُو(١٤) عَلَى الْوَلَدِ الأُمُّ

لِأَسْتَلَّ(١٥) مِنْهُ الضِّغْنَ حَتَّى اسْتَلَلْتُهُ   وَقَدْ كَانَ ذَا ضِغْنٍ يَضِيقُ بِهِ الْجِرْمُ(١٦)

وَأَبْرَأْتُ(١٧) غِلَّ(١٨) الصَّدْرِ مِنْهُ تَوَسُّعاً(١٩)   بِحِلْمِي كَمَا يُشْفَى بِالأَدْوِيَةِ(٢٠) الْكَلْمُ(٢١)

فَدَاوَيْتُهُ حَتَّى ارْفَأَنَّ(٢٢) نِفَارُهُ(٢٣)   فَعُدْنَا(٢٤) كَأَنَّا لَمْ يَكُنْ بَيْنَنَا صَرْمُ(٢٥)

وَأَطْفَأْتُ نَارَ الْحَرْبِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ   فَأَصْبَحَ بَعْدَ الْحَرْبِ وَهْوَ لَنَا سِلْمُ(٢٦)

---

(١) علاه ظهر عليه وغلبه وعلاه بالسيف ضرب به (٢) سيف بارق لامع (٣) خطمه بالسيف ضرب حاق وسط انفه . وخطمه ضرب مخطمه = انفه (٤) الوسم اثر الكي وهو موسوم اى قد وسم بسمة يعرف بها اما كية واما قطع في اذن او قرمة تكون علامة له (٥) الشنار اقبح العيب والعار (٦) يشابهه (٧) يتمنى (٨) مفتقر (٩) حاجة وفقر (١٠) الجهد الطاقة (١١) يمازجه او يداخله او يخامره او يقع فيه (١٢) اللين ضد الخشونة (١٣) تعطف عليه وصله وبره . ورق له . واشفق عليه (١٤) حنت المرأة على ولدها عطفت عليهم فلم تتزوج بعد ابيهم (١٥) استل الشيء انتزعه واخرجه في رفق (١٦) الجرم البدن . والحلق وهو المراد هنا اى هو امر عظيم لا يسيغه الحلق (١٧) شفيت (١٨) الغل الغش والعداوة والضغن والحقد والحسد (١٩) التوسع التفسح (٢٠) جمع دواء وهو ما يتداوى به ووصل الهمزة للضرورة (٢١) الجرح (٢٢) سكن يقال ارفأن الرجل اى نفر ثم سكن (٢٣) النفار الجزع من شيء والتباعد عنه . والشرود . والذهاب (٢٤) فرجعنا (٢٥) الصرم القطع البائن . والهجران (٢٦) مسالم

عَنْتَرَةُ (١)

ابن عمرو بن شدَّاد العبسي امه حبشية تدعى زُبيبَةَ وأَبوه من سادات عبسٍ وكانت العرب لا تلحقُ ابناء الإماء بنسبها ولذلك جعله ابوه في عداد عبيده يرعى الابل والخيل حتي اغارت علَى عبس قبيلة واستاقوا ماشيتهم فتبعتهم عبس وفيهم عنترة فقال له ابوه كرّ يا عنترة فقال · العبد لا يحسن الكر وانما يحسن الحلاب والصرّ فقال كر · وانت حر فقاتل القوم حتى ركب اقفيتهم واستنقذ الابل فاستلحقه ابوه ونبه ذكره بين الفرسان والسادات وضرب المثل بشجاعته · وهو احد فرسان العرب وابطالها واغربتها واجوادها وشعرائها وقد عمر حتى ضعف جسمه وعجز عن شن الغارات والحروب · ومات قبيل البعثة وقد وضع له الشيخ يوسف بن اسماعيل سيرته المشهورة باشارة من الخليفة الفاطمي العزيز بالله في اواخر القرن الرابع واكثرها لا تثق النفس به ومن شعره معلقته التي كانت تسمى المذهبة ومنها قوله :

هَلْ غَادَرَ (٢) الشُّعَرَاءُ مِنْ مُتَرَدَّمِ (٣) أَمْ هَلْ عَرَفْتَ الدَّارَ (٤) بَعْدَ تَوَهُّمِ (٥)

---

(١) العنتر الذباب الازرق والعنترة صوته · والعنترة الشجاعة والسلوك في الشدائد (٢) ترك (٣) تردم الثوب = اخلق واسترقع والمتردم الموضع الذى يرقع و يستصلح لما اصابه من الوهن والوهى والمعنى هل ترك الشعراء من كلام يلصق بعضه ببعض و يلبق أي قد سبقنا الأولون الى القول فلم يدعوا مقالا لقائل (٤) المنزل والمسكن (٥) توهم الشيء = تفرسه وتبينه

يَادَارَ عَبْلَةَ (١) بِالْجِوَاءِ (٢) تَكَلَّمِي   وَعِمِي (٣) صَبَاحاً دَارَ عَبْلَةَ وَاسْلَمِي

فَوَقَفْتُ فِيهَا نَاقَتِي وَكَأَنَّهَا   فَدَنٌ (٤) لِأَقْضِيَ حَاجَةَ الْمُتَلَوِّمِ (٥)

كَيْفَ الْمَزَارُ (٦) وَقَدْ تَرَبَّعَ (٧) أَهْلُهَا   بِعُنَيْزَتَيْنِ (٨) وَأَهْلُنَا بِالْغَيْلَمِ

وَلَقَدْ مَرَرْتُ بِدَارِ عَبْلَةَ بَعْدَمَا   لَعِبَ الرَّبِيعُ بِرَبْعِهَا (٩) الْمُتَوَسِّمِ (١٠)

جَادَتْ (١١) عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ (١٢) ثَرَّةٍ (١٣)   فَتَرَكْنَ كُلَّ قَرَارَةٍ (١٤) كَالدِّرْهَمِ

سَحّاً (١٥) وَتَسْكَاباً (١٦) فَكُلَّ عَشِيَّةٍ (١٧)   يَجْرِي عَلَيْهَا الْمَاءُ لَمْ يَتَصَرَّمِ (١٨)

وَخَلَا (١٩) الذُّبَابُ بِهَا فَلَيْسَ بِبَارِحٍ (٢٠)   غَرِداً (٢١) كَفِعْلِ الشَّارِبِ (٢٢) الْمُتَرَنِّمِ (٢٣)

---

(١) العبلة الضخمة والتامة الخلق . وهنا اسم (٢) الجواء واد في ديار عبس (٣) عم صباحا كلمة تحية كانها محذوفة من نعم ينعم بالكسر اذا صار ناعما لينا فحذف منه الالف والنون استخفافا (٤) قصر مشيد (٥) تلوم في الامر تمكث وانتظر (٦) الزيارة (٧) اقاموا زمن الربيع (٨) عنيزتان والغيلم موضعان (٩) يقال لعبت الريح بالمنزل اذا درسته والربيع المطر يريد بعد ما درس المطر ربعها اي منزلها (١٠) المتوسم بفتح السين المتفرس فيه يقال توسمت فيه الخير اي تفرست وعرفت سمته وعلامته و بكسر السين يراد به القديم من قولهم شيخ متوسم وهو المتحلي بسمة الشيوخ (١١) جاد المطر = وبل وجادت السماء امطرت (١٢) العين مطر ايام لا يقلع والعين من السحاب ما اقبل من ناحية القبلة (١٣) كثيرة الماء (١٤) القرارة المطمئن من الارض يندفع اليه الماء فيستقر فيه والمراد ان المطر لغزارته حفر الارض وجعل فيها قرارات كل قرارة كالدرهم لاستدارتها بالماء و بياض مائها وصفائه (١٥) سح الماء سال من فوق واشتد انصبابه (١٦) سكب الماء تسكابا = صبه يقول جادها المطر وهو يسح سحا و يسكب تسكابا (١٧) العشية آخر النهار (١٨) لم ينقطع (١٩) خلا بالشيء انفرد به (٢٠) بزائل (٢١) الغرد = المطرب في الصوت والغناء (٢٢) اي شارب الخمر (٢٣) ترنم = رجع صوته بضرب من التلحين وحسنه

هَزِجاً(١) يَحُكُّ(٢) ذِرَاعَهُ(٣) بِذِرَاعِهِ ... فِعْلَ الْمُكِبِّ(٤) عَلَى الزِّنَادِ(٥) الأَجْذَمِ(٦)

إِنْ تُغْدِفِي(٧) دُونِي الْقِنَاعَ(٨) فَإِنَّنِي ... طَبٌّ(٩) بِأَخْذِ الْفَارِسِ(١٠) الْمُسْتَلْئِمِ(١١)

أَثْنِي (١٢) عَلَيَّ بِمَا عَلِمْتِ فَإِنَّنِي ... سَمْحٌ(١٣) مُخَالَطَتِي (١٤) إِذَا لَمْ أُظْلَمِ

فَإِذَا ظُلِمْتُ فَإِنَّ ظُلْمِيَ بَاسِلٌ(١٥) ... مُرٌّ مَذَاقَتُهُ (١٦) كَطَعْمِ الْعَلْقَمِ (١٧)

وَلَقَدْ شَرِبْتُ مِنَ الْمُدَامَةِ(١٨) بَعْدَ مَا ... رَكَدَ(١٩) الْهَوَاجِرُ(٢٠) بِالْمَشُوفِ(٢١) الْمُعْلَمِ

---

(١) الهزج صوت الذباب والصوت المطرب وهزج كفرح في غنائه طرّب في تدارك صوته وتقارب به (٢) الحك امرار جرم على جرم صكا (٣) الذراع = اليد من كل حيوان ومن الانسان من المرفق الى أطراف الاصابع وقيل هو ما فوق الوظيف والكراع من الحيوان (٤) اكب على الشيء اقبل عليه ولازمه (٥) جمع زند وهو الذي يقدح به وهو الاعلى (٦) المقطوع وهو صفة المكب (٧) ترسلي على وجهك (٨) القناع ما تغطي به المرأة رأسها ومحاسنها (٩) اصل الطّب الحذق بالاشياء والمهارة بها يقال رجل طب وطبيب اذا كان حاذقاً ماهراً ولو في غير علاج المرض (١٠) الفارس راكب الفرس وصاحبه (١١) اللأمة السلاح كله واستلأم اذا لبس ما عنده من عدة رمح و بيضة ومغفر وسيف ونبل (١٢) صفيني (١٣) سهل (١٤) المراد معاشرتي وفي رواية مخالفتي والمخالفة معاشرة الناس على اخلاقهم (١٥) كريه يقال لبن باسل = كريه الطعم والاسد باسل لكراهة منظره (١٦) ذاق الشيء ذوقا ومذاقة = اختبر طعمه والمراد مر طعمه (١٧) العلقم الحنظل وكل مر (١٨) الخمر (١٩) سكن (٢٠) جمع هاجرة وهي نصف النهار عند اشتداد الحر (٢١) المجلو يريد بقدح صاف منقش مجلو والمعلم ما فيه علامة

بِزُجاجةٍ(١) صَفْراءَ ذاتِ أَسِرَّةٍ (٢) قُرِنَتْ بأَزْهَرَ(٣) في الشِّمالِ (٤) مُفَدَّمِ (٥)
فإذا شَرِبْتُ فإنَّني مُسْتَهْلِكٌ (٦) مالي وعِرْضي وافِرٌ (٧) لم يُكْلَمِ (٨)
وإذا صَحَوْتُ فما أُقَصِّرُ عن نَدًى (٩) وكما عَلِمْتِ شَمائلي(١٠) وتَكَرُّمي(١١)
هَلّا سأَلْتِ الخَيْلَ (١٢) يا ابنَةَ مالِكٍ إنْ كُنْتِ جاهِلَةً بما لم تَعْلَمي
يُخْبِرْكِ مَنْ شَهِدَ(١٣) الوَقيعَةَ (١٤) أنَّني أَغْشَى(١٥) الوَغَى(١٦) وأَعِفُّ(١٧) عِنْدَ المَغْنَمِ
ومُدَجَّجٍ(١٨) كَرِهَ الكُماةُ(١٩) نِزالَهُ(٢٠) لا مُمْعِنٍ (٢١) هَرَباً ولا مُسْتَسْلِمِ (٢٢)

---

(١) الزجاجة القارورة . والقدح (٢) الأسرة الخطوط في كل شيء (٣) الازهر الابيض والنير والمراد انه شرب بزجاجة صفراء قرنها بابريق او قدح ابيض (٤) الشمال بالكسر والفتح ريح تهب من شمال الكعبة يقال شمل الخمر اذا عرضها للشمال فبردت ، والشمال كيس يجعل على ضرع الشاة او عذق النخلة لئلا تنفض والشمال جمع شملة بالفتح وهي كساء يشتمل به، والمعنى على الأول أن الزجاجة قرنت بالابريق وعرضا لريح الشمال ليبرد ما فيها وعلى الاخيرين انها قرنا وجعلا في ثوب يشملها(٥) ابريق مفدم = على فمه الفدام وهو مصفاة الابريق والكوز ونحوه والفدام شيء تشده العجم على افواهها عند السقي فيقال للساقي مفدم ويحتمل على هذا ان يكون المعنى ان الزجاجة قرنت بساق ازهر اي حسن جميل واضع على فمه الفدام في وقت هبوب الشمال (٦) استهلك المال انفقه وانفده (٧) كريم لم يبتذل ولم ينتقص منه شيء (٨) لم يجرح (٩) جود (١٠) جمع شمال = الطبع والخلق (١١) تكرم عما يشينه اذا تنزه واكرم نفسه (١٢) الفرسان (١٣) حضر (١٤) الحرب والمعركة (١٥) غشي الشيء لابسه واتاه (١٦) الحرب (١٧) اكف وامتنع . والمغنم الغنيمة والفيء (١٨) تام السلاح (١٩) جمع كام وهو الشجاع الذي ستر شجاعته (٢٠) منازلته وهي ان ينزل كل واحد منهما في مقابلة الآخر (٢١) امعن في الطلب جد وابعد وامعن الرجل هرب وتباعد (٢٢) منقاد مذعن .

جادَتْ (١) لَهُ كَفِّي بِعَاجِلِ طَعْنَةٍ بِمُثَقَّفٍ (٢) صَدْقِ (٣) ٱلْكُعُوبِ مُقَوَّمِ

بِرَحِيبَةِ ٤ ٱلْفَرْغَيْنِ (٥) يَهْدِي ٦ جَرْسُهَا بِٱللَّيْلِ مُعْتَسَّ (٧) ٱلذِّئَابِ ٱلضُّرَّمِ

فَشَكَكْتُ ٨ بِٱلرُّمْحِ ٱلْأَصَمِّ ٩ ثِيَابَهُ ١٠ لَيْسَ ٱلْكَرِيمُ عَلَى ٱلْقَنَا بِمُحَرَّمِ (١١)

فَتَرَكْتُهُ جَزَرَ (١٢) ٱلسِّبَاعِ يَنُشْنَهُ (١٣) يَقْضَمْنَ ١٤ حُسْنَ بَنَانِهِ ١٥ وَٱلْمِعْصَمِ ١٦

---

(١) سمحت او من جاد · اذا اتى بالفعل الجيد (٢) رمح مثقف مقوم مسوى (٣) الصدق الكامل الجامع للاوصاف المحمودة وقيل الصلب والكعوب جمع كعب وهو الانبوبة بين العقدتين من القصب والرماح (٤) الرحيبة الواسعة (٥) الفرغ مخرج الماء من بين عراقي الدلو ولها عرقوتان اي خشبتان تفرضان عليها كالصليب و يقال طعنة فرغاء وذات فرغ اي واسعة يسيل دمها (٦) يدل و يرشد والجرس الصوت (٧) اعتس الشيء طلبه ليلا والمراد بالضرم الجياع يقال ضرم الرجل = اشتد جوعه · والاسد اشتد حرجوفه من الجوع · ولم نر من ذكر الضرم (٨) خزقت وانتظمت (٩) المكتنز الذي لا تخلخل فية (١٠) قلبه (١١) يريد ان كرمه لم ينجه من القتل (١٢) الجزر جمع جزرة وهي الشاة السمينة والسباع جمع سبع (١٣) يتناولنه (١٤) القضم الاكل بأطراف الاسنان والاضراس · وقيل اكل الشيء اليابس (١٥) جمع بنانة وهي الاصبع او طرفها (١٦) موضع السوار من الساعد ·

❊ الامثال ❊

« يَأْكُلُ بِالضِّرْسِ الَّذِي لَمْ يُخْلَقِ »

الضرس مذكر ما دام له هذا الاسم فان أريد فيه سن فهو مؤنث . يضرب لمن يحب ان يحمد من غير إحسان

« يَمْأَى سِقَاءً لَيْسَ فِيهِ مَخْرَزٌ »

مأوت السقاء مأوا ومأيته مأيا اذا وسعته ومددته حتى يتسع والسقاء ظرف الماء من الجلد . والخرز في الجلد كالخياطة في الثياب ومخرز موضع الخرز . والمعنى انه يمد جلدا حتى يتسع فيقوره و يتخذ منه سقاء مع انه فاسد ليس فيه موضع للخرز يضرب لمن رغب فيما لا يرغب فيه . وطمع فيما لا مطمع فيه

« يَغْرِفُ مِنْ حِسْيٍ إِلَى خَرِيصٍ »

غرف المـاء بيده اخذه بها . والحسي الماء القليل وحفيرة في الرمل قريبة القعر . والخريص شبه حوض واسع ينبثق فيه المـاء من النهر ثم يعود اليه والخريص ممتلئ . وخريص البحر خليج منه . وخريص البحر والنهر ناحيتها او جانبها . يضرب لمن يأخذ من المقل فيدفعه الى المكثر .

« يَأْكُلُ قُوَيْبَى وَقَابَا يَرْتَقِبُ »

القوب الفرخ . و يرتقب ينتظر . يضرب لمن يسال حاجتين و يعد الثالثة حرصاً كقولهم لا يرسل الساق الا ممسكا ساقا .

« يَأْكُلُهُ بِضِرْسٍ وَيَطَوهُ بِظِلْفٍ »

وطئه برجله علاه . وداسه . والظلف للشاة والبقر ونحوهمـا كالظفر للإنسان . يضرب لمن يكفر صنيعة المحسن اليه .

مُهَلْهِلٌ

هو امرؤ ٱلقيس بن ربيعة بن مرة من بني تغلب اخو كليب ، سمي مهلهلا لانه اول من هلهل الشعر اي أَرَقَّه ، وهو اول من قصد القصائد ولم يقل أَحد قبله عشرة أَبيات ، وهو خال امرئ ٱلقيس الكندي وله شعر من أَعلى طبقات المتقدمين ، ومنه قوله :

أَهَاجَ (١) قَذَاءَ (٢) عَيْنِي ٱلإِذِّكَارُ (٣) هُدُوءًا (٤) فَٱلدُّمُوعُ (٥) لَهَا ٱنْحِدَارُ (٦)
وَصَارَ ٱللَّيْلُ مُشْتَمِلًا (٧) عَلَيْنَا كَأَنَّ ٱللَّيْلَ لَيْسَ لَهُ نَهَارُ
وَبِتُّ أُرَاقِبُ (٨) ٱلْجَوْزَاءَ (٩) حَتَّى تَقَارَبَ مِنْ أَوَائِلِهَا ٱنْحِدَارُ

---

(١) الهمزة للاستفهام . وهاج = أثار (٢) القذى بالقصر ما يقع في العين والماء من تراب أو وسخ أو غير ذلك ومده هنا ضرورة . و يقال : قذيت عينه إذا وقع فيها القذى أو صار فيها أو ألقته (٣) من اذّكر ، والاصل = إذتكر = من الذّكر وهو الحفظ للشيء تذكره قلبت تاء افتعل ذالا وأدغمت في الذال الثانية = و يجوز أن يكون من ادّكر = والاصل = اذتكر = صيرت الذال والتاء دالا مشددة . (٤) يقال اتانا هدوأ اذا جاء بعد نومة واتانا بعد هدوء اي بعد هزيع من الليل (٥) جمع دَمع = وهو ماء العين والقطرة منه دمعة (٦) الحدور ضد الصعود والانحدار مطاوعه ، والانهباط وحدر الدمع فانحدر وتحدر اي تنزل (٧) من اشتمل عليه الأمر إذا أحاط به ، (٨) راقب الشيء حرسه ورصده (٩) نجم . يقال انه يعترض في جوز السماء أي وسطها وتقارب دنا واقترب . والحدار . اي سقوط . وفيه ايطاء ويحتمل ان يكون اختدار اي استتار

أُصرّف (١) مقلتي (٢) في إثْرِ (٣) قومٍ (٤) تَبَايَنَتِ (٥) البلادُ بِهِمْ فَغَارُوا (٦)
وَأَبْكِي (٧) وَالنُّجُومُ مُطْلِعَاتٌ (٨) كَأَنْ لَمْ تَحْوِهَا (٩) عَنِّي البِحَارُ
عَلَى مَنْ لَوْ نُعِيتُ (١٠) وَكَانَ حَيًّا لَقَادَ (١١) الخَيْلَ ١٢ يَحْجُبُهَا ١٣ الغُبَارُ ١٤
دَعَوْتُكَ ١٥ يَا كُلَيْبُ ١٦ فَلَمْ تُجِبْنِي وَكَيْفَ يُجِيبُنِي البَلَدُ (١٧) القِفَارُ (١٨)
أَجِبْنِي يَا كُلَيْبُ خَلَاكَ ذَمٌّ (١٩) ضَنِينَاتٌ (٢٠) النُّفُوسُ لَهَا مَزَارُ (٢١)

---

(١) أقلب (٢) المقلة = شحمة العين التي تجمع السواد والبياض ، (٣) الأثر محرك ما يؤثره الرجل بقدمه في الارض وكذلك الإثر بكسر الهمزة وسكون الثاء وخرج في اثره بكسر الهمزة اي خرج بعده وتبعه عن قرب والمراد انه ينتظر آثارهم التي تركوها (٤) قوم كل رجل شيعته وعشيرته والقوم = الرجال دون النساء لا واحد له من لفظه وربما دخل النساء فيه على سبيل التبع (٥) تباين القوم = اذا كانوا جميعاً فافترقوا (٦) غار اذا أتى الغور وغارت الشمس = غابت . وغار الماء = ذهب في الارض وسفل بها (٧) البكى مقصوراً = الحزن وممدوداً = الصوت (٨) طالعات من أطلعت الثريا بمعنى طلعت (٩) تجمعها وتضمها والبحار جمع بحر وهو الماء الكثير والعرب تسمى المدن والقرى البحار . والبحار = الواسعة من الارض . وقد يشبه الليل بالبحر ايضاً . والمراد كأن لم تحجبها وتوارها بل هي باقية (١٠) كانت العرب اذا قتل منهم شريف أو مات بعثوا راكباً الى قبائلهم ينعاه اليهم أي يخبر بموته . فنهى النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك (١١) قاد الخيل = جرها خلفه (١٢) الفرسان . وجماعة الأفراس (١٣) يسترها (١٤) الرهج (١٥) دعاه اذا ناداه (١٦) أخو الشاعر (١٧) البلد = القبر والتراب وكل قطعة من الارض مستحيزة عامرة او غامرة (١٨) جمع قفر وهو المكان الخالي من الناس (١٩) يقال : افعل وخلاك ذم أي أعذرت وسقط عنك الذم (٢٠) جمع ضنينة = من الضن اى خصيص يضن به اي يبخل به لمكانه منك وموقعه عندك (٢١) المزار = الزيارة ، وموضع الزيارة . وزاره = مال اليه .

أَجِبْنِي يَا كُلَيْبُ خَلَاكَ ذَمٌّ لَقَدْ فُجِعَتْ(١) بِفَارِسِهَا(٢) نِزَارُ(٣)

سَقَاكَ (٤) الْغَيْثُ إِنَّكَ كُنْتَ غَيْثاً وَيُسْراً(٥) حِينَ يُلْتَمَسُ(٦) الْيَسَارُ

أَبَتْ (٧) عَيْنَايَ بَعْدَكَ أَنْ تَكُفَّا كَأَنَّ قَذَى الْقَتَادِ (٨) لَهَا شِفَارُ(٩)

وَإِنَّكَ كُنْتَ تَحْلُمُ (١٠) عَنْ رِجَالٍ وَتَعْفُو (١١) عَنْهُمُ وَلَكَ اقْتِدَارُ(١٢)

وَتَمْنَعُ(١٣) أَنْ يَمَسَّهُمُ(١٤) لِسَانٌ(١٥) مَخَافَةَ مَنْ يُجِيرُ(١٦) وَلَا يُجَارُ

كَأَنِّي إِذْ نَعَى النَّاعِي كُلَيْباً تَطَايَرَ (١٧) بَيْنَ جَنْبَيَّ الشَّرَارُ(١٨)

---

(١) من الفجيعة وهي المصيبة المؤلمة التي تفجع الانسان بما يعزّ عليه من مال او حميم (٢) الفارس راكب الفرس ، والاسد (٣) نزار بن معد = ابو قبيلة (٤) « دعاء » — والغيث المطر (٥) اليُسر واليسار = الغني وضد العسر (٦) يطلب (٧) امتنعت و كرهت (٨) شجر صلب له شوك كالابر (٩) لعلها جمع شفير لغة في شفر العين وهو منبت الاهداب من الجفون وشفير كل شيء حرفه (١٠) حلُم يحلم من الباب الخامس اذا صار حليما والحليم هو الذي لا يستفزه الغضب عند عصيان العصاة بل يجعل لكل شيء مقداراً فهو منته اليه والحِلم = نقيض السفه (١١) من العفو وهو الصفح وترك عقوبة المستحق (١٢) من القدرة وهي القوة (١٣) تكف (١٤) ينالهم باذى (١٥) اللسان جارحة الكلام = وقد يكنى به عن الكلمة فيؤنث وعن الكلام فيذكر (١٦) من اجاره اذا منعه وعاذه وامنه (١٧) تطاير الشيء تفرق وذهب (١٨) جمع شرارة وهو ما يطاير من النار

سَأَلْتُ اَلْحَيَّ (١) أَيْنَ دَفَنْتُمُوهُ (٢) فَقَالُوا لِي بِسَفْحِ (٣) اَلْحَيِّ دَارُ (٤)
فَسِرْتُ إِلَيْهِ مِنْ بَلَدِي حَثِيثاً (٥) وَطَارَ اَلنَّوْمُ وَامْتَنَعَ اَلْقَرَارُ (٦)
وَحَادَتْ (٧) نَاقَتِي (٨) عَنْ ظِلِّ (٩) قَبْرٍ (١٠) ثَوَى (١١) فِيهِ اَلْمَكَارِمُ (١٢) وَالْفَخَارُ (١٣)
خُذِ اَلْعَهْدَ (١٤) اَلْأَكِيدَ عَلَيَّ عُمْرِي (١٥) بِتَرْكِي كُلَّ مَا حَوَتِ اَلدِّيَارُ
وَلَسْتُ بِخَالِعٍ (١٦) دِرْعِي (١٧) وَسَيْفِي إِلَى أَنْ يَخْلَعَ اَللَّيْلَ اَلنَّهَارُ
وَإِلَّا أَنْ تَبِيدَ (١٨) سَرَاةُ (١٩) بَكْرٍ (٢٠) فَلَا يَبْقَى لَهَا أَبَداً إِثَارُ (٢١)

---

(١) القبيلة (٢) دفنه = اذا ستره وواراه (٣) السفح = عرض الجبل حيث يسفح فيه الماء . وقيل الحضيض الاسفل (٤) اي داره والدار = القبر . (٥) مسرعاً حريصاً (٦) من قر بالمكان يقر اذا ثبت وسكن (٧) مالت وعدلت اى نفرت وتركت الجادة (٨) الناقة = الانثى من الابل (٩) الظل = بالغداة . والفيء بالعشي او هما سواء (١٠) مدفن الانسان (١١) ثوى في المكان اذا نزل به (١٢) جمع مكرمة وهو فعل الكرم اي الخير والجود (١٣) الفَخْر والفَخَر والفَخَار = التمدح بالخصال (١٤) من معاني العهد = الموثق واليمين (١٥) العمر الحياة (١٦) من خلع الشيء يخلعه اذا نزعه وتجرد منه (١٧) الزردية = وهي لبوس الحديد (١٨) باد يبيد اذا هلك وانقطع (١٩) السراة اسم جمع من السرو = وهو المروءة والشرف ورجل سري . او جمع سري جاء على غير قياس لان فعيل لا يجمع على فَعَلَة (٢٠) اى بكر بن وائل بن قاسط (٢١) اثاره أثارة وأثارا هاجه يريد انه يقتل سراة القبيلة حتى لا يبقى فيها من يهيجه ويحتمل ان يكون اثار بفتح الهمزة جمع اثارة بمعنى البقية او العلامة ولكننا لم نره .

سالم بن وابصة

ابن معبد بن عتبة بن الحرث بن قيس بن كعب من بني أسد بن خزيمة الأسدي كان شاعراً مسلماً متديناً عفيفاً ولد في خلافة عمر أو عثمان وتوفي آخر خلافة هشام، وولي الرقة عن محمد بن مروان، وكان أبوه وابصة من الصحابة الكرام وهو معدود في الثقات من التابعين ؛ وقد ذكر له الطائي في حماسته شعراً رائعاً منه قوله :

أُحِبُّ الْفَتَى(١) يَنْفِي(٢) الْفَوَاحِشَ(٣) سَمْعُهُ(٤) ... كَأَنَّ بِهِ عَنْ كُلِّ فَاحِشَةٍ وَقْرَا(٥)

سَلِيمُ(٦) دَوَاعِي(٧) الصَّدْرِ لاَ بَاسِطاً(٨) أَذًى ... وَلاَ مَانِعاً(٩) خَيْراً وَلاَ نَاطِقاً(١٠) هُجْرَا(١١)

إِذَا شِئْتَ أَنْ تُدْعَى(١٢) كَرِيماً مُكَرَّماً ... أَدِيباً ظَرِيفاً عَاقِلاً مَاجِداً حُرَّا

إِذَا مَا أَتَتْ(١٤) مِنْ صَاحِبٍ لَكَ زَلَّةٌ(١٤) ... فَكُنْ أَنْتَ مُحْتَالاً(١٥) لِزَلَّتِهِ عُذْرَا(١٦)

---

(١) الرجل الكامل (٢) يدفع (٣) جمع فاحشة وهي القبيح من القول والفعل (٤) السمع الأذن، وحسها، ومصدر سمع (٥) الوقر ثقل السمع . وقيل : أن يذهب السمع كله (٦) يجوز نصبه على الحال ورفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف أي هو (٧) جمع داعية . ودواعي الصدر : همومه . أي لا تدعو إلا الى خير فهي سليمة من كل شيء (٨) البسط نقيض القبض . و بسط يده اذا مدها . و بسط الشيء نشره (٩) المنع أن تحول بين الرجل و بين الشيء الذي يريده . وهو خلاف الاعطاء (١٠) متكلما (١١) فحشا (١٢) تسمى او تنادي والمراد ان يقول الناس انك كريم الخ (١٣) جاءت (١٤) عثرة أو خطيئة (١٥) الاحتيال : طلب الحيلة ، والحذق ، وجودة النظر ، والقدرة على دقة التصرف . والمراد : طالباً بحيلة عذراً لزلته (١٦) العذر الحجة التي يعتذر بها الانسان أي يرفع عن نفسه اللوم .

غِنيِ (١) ٱلنَّفسِ مَا يَكْفِيكَ (٢) مِنْ سَدِّ خَلَّةٍ (٣) فَإِنْ زَادَ (٤) شَيْئاً عَادَ ذَاكَ ٱلْغِنى فَقْرَا

أَبو عثمان أُميَّة بنُ أَبي ٱلصَّلْتِ

وابو الصلت اسمه عبد الله بن ابي ربيعة الثقفي . نشأ في الطائف وكان ابوه شاعراً مجيداً فاربى امية عليه ثم نظر في الاديان والشرائع وحدث عن خلق السموات والارض والملائكة والشرائع وحرم الخمر عَلَى نفسه وتنسك ورأى في الكتب ما يدل عَلَى بعثة نبي من العرب فطمع أن يكون ذلك المبعوث فلما بعث محمد صلى الله عليه وسلم حسده وحرض عليه قريشا فلم يستطع ان يطفئ نور الله بفيه . واختص باكثر مدحه عبد الله بن جدعان احد اجواد قريش . واقام بالطائف حتى مات سنة تسع للهجرة . وبعض العلماء لا يحتج بشعره لكثرة ما فيه من الدخيل ومن شعره قصيدته المعدودة من المجمهرات منها قوله :

وَرِثْنَا ٱلْمَجْدَ (٥) عَنْ كُبَرَا (٦) نِزَارٍ (٧) فَأَوْرَثْنَا مَآثِرَنَا (٨) بَنِينَا

---

(١) الغنى ضد الفقر (٢) يقال كفى الشيء اذا حصل به الاستغناء عن غيره ، وكفاه الشيء اذا غناه واجزأه (٣) الخلة الحاجة والفقر والفرجة في الخص . والثقبة الصغيرة . ويقال سد الثلمة اذا أصلحها ووثقها . وسد عليه باب الكلام اذا منعه منه ، ويقال في الدعاء للميت اللهم اسدد خلته أي الثلمة التي ترك . وأصله من التخلل بين الشيئين . وفي الحديث : اللهم سادّ الخلة اي جابرها (٤) بمعنى ازداد وشيئًا منصوب على المصدر لانه واقع موقع زيادة ، وفقرا منصوب على الحالية . او خبر لعاد بمعنى صار (٥) الشرف والكرم (٦) جمع كبير وقصر للضرورة (٧) نزار بن معد ابو القبائل التي تنسب الى عدنان جده (٨) جمع مأثرة بفتح الثاء وضمها وهي المكرمة والمفخرة

وَكُنَّا حَيْثُ قَدْ عَلِمَتْ مَعَدٌّ أَقَمْنَا حَيْثُ سَارُوا هَارِبِينَا (١)

وَأَرْصَدْنَا(٢) لِرَيْبِ(٣) الدَّهْرِ جُرْداً(٤) لَهَامِيماً (٥) وَمَاذِيًّا (٦) حَصِينَا (٧)

وَخَطِّيًّا(٨) كَأَشْطَانِ(٩) الرَّكَايَا(١٠) وَأَسْيَافاً يَقُمْنَ وَيَنْحَنِينَا(١١)

تُخَبِّرُكَ الْقَبَائِلُ مِنْ مَعَدٍّ إِذَا عَدُّوا سِعَايَةَ (١٢) أَوَّلِينَا (١٣)

بِأَنَّا النَّازِلُونَ بِكُلِّ ثَغْرٍ (١٤) وَأَنَّا الضَّارِبُونَ إِذَا الْتَقَيْنَا (١٥)

وَأَنَّا الرَّافِعُونَ (١٦) عَلَى مَعَدٍّ أَكُفًّا فِي الْمَكَارِمِ مَا بَقِينَا (١٧)

---

(١) يريد انهم ثبتوا واقاموا في موطن هربت فيه معد ولم تستطع الاقامة فيه (٢) اعددنا (٣) لحوادث الدهر (٤) جمع اجرد وهو قصير الشعر · او الذي يسبق الخيل و ينجرد عنها لسرعته (٥) جمع لُهْموم او لِهميم وهو الجواد السابق (٦) الماذي السلاح كله من الحديد (٧) محكما (٨) رمحا منسوبا الى خط · وهو موضع تعمل به الرماح (٩) جمع شَطَن وهو الحبل (١٠) جمع ركية وهي البئر (١١) قام = اعتدل وانحنى = انعطف (١٢) السعاية ان يكتسب العبد مالا ليفك نفسه من الرق والمراد هنا الأعمال المحمودة · وقال في الجمهرة السعاية واحدة المساعي وهي المفاخر · ولكننا لم نر من ذكرها من كتب اللغة والمعروف ان واحدة المساعي مسعاة · (١٣) جمع اول وهو المتقدم · والأولون = المشيخة · (١٤) موضع المخافة من العدو (١٥) تلاقينا مع اعدائنا (١٦) يريد انهم مفضلون من معد · والعرب تستعمل اليد العليا للمحسن واليد السفلى للمحسن اليه · و يحتمل ان يكون من رفع فلان على العامل اذا اذاع خبره ويكون المراد انهم هم الذين نشروا مكارمها واذاعوا فضائلها (١٧) اي مدة بقائنا ودوامنا

أَكُفًّا في ٱلْمَكَارِمِ قَدَّمَتْهَا قُرُونٌ (١) أَوْرَثَتْ مِنَّا قُرُونَا

نُشَرِّدُ (٢) بِٱلْمَخَافَةِ مَنْ نَأَانَا (٣) وَيُعْطِينَا ٱلْمَقَادَةَ (٤) مَنْ يَلِينَا (٥)

إِذَا مَا ٱلْمَوْتُ عَسْكَرَ (٦) بِٱلْمَنَايَا (٧) وَزَايَلَتِ (٨) ٱلْمُهَنَّدَةُ (٩) ٱلْجُفُونَا (١٠)

وَأَلْقَيْنَا (١١) ٱلرِّمَاحَ وَكَانَ ضَرْبٌ يُكِبُّ (١٢) عَلَى ٱلْوُجُوهِ ٱلدَّارِعِينَا (١٣)

نَفَوْا (١٤) عَنْ أَرْضِهِمْ عَدْنَانَ طُرًّا (١٥) وَكَانُوا بِٱلرَّبَابَةِ (١٦) قَاطِنِينَا (١٧)

---

(١) جمع قرن وهو الجيل = يريد ان مكارمهم قديمة تركها الأولون منهم لمن بعدهم فتوارثوها قرنا بعد قرن (٢) نطرد بالخوف والرهبة (٣) اى نأى عنا او بعد (٤) قاد البعير قودا ومقادة جره خلفه . واعطاه مقادته = انقاد له وخضع (٥) يقرب منا (٦) تراكم او تجمع (٧) جمع منية وهي الحدث . او قدر الموت (٨) فارقت (٩) السيوف المطبوعة من حديد الهند (١٠) جمع جفن وهو غلاف السيف (١١) طرحنا ورمينا (١٢) يلقي (١٣) جمع دارع وهو ذو الدرع من النسب (١٤) طردوا (١٥) جميعا وهي منصوبة على الحال (١٦) الرباب بفتح الراء موضع بمكة وجبل بين المدينة وفيد . والربابة بكسر الراء العهد والميثاق فيحتمل ان يكون اراد الأول وأنثه باعتبار البقعة . او الثاني والمعنى انهم كانوا مقيمين بعهد منا فلما انتقض العهد طردوا (١٧) قطن بالمكان اقام به .

المُغِيرَةُ بن حَبْنَاء

هو المغيرة بن جبير بن عمرو بن ربيعة ينتهي نسبه الى زيد مناة بن تميم . وهو شاعر مجيد اسلامي من شعراء الدولة الاموية هاجى زيادا الاعجم كثيرا فلم يغلب احدهما صاحبه . ومدح المهلب ابن ابي صفرة بقصائد فائقة فاغدق عليه اموالا جزيلة . وللمغيرة هنا اخ يقال له صخر شاعر مجيد وكان يهاجيه ولهاقصائد كثيرة في ذلك وابوهما جبير شاعر ايضاً وحبناء لقب غلب عليه . لحبن (١) كان اصابه وللمغيرة شعر رائع ذكر منه صاحب الاغاني جملة صالحة وذكر ابو علي القالي في اماليه طائفة منه . منه القصيدة الآتية . وقد نسب ابو تمام في حماسته بيتين منها الى اوس بن حبناء وزاد على رواية القالي بيتاً . فاخترنا من مجموع الروايتين قوله :

إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ امْرَأً فَاظْفِرْ(٢) لَهُ عَلَى عَثْرَةٍ(٣) إِنْ أَمْكَنَتْكَ(٤) عَوَاثِرُهْ(٥)

---

(١) الحبن داء يأخذ في البطن فيعظم منه و يرم يقال رجل احبن وامرأة حبناء . والحبناء من النساء الضخمة البطن تشبيها بذلك (٢) قال القالي . اظفر افتعل من الظفر وهو الوثب ولم نجد الظفر بالظاء المعجمة بمعنى الوثب وانما هو الطفر بالطاء المهملة . والذي في كتب اللغة اظفر واطفر بالظاء والطاء اذا غرز في وجهه ظفره . واذا أعلق ظفره واظفر الصقر الطائر أخذه ببراثنه واظفر به بمعنى ظفر به وهذه كلها من باب افتعل والمعنى اذا امكنتك عثرة من عدوك فاعلق ظفرك . أي تمسك بها او اغتنمها واظفر بها (٣) زلة (٤) يقال امكنني الأمر بمعنى سهل وتيسر (٥) اما جمع عاثر من قولهم جد عاثر اى تعس واما جمع عاثور . حذفت ياؤه للضرورة . والعاثور . ما عثر به . وما اعده ليوقع فيه غيره . والارض المهلكة وحفرة تحفر للاسد ليقع فيها للصيد او غيره وتكون العواثر جمع عاثر وهي حبالة الصيد او جمع عاثرة وهي الحادثة التي تعثر بصاحبها من قولهم عثر به الزمان اذا اخنى عليه . والعواثر المكايد .

إِذَا ٱلْمَرْءُ أَوْلَاكَ(١) ٱلْهَوَانَ(٢) فَأَوْلِهِ هَوَاناً وَإِنْ كَانَتْ قَرِيباً أَوَاصِرُهْ(٣)

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ تَقْدِرْ عَلَى أَنْ تُهِينَهُ فَذَرْهُ إِلَى ٱلْيَوْمِ ٱلَّذِي أَنْتَ قَادِرُهْ(٤)

وَقَارِبْ(٥) إِذَا مَا لَمْ تَجِدْ لَكَ حِيلَةً(٦) وَصَمِّمْ(٧) إِذَا أَيْقَنْتَ أَنَّكَ عَاقِرُهْ(٨)

وَقَدْ لَبِسَ(٩) ٱلْمَوْلَى(١٠) عَلَى ضِغْنِ(١١) صَدْرِهِ وَأُدْرِكُ بِٱلْوَغْمِ(١٢) ٱلَّذِي لَا أُحَاضِرُهْ(١٣)

---

(١) سامك واولاه معروفا اسداه اليه كانه الصق به معروفا يليه او ملكه اياه . وكل من اعطيته ابتداء من غير مكافأة فقد اوليته (٢) الذل والحقارة (٣) جمع آصرة وهي ما عطفك على الرجل من رحم او قرابة او صهر او معروف (٤) اي قادر فيه (٥) قارب اقتصد في اموره وترك الغلو والتقصير . وقارب الشيء داناه (٦) الحيلة الحذق في تدبير الامور وهو تقليب الفكر حتى يهتدي الى المقصود وقيل الحيلة ما يتوصل به الى حالة خفية (٧) صمم في الامر مضى . وصمم عض ونيب اسنانه فلم يرسل ما عضه وصمم السيف اذا مضى في العظم وقطعه (٨) عقر النخلة قطع رأسها فيبست وعقر البعير بالسيف قطع قوائمه او نحره . وعقره جرحه والمراد هنا انك قاتله (٩) يقال لبست قوما اي تمليت بهم دهراً (١٠) للمولى معان كثيرة منها الحليف والناصر والعصبة والاخ والعم والمحب والجار (١١) حقد (١٢) الوغم الذحل والقهر والترة والحقد الثابت في الصدور والشحناء (١٣) المحاضرة المجادلة وهو ان يغالبك على حقك فيغلبك عليه ويذهب به . وحاضره جاثاه عند السلطان وهو كالمغالبة والمكاثرة . وحاضره عدا معه والمعنى اني الحق من لا اريد مغالبته او غلبته بالحقد . او اني اعلم بالحقد الذي لا اغالبه عليه

وَقَـدْ يَعلَمُ ٱلْمَوْلَى عَلَى ذَاكَ أَنَّنِي ... إِذَا مَادَعَا[١] عِنْدَ ٱلشَّدَائِدِ[٢] نَاصِرُهْ[٣]

وَإِنِّي لَأَجْزِي[٤] بِٱلْمَوَدَّةِ[٥] أَهْلَهَا ... وَبِٱلشَّرِّ حَتَّى يَسأَمَ[٦] ٱلشَّرَّ حَافِرُهْ[٧]

وَأَغْضَبُ[٨] لِلْمَوْلَى وَأَمنَعُ ضَيْمَهُ[٩] ... وَإِنْ كَانَ غِشًّا[١٠] مَاتُجِنُّ[١١] ضَمَائِرُهْ[١٢]

وَأَحْلُمُ[١٣] مَالَمْ أَلْقَ فِي ٱلْحِلْمِ ذِلَّةً[١٤] ... وَلِلْجَاهِلِ ٱلْعِرِّيضِ[١٥] عِنْدِي زَاجِرُهْ[١٦]

وَإِنِّي لَخَرَّاجٌ[١٧] مِنَ ٱلْكَرْبِ[١٨] بَعْدَمَا ... تَضِيقُ عَلَى بَعْضِ ٱلرِّجَالِ حَظَائِرُهْ[١٩]

حَمُولٌ[٢٠] لِبَعْضِ ٱلْأَمْرِ حَتَّى أَنَالَهُ[٢١] ... صَمُوتٌ[٢٢] عَنِ ٱلشَّيْءِ ٱلَّذِي أَنَا ذَاخِرُهْ[٢٣]

---

(١) نادى واستغاث (٢) جمع شديدة وهى مكاره الدهر (٣) معينه (٤) أكافئ (٥) المحبة (٦) يمل و يضجر (٧) حفر الشيء نقاه كما تحفر الارض بالحديدة والمراد بالحافر مثير الشيء ومستخرجه (٨) غضب له اذا غضب على غيره من اجله وذلك اذا كان حياً فان كان ميتاً قلت غضب به (٩) ضيره وظلمه (١٠) الغش نقيض النصح (١١) تستر (١٢) جمع ضمير وهو السر · وداخل الخاطر · والشيء الذى تضمره في قلبك (١٣) من الحلم وهو العقل والاناة والتثبت في الامور والصفح ونقيض السفه (١٤) ضعفاً وهوناً · والذل نقيض العز (١٥) رجل عريض يتعرض الناس بالشر (١٦) ما يردعه و يمنعه (١٧) خارج (١٨) الحزن والغم الذي ياخذ بالنفس (١٩) جمع حظيرة · وهي ما احاط بالشيء وهى تكون من قصب وخشب والحظيرة موضع يحاط عليه لتأوي اليه الابل والغنم يقيها البرد والريح والمراد انه يستطيع لشجاعته او لدهائه واحتياله ان يخرج و ينجو من مواطن الشدة والغم بعد ان تكون ضاقت على غيره فلا يستطيع الخروج منها ولا المقام فيها (٢٠) رجل حمول صاحب حلم (٢١) ادركه واصيبه (٢٢) الصمت السكوت · ويقال درع صموت اي لينة المس ليست بخشنة ولا صدئة ولا يكون لها صوت اذا صبت · وسيف صموت يرسب في الضريبة فيقل صوت خروج الدم · و يجوز ان يكون حمول وصموت مبالغة من حمل وصمت اي كثير الاحتمال والصمت (٢٣) ذخر الشيء اعده لوقت الحاجة · واختاره

وقال المغيرة بن حبناء :

خُذْ(١) مِنْ أَخِيكَ(٢) الْعَفْوَ(٣) وَاغْفِرْ(٤) ذُنُوبَهُ ... وَلَا تَكُ فِي كُلِّ الْأُمُورِ تُعَاتِبُهْ(٥)

فَإِنَّكَ لَنْ تَلْقَى أَخَاكَ مُهَذَّبًا(٦) ... وَأَيُّ امْرِئٍ يَنْجُو(٧) مِنَ الْعَيْبِ(٨) صَاحِبُهْ

أَخُوكَ الَّذِي لَا يَنْقُضُ(٩) النَّأْيُ(١٠) عَهْدَهُ ... وَلَا عِنْدَ صَرْفِ(١١) الدَّهْرِ يَزْوَرُّ(١٢) جَانِبُهْ

وَلَيْسَ الَّذِي يَلْقَاكَ بِالْبِشْرِ(١٣) وَالرِّضَا(١٤) ... وَإِنْ غِبْتَ عَنْهُ لَسَّعَتْكَ(١٥) عَقَارِبُهْ(١٦)

---

(١) تناول (٢) الأخ من النسب وقد يكون الصديق والصاحب (٣) عفا عنه محا ذنبه . وعن الحق اسقطه (٤) الغفر الستر وغفر له صفح عنه وغفر ذنبه ستره (٥) تلومه . وقال الخليل حقيقة العتاب مخاطبة الادلال ومذاكرة الموجدة (٦) المهذب من الرجال الخالص النقي من العيوب . المطهر الاخلاق (٧) يخلص (٨) الوصمة (٩) النقض ضد الابرام . في البناء والحبل والعهد وغيره (١٠) البعد (١١) حادثة (١٢) ازور عن الشيء عدل عنه وانحرف (١٣) طلاقة الوجه (١٤) خلاف السخط (١٥) الاسع لما ضرب بمؤخره من ذوات الإبر كالعقارب والزنابير واللدغ لما كان بالفم يقال لسعه بالتخفيف ولسعه بالتشديد . ولسعه بلسانه اذاه وعابه ورجل لُسَعة ولَسَّاع . عيابة مؤذ قراصة للناس بلسانه (١٦) جمع عقرب من الهوام يكون للذكر والانثى بلفظ واحد والغالب عليه التأنيث . وقد يقال للانثى عقربة وعقرباء . والذكر عُقربان . والعقارب المنن . والنمائم . و يقال لمن يقرض أعراض الناس إنه لتدب عقاربه . وعقارب الشتاء شدائده وعيش ذو عقارب اذا لم يكن سهلا وقيل فيه شر وخشونة والمراد هنا اذا غبت اغتابك واذاك بلسانه .

مجنون ليلى

هو قيس بن الملوح بن مزاحم من عامر بن صعصعة العامري وقيل اسمه مهدي وقيل قيس بن معاذ الشاعر المشهور الذي قتله العشق . له اخبار كثيرة واشعار رقيقة بديعة . وقيل لا حقيقة له قال عوانة بن الكلبي ان المجنون وشعره وضعه فتى من بني أُمية كان يهوى ابنة عم له وكان يكره ان يظهر امره فوضع حديث المجنون والاشعار التي يرويها الناس للمجنون ونسبها اليه وقال الجاحظ ما ترك الناس شعرا مجهول القائل قيل في ليلى الا نسبوه للمجنون ونقل في الاغاني عن بعضهم انه رأى مجنون بني عامر جميل الوجه ابيض اللون وقد علاه شحوب . وقال الأصمعي اضيف الى المجنون من الشعر اكثر مما قاله هو . قال ولم يكن مجنونا بل كانت به لوثة احدثها العشق فيه . ومن الشعر المنسوب له قوله من قصيدة :

وَكُنْتِ كَذِئْبِ السُّوءِ(١) إِذْ قَالَ مَرَّةً لِبَهْمٍ(٢) رَعَتْ(٣) وَالذِّئْبُ غَرْثَانُ(٤) مُرْمِلُ(٥)
أَلَسْتِ الَّتِي مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ(٦) شَتَمْتِنِي(٧) فَقَالَتْ مَتَى ذَا قَالَ ذَا عَامَ(٨) أَوَّلُ(٩)

---

(١) المراد بذئب السوء الشرير المتجني (٢) جمع بهمة وهي الصغير من اولاد الغنم الضأن والمعز والبقر من الوحش وغيرها الذكر والانثى في ذلك سواء (٣) أى كانت ترعى أى تسرح (٤) جائع (٥) نافد زاده (٦) في رواية من غير ذنب (٧) سببتني (٨) نصب على الظرفية متعلق بخبر لذا (٩) صفة عام و بني لقطعه عن الاضافة لفظاً ونية معنى المضاف اليه ويجوز ان يكون كل من عام وأول مرفوعاً . والمعنى وقته عام أول

فقالت وُلِدتُ العامَ بل رُمتَ كِذْبَةً (١) فهاكَ (٢) فكُلْني لا يُهنِّيكَ (٣) مأكَلُ
وكُنتَ كذبّاحِ (٤) العصافيرِ دائباً (٥) وعيناه من وَجْدٍ (٦) عليهنّ تَهمِلُ (٧)
فلا تَنظري ليلى إلى العينِ وانظري إلى الكفِّ ماذا بالعصافيرِ تفعلُ (٨)

قال جُوَيَّة بن النضر

قالت طُرَيفةُ (٩) ما تبقى دَراهِمنا (١٠) وما بنا سَرَفٌ (١١) فيها ولا خُرُقُ (١٢)
إنّا إذا اجتمعتْ يوماً (١٣) دَراهِمنا ظلّت (١٤) إلى طُرُقِ المعروفِ (١٥) تستبقُ (١٦)

---

(١) قصدت (٢) فخذ (٣) لا ناهية جازمة و يهني باثبات الياء لانها بدل عن الهمزة · وروى البيت هكذا :

فقالت ولدت الآن بل رمت غدرة فدونك · كلنى لا هنالك مأكل

(٤) ذابح وهو الذى يقطع الحلقوم (٥) دأب في عمله جد وتعب فهو دائب ودئب ككتف (٦) حزن (٧) تسيل (٨) يريد لا تنظرى الى مايظهر من العين من امارات الرقة والشفقة وهو الدمع · ولكن انظرى الى ما يبدو من اليد من امارات القسوة وهو الذبح (٩) مصغر طرفة وهو اسم امرأة (١٠) جمع درهم بكسر الدال مع كسر الهاء وفتحها وكان وزن الدرهم في الجاهلية مختلفاً منها الطبرية ووزنها اربعة دوانيق ومنها العبدية اوالبغلية ووزنها ثمانية دوانيق فجمع عمر بن الخطاب (ض) الخفيف والثقيل وجعلا درهمين متساويين فجاء كل درهم ستة دوانيق · وقيل في وزنها غير ذلك والدرهم الاسلامي اسم للمضروب من الفضة · والمراد هنا بالدرهم النقود مطلقاً (١١) السرف مجاوزة الحد والقصد · (١٢) الخرق بضم الخاء مع سكون الراء وضمها نقيض الرفق (١٣) ظرف لاجتمعت (١٤) يقال ظل يفعل كذا اذا فعله نهاراً وقيل تستعمل ظل بمعنى صار وفي غير النهار ونقل ابن مالك انها بمعنى دام وهى لغة اهل الشام (١٥) الخير · الرفق والاحسان (١٦) تتسابق اى يجتهد كل واحد منها ان يسبق الآخر

مَا يَأْلَفُ[1] الدِّرْهَمُ الصَّبَّاحُ[2] صُرَّتَنَا[3] لَكِنْ يَمُرُّ عَلَيْهَا وَهْوَ مُنْطَلِقُ[4]
حَتَّى يَصِيرَ[5] إِلَى نَذْلٍ[6] يُخَلِّدُهُ[7] يَكَادُ مِنْ صَرِّهِ إِيَّاهُ يَنْمَزِقُ[8]

إِسْحَقُ بْنُ خَلَفٍ

لَوْلَا أُمَيْمَةُ[9] لَمْ أَجْزَعْ[10] مِنَ الْعَدَمِ[11] وَلَمْ أُقَاسِ[12] الدُّجَى[13] فِي حِنْدِسِ[14] الظُّلَمِ
وَزَادَنِي رَغْبَةً[15] فِي الْعَيْشِ[16] مَعْرِفَتِي ذُلَّ[17] الْيَتِيمَةِ[18] يَجْفُوهَا[19] ذَوُو الرَّحِمِ[20]

---

(١) الف الشيء انس به واحبه (٢) من صاح اذا صوت باقصى طاقته والمراد الذى له صوت ورنة · وفي رواية الدرهم المضروب (٣) الصرة شرج الدراهم ونحوها · قيل الاحسن ان يكون الدراهم مفعولا والصرة فاعلا ليكون عدم الالفة من جانبها (٤) ذاهب (٥) يؤول او يرجع (٦) النذل الخسيس المحتقر في جميع احواله (٧) يبقيه ويديمه (٨) ينشق (٩) اسم ابنة الشاعر (١٠) أخف (١١) فقد الشيء وذهابه وغلب على فقد المال (١٢) قاسى الشيء كابده وعالج شدته (١٣) سواد الليل مع غيم وان لا ترى نجما ولا قمرا · والدجى جمع دجية وهي الظلمة (١٤) الحندس الظلمة وشدتها · والليل الشديد الظلمة واسود حندس شديد السواد كقولك شديد حالك والمراد في الشديد من الظلم وفي رواية · ولم اجب في الليالي حندس الظلم اي لم أقطع (١٥) الرغبة ارادة الشيء والطمع فيه (١٦) الحياة (١٧) هوان (١٨) اليتيمة من مات ابوها (١٩) يعرض عنها او يطردها (٢٠) القرابة

أُحَاذِرُ (١) ٱلْفَقْرَ يَوْماً أَنْ يُلِمَّ (٢) بِهَا ... فَيَهْتِكَ (٣) ٱلسِّتْرَ عَنْ لَحْمٍ عَلَى وَضَمِ (٤)

تَهْوَى (٥) حَيَاتِي وَأَهْوَى مَوْتَهَا شَفَقاً (٦) ... وَٱلْمَوْتُ أَكْرَمُ نَزَّالٍ (٧) عَلَى ٱلْحُرَمِ (٨)

أَخْشَى (٩) فَظَاظَةَ (١٠) عَمٍّ أَوْ جَفَاءَ (١١) أَخٍ ... وَكُنْتُ أُبْقِي (١٢) عَلَيْهَا مِنْ أَذَى ٱلْكَلِمِ (١٣)

---

(١) اخاف (٢) ينزل (٣) هتك الستر خرقه او جذبه حتى نزعه من مكانه او شقه حتي يظهر ما وراءه (٤) ألوضم كل شئ يوضع عليه اللحم من خشب أو بارية يوقي بها من الارض، والوضم ما وضع عليه الطعام فأكل وقال عمر بن الخطاب (ض) انما النساء لحم على وضم الا ما ذب عنه . يقول هن في الضعف مثل ذلك اللحم لا يمتنع من احد الا ان يذب عنه و يدفع . وانما شبه النساء باللحم الذي على الوضم لان من عادة العرب اذا نحروا بعيراً ليقتسموه ان يوضع على وضم ثم يلقى لحمه عن عراقه و يقطع هبراً للقسم وتؤجج نار فيشتوى من جاء من الحي شواءة بعد اخرى على جمر النار لا يمنع احد من ذلك فاذا وقعت فيه المقاسم وحاز كل شريك في الجزور مقسمه وحوله عن الوضم الى بيته لم يعرض له احد فشبه النساء وقلة امتناعهن عن طلابهن باللحم ما دام على الوضم (٥) تحب (٦) مفعول له . والشفق : الشفقة وهما أسم من اشفق عليه اذا حنا عليه وعطف (٧) نزل عليهم = حل ونزال مبالغة منه وضبطه في لسان العرب بضم النون وهو جمع نازل (٨) حرم الرجل نساؤه وعياله وما يحمي (٩) اخاف (١٠) الفظاظة خشونة في الكلام وفظ فظاظة غلظ حتى يهاب في غير موضعه (١١) الجفاء البعد عن الشئ . وترك الصلة والبر والغلظ يقال جفا الثوب اذا غلظ ومنه جفاء البدو وهو غلظتهم وفظاظتهم (١٢) ابقى عليه اذا أشفق عليه ورحمه (١٣) جمع كلمة والمراد انه ما كان يسمعها كلمة تؤذيها فضلا عن الغلظة . والجفاء

قال ابو علي القالي في اماليه انشدنا ابو بكر عن ابي حاتم ثم اورد قصيدة طويلة اخترنا منها ما يأتي :

إِذَا أَنْتَ عَادَيْتَ(١) ٱلرِّجَالَ فَلَا تَزَلْ عَلَى حَذَرٍ(٢) لَا خَيْرَ فِي غَيْرِ حَاذِرِ

وَمَنْ لَمْ يُصَانِعْ(٣) فِي أُمُورٍ كَثِيرَةٍ يُضَرَّسْ(٤) بِأَنْيَابٍ(٥) وَيُوطَأْ(٦) بِحَافِرِ(٧)

تَرَى ٱلْمَرْءَ مَخْلُوقاً وَلِلْعَيْنِ حَظُّهَا(٨) وَلَيْسَ بِأَحْنَاءِ(٩) ٱلْأُمُورِ بِخَابِرِ(١٠)

فَذَاكَ كَمَاءِ ٱلْبَحْرِ لَسْتَ مُسِيغَهُ(١١) وَيُعْجِبُ مِنْهُ سَاجِياً(١٢) كُلُّ نَاظِرِ

وَتَلْقَى ٱلْأَصِيلَ(١٣) ٱلْفَاضِلَ ٱلرَّأْيِ جِسْمُهُ إِذَا مَا مَشَى فِي ٱلْقَوْمِ لَيْسَ بِقَاهِرِ(١٤)

كَذَٰلِكَ جَفْنُ(١٥) رَثَّ(١٦) عَنْ طُولِ مُكْثِهِ(١٧) عَلَى حَدِّ مفتوقِ ٱلْغِرَارَيْنِ(١٨) بَاتِرِ(١٩)

وَعَاشٍ(٢٠) بِعَيْنَيْهِ لِمَا لَا يَنَالُهُ كَسَاعٍ(٢١) بِرِجْلَيْهِ لِإِدْرَاكِ طَائِرِ

(١) من العداوة = ضد الصداقة (٢) خوف واحتراز (٣) يدار و يداهن (٤) يعض (٥) جمع ناب وهو السن خلف الرباعية (٦) يداس (٧) الحافر يكون للخيل والبغال والحمير . و يقال القدم حافر اذا ارید تقبيحها (٨) الحظ النصيب والجد (٩) جمع حنو وهو كل شيء فيه اعوجاج او شبه اعوجاج . واحناء الامور اطرافها ونواحيها ، ومـا تشابه منها . ومتشابهاتها (١٠) خبير عالم بالخبر . يريد انك ترى المرء فيعجبك منظره وهو غير عالم فلا يسرك مخبره (١١) مبتلعه بسهولة (١٢) ساكنا (١٣) رجل اصيل له اصل . وثابت الرأي عاقل ورأي اصيل له اصل . (١٤) بغالب (١٥) غمد (١٦) ضعف وخلق و بلي (١٧) اقامته (١٨) تثنية غرار وهو شفرة السيف وحد كل شيء غراره ويقال سيف فتيق الغرارين اي ماض كانه يفتق كل ما اصابه فهو فعيل بمعنى فاعل . ونصل فتيق حديد الشفرتين جعل له شعبتان كان احداهما فتقت من الاخرى ولم نر في اللسان والتاج والمصباح مفتوق الغرارين ولعله بمعنى نصل فتيق على ما تقدم (١٩) قاطع (٢٠) عشا الى النار رآها ليلا على بعد فقصدها مستضيأً وعشاه قصده ليلا هـذا هو الاصل ثم صار كل قاصد عاشيا وعشا الى النار استدل عليها ببصر ضعيف (٢١) ماش

وَمُسْتَنْزِلٍ (١) حَرْباً عَلى غَيْرِ ثَرْوَةٍ (٢) ... كَمُقْتَحِمٍ (٣) فِي الْبَحْرِ لَيْسَ بِمَاهِرِ (٤)

وَمُلْتَمِسٍ (٥) وُدّاً (٦) لِمَنْ لاَ يَوَدُّهُ ... كَمُعْتَذِرٍ (٧) يَوْماً إِلَى غَيْرِ عَاذِرِ

فَسَارِعْ إِذَا سَافَرْتَ فِي الْحَمْدِ وَاعْلَمَنْ ... بِأَنَّ ثَنَاءَ (٨) الرَّكْبِ (٩) حَظُّ (١٠) الْمُسَافِرِ

وَطَاوِعْهُمُ (١١) فِيمَا أَرَادُوا وَقُلْ لَهُمْ ... فِدًى لِلَّذِي رُمْتُمْ (١٢) كَلاَلُ (١٣) الْأَبَاعِرِ (١٤)

فَإِنْ كُنْتَ ذَا حَظٍّ مِنَ الْمَالِ فَالْتَمِسْ ... بِهِ الْأَجْرَ وَارْفَعْ ذِكْراً أَهْلِ الْمَقَابِرِ

فَإِنِّي رَأَيْتُ الْمَالَ يَفْنَى وَذِكْرُهُ ... كَظِلٍّ (١٥) يَقِيكَ (١٦) الظِّلُّ حَرَّ الْهَوَاجِرِ (١٧)

(١) استنزل الشيء طلب النزول اليه (٢) الثروة كثرة العدد من المال والرجال (٣) داخل (٤) حاذق عالم بذلك (٥) طالب (٦) محبة (٧) طالب قبول المعذرة (٨) الوصف بالخير (٩) جمع راكب الدابة (١٠) نصيب (١١) وافقهم (١٢) طلبتم (١٣) اعياء وتعب (١٤) جمع بعير وقيل جمع ابعرة وهي جمع بعير (١٥) قال ابن السكيت الظل من الطلوع الى الزوال والفي من الزوال الى الغروب (١٦) يحفظك (١٧) جمع هاجرة وهي نصف النهار عند زوال الشمس الى العصر

الخطأ والصواب

صفحة	سطر	الخطأ	الصواب
٣	٣	(٦) بأوفر	بأوفر (٦)
٤	١٢	يفتح	بفتح
٦	٦	رهظ	رهط
٧	٣	قصيدنة	قصيدته
٧	٨	بسركَ	بسركِ
٧	١٢	لأنة	لأنه
٩	١	جْدودهم	جُدودهم
١٠	٢	محمذ	محمد
١٢	٦	نثر	نثر (١٩)
١٣	١٩	وانغم	وانعم
٠٠	١٧	بنعمة	نعمة
١٤	٣	وأنى	وإنى
٠٠	١٤	قطعةا	قطعها
١٥	١٦	التهلف	التلهف
١٦	٤	وتُجُلدي	وتجَلُدى
٠٠	١١	اوخيظ	اوخيط
٢٠	٥	يغلوا (١٠)	(١٠) يغلوا
٠٠	٦	(١١)مقامات	مقامات (١١)
٠٠	٧	يشفى	يشفى (١٥)
٢١	٥	ونغرس	وتغرس
٢٢	٦	واحدة	واحده نخلة
٢٤	١	مزعجًا	مُزْعجًا
٢٦	١	يضدي	يصدي
٢٧	٦	فرضت	قرضت
٢٩	١٦	ينجينا	ينجى
٣٠	١٦	نحيٌ	نحّى
٣١	٨	صُم	صُمٌّ
٣٤	١٦	الوهدة	الهوة الوهدة
٣٧	٨	باكر	باكره
٣٩	١١	اذ	اذا
٤٣	١٦	بلي	إلي
٤٥	٢	الملآخ	المُلح
٤٦	٤	فلبه	قلبه
٤٧	١١	لذحل	الذحل
٥٠	٦	والليل ٢٣	(٢٣) والليل
٥٥	١١	فنشقى	فتشقى
٠٠	١٥	لموضع	الموضع
٠٠	٢٠	نلبد	تلبد
٥٦	١١	ابها	ايها
٥٨	٣	قائله	فائله
٦٥	١٤	مخالفتى والمخالفة	مخالقتى والخالقة
٦٨	١٨	وَبطوهُ	وَيَطوُهُ
٦٩	٦	فذاء	قذاء
٧٠	١	فوم	قوم
٧١	٦	جذبي	جذبيَ
٧٧	١١	برم	بِرم
٧٩	٤	ذُلة	ذِلة
٨٠	١٠	حادثة	حادثه

فهرس اسماء الرجال الذين اوردنا شيئاً من كلامهم في هذا الجزء